يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את׳חאד יומון

* الجمعة ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٧ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ * العدد ١٤٣/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *

יום ששי - 30.10.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 143/44 - 30.10.1987 - Price: 70 Agorah

احياء لذكرى شهداء المجزرة

اضراب شامل ومظاهرة ضخمة غاضبة في كفرقاسم

● كفرقاسم - لمندوب «الاتحاد» - «لن ننسى ولن نغفر»، «لتسقط سياسة المجازر»، «يا قاتل مهما تفعل.. عن اراضينا ما بنرحل»، «يا مرتكب المجازر.. عن ارضنا ما بنهاجر»، «من كفرقاسم لبيروت، شعب حي ما بيموت»، «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح»، «لتقم لجنة شعبية للكشف عن المسؤولين السياسيين الرسميين عن المجزرة».

بمثل هذه الشعارات المكتوبة على اللافتات والمنطلقة من حناجر ابناء القرية الثكلى، سار موكب الوف المتظاهرين في المسيرة الشعبية التقليدية التي يقوم بها اهالي كفرقاسم في كل عام بمناسبة ذكرى الشهداء الابرار الذين قتلوا ظلما وعدوانا برصاص الجيش الاسرائيلي قبل ٣١ عاما.

■ البقية على ص ٧ ع ٣ ■

● اطفال كفرقاسم (في الصورة العليا) يحملون اللافتات واكاليل الزهور، في ذكرى المجزرة. وفي الصورة السفلى جانب من الحشد الذي تظاهر، أمس، احياء لذكرى الشهداء ●

(صورتان خاصتان)

قناصة لتفريق المظاهرات في المناطق المحتلة

● تل ابيب - نقلت صحيفتا «حدشوت» و «هآرتس»، أمس، ملابسات اصابة طالب جامعة بيت لحم اسحق ابو سرور بعيار ناري في رأسه على ايدي جنود الاحتلال.

وذكرت الصحيفتان، استناداً الى مصادر عسكرية، ان الجنود اطلقوا في البداية عياراتهم النارية في الهواء وفيما بعد وجهوا رصاصهم، تنفيذاً لأوامر قائدهم، الى ارجل الطلاب المتظاهرين فاصيب الطالب اسحق ابو سرور برأسه !! مع العلم بأن الطالب المذكور اصيب برصاص القناصة.

وتشير صحيفة «حدشوت» الى ان السلطات نقلت عدداً كبيرا من القناصة لتفريق المظاهرات في الاراضي المحتلة بحجة تخفيض عدد الاصابات، لأنه كما يدعي قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، اصيب الكثيرون ولقوا حتفهم برصاص من الأسلحة الرشاشة. الا ان المراقبين في الضفة يرون في هذه الخطوة امراً خطيراً، لأن سلطات الاحتلال تهدف من وراء ذلك الى تسديد الاصابات بشكل محكم.

وتجدر الاشارة الى ان طالبة اخرى تدعى ردينة العيسة، من مخيم الدهيشة، اصيبت برجلها.

بعد «وثيقة آرنس» :

الوزير شبيرا يدعو الى ترحيل العرب مقابل ٢٠ الف دولار لكل منهم !

● تل ابيب - «انا مستعد لدفع ٢٠ الف دولار لكل عربي يستعد لمغادرة البلاد، بالضبط مثلما يحصل كل قادم جديد الى البلاد» - هذا ما صرح به الوزير في حكومة شمير - بيرس، يوسف شبيرا، امس الاول، في اجتماع لفرع حزب «المفدال» في عسقلان.

وقد اثارت «صراحة» الوزير هذه استياءً حتى داخل حزب «المفدال»، الذي سارعت قيادته، صباح أمس، لاعلان شجبها لهذه التصريحات بعد اجتماع طارئ، عقده الطاقم الانتخابي للحزب. واشير الى ان هذه التصريحات «تسيء» لسمعة الحزب وتستغل في التحريض ضده !

ووصفت مصادر عدة هذه التصريحات بانها لا تختلف عن تصريحات العنصري المفضوح كهانا.

معتقلات القطاع لم تعد تتسع!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت معلومات واردة من قطاع غزة ان المعتقلات الموجودة هناك لم تعد تتسع للمعتقلين السياسيين منذ اوائل هذا الشهر بعد عمليات الاعتقال الليلية التي تجري هناك.

مستوطن يطلق النار في معهد الطيرة للمعلمات

● اغلاق معهدي الطيرة وقلنديا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحم مستوطن يهودي تحت حماية مستوطن آخر، معهد معلمات الطيرة التابع لوكالة غوث اللاجئين صباح أمس الخميس وبدأ باطلاق النار داخل المعهد ولارهاب طالباته اللواتي كن يتظاهرن امام المعهد منددين بمذبحة كفرقاسم. وعلى الفور تدخل احد مدرسي المعهد واخرج المستوطن. وفي نفس الوقت وصلت دورية عسكرية الى المكان.

من جهة ثانية فقد اعلمت ادارتا معهد الطيرة للمعلمات في رام الله ومعهد قلنديا للوكالة ايضا اعلمتا طلبة وطالبات المعهدين عن اغلاقهما لمدة اسبوع بدءاً من اليوم.

اتحاد الكتاب العرب يقرر اصدار مجلة فصلية ادبية - فكرية

● اللجنة التنفيذية تهنئ رئيس الاتحاد، الشاعر سميح القاسم، بمناسبة فوزه بجائزة «غار الشعر» ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب ولجنة المراقبة جلسة مشتركة لها، يوم الاثنين الماضي، لبحث طلبات الانتساب الجديدة والوضع المالي وقضايا النشر وتكملة تشكيل لجان الاتحاد.

وفي بداية الجلسة هنأ الحاضرون الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، بفوزه بجائزة «غار الشعر» من جمعية الصداقة الاسبانية - العربية وجامعة الدول العربية. وأكدوا أن هذه الجائزة مكسب لحركتنا الادبية ولاتحاد الكتاب العرب.

وقدم الشاعر سميح القاسم تقريرا مفصلا عن زيارته لاسبانيا وباريس وبراغ وعن التحضيرات لاقامة علاقات مع إتحادات الكتاب في العالم.

وأقرت اللجنة التنفيذية إشراك جميع أعضاء الاتحاد في اللجان المختلفة. وتفعيل هذه اللجان ليأخذ الاتحاد دوره الطليعي في القضايا الثقافية والعمل المكثف بالفعاليات الثقافية بين الجماهير. وأقرت اللجنة كذلك إقامة إحتفال في الشهر القادم لجميع أعضاء الاتحاد يتخلله قراءات شعرية وفقرات فنية وتوزيع بطاقات العضوية على الاعضاء كما أقرت إصدار مجلة أدبية - فكرية فصلية بإسم «٤٨» والتوجه إلى أعضاء الاتحاد لتزويدها بنتاجهم لاصدار العدد الاول.

وكانت اللجنة التنفيذية أصدرت بيانا خاصا وزعته على الصحافة المحلية أكدت فيه أن وحدة الصف الثقافية بالنسبة للاتحاد هي شعار وهدف إستراتيجيان لا مجرد جملة تكتيكية. وإن اتحاد الكتاب هو إطار وطني شامل وليس إطارا حزبيا كما يزعم البعض وأبوابه مفتوحة لاستيعاب جميع الاخوة الذين لم ينضموا إلى الاتحاد بعد لسبب أو لاخر.

ومن الجدير ذكره أن هذا البيان جاء إستجابة لتصريح الشاعر الكبير محمود درويش، رئيس إتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، الذي ندد بالدعوات الانقسامية ومحاولة تشتيت القوى التي تحركها حوافز إنشقاقية لا مبرر ثقافي وطني لها.

علاقات تجارية «مزدهرة» بين «كور» ونظام بريتوريا

● خسائر كور خلال نصف عام ٥٩ مليون دولار ●

● تل ابيب - بلغت خسارة مجمع «كور» الهستدروتي، خلال النصف الاول من السنة الجارية، (٥٩) مليون دولار. هذا ما أعلنه المسؤولون عن المجمع يوم أمس.

وجاءت هذه الخسارة خلافا لتوقعات المسؤولين، اذ توقعوا الا تزيد الخسارة عن (٢٠ - ٣٠) مليون دولار.

واشار شيبح اوفير، رئيس قسم الخزانة في المجمع، الى ان السبب في الخسارة هو عملية التقليصات التي اجرتها الادارة في كانون الثاني الماضي. اذ اغلقت بعض المصانع وعملت على توحيد اخرى وباعت قسماً منها الى شركات اخرى.

وعلى صعيد آخر ما زال مجمع «كور» الهستدروتي يقيم علاقات تجارية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وافادت ادارة المجمع، امس الاول، بان العلاقات التجارية بين المجمع والنظام العنصري في جنوب افريقيا اقيمت وبقيت على علم من الهستدروت وبموجب تعليماتها.

في هذا العدد ايضاً

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطرا في ساعات الصباح حيث تسقط امطار في الشمال ومركز البلاد. وفي ساعات الظهر يتحول الطقس الى غائم جزئيا ويتوقف هطول الامطار، اما غدا السبت وبعد غد الاحد فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف. ويتوقع ان يتجدد هطول الامطار يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٠/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧١٣٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٠٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩٣٠ ش.ج
●● للمسافرين -	١،٨٨١٢ ش.ج
● «اسود» -	١،٧٠ - ١،٧١ ش.ج

فايتسمان يجتمع، في ميونيخ، مع جوزيف شتراوس

● تل ابيب - من المنتظر ان يعود الوزير عيزر فايتسمان الى البلاد، خلال اليومين القريبين، قادما من المانيا الاتحادية.

وكان فايتسمان اجتمع في ميونيخ، امس الاول، برئيس حكومة «بافاريا»، جوزيف شتراوس !.

وتوجه فايتسمان الى المانيا الغربية، يوم الاثنين الماضي، بعد «محادثات تمهيدية» اجراها، بهذا الخصوص، مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ومع وزراء اخرين.

مسؤول سوفييتي :

زيارة شيفارنادزه في واشنطن لتوفير الظروف للقاء مثمر بين غورباتشوف وريغن

● براغ - غادر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، امس (الخميس)، براغ متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة عمل تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير الخارجية، جورج شولتس.

ويحمل شيفارنادزه معه رسالة من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس الامريكي. وفي موسكو - اعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية بالنيابة، بوريس بياديشيف، امس، عن اعتقاد بلاده بامكانية التوصل الى اتفاقية سوفييتية - امريكية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ بالمئة خلال النصف الاول من العام المقبل.

وقال، في مؤتمر صحفي، ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه الى واشنطن اليوم تهدف الى استكمال المفاوضات المكثفة حول الجوانب العملية للحد من الاسلحة النووية المختلفة اضافة الى بلورة الاتجاهات العامة لتطوير الحوار السوفييتي - الامريكي. واضاف بياديشيف ان مباحثات وزير الخارجية في واشنطن ستستكمل الاتفاق حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى وكذلك العمل على توفير الظروف من اجل لقاء مثمر وبناء على مستوى القمة بين القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس ريغن في نهاية العام الجاري.

ومن جهة اخرى اعلن بياديشيف ان القائد السوفييتي سيعقد اجتماعا مع قادة الدول الاشتراكية في الفترة ما بين الثاني والسابع من تشرين الثاني القادم، لمناقشة قضايا تطوير العلاقات بين الدول الاشتراكية وبحث الاطر المختلفة لموضوعات نزع السلاح.

قيادة شبيبة «مبام» تشجب، مرة اخرى، ظاهرة رفض الخدمة في الارض المحتلة

● تل ابيب - عادت قيادة شبيبة حزب «مبام» («هشومير هتسعير») على موقفها المستهجن جدا من رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة عموما ومن رسالة مجموعة الشبان والشابات اليهود الى وزير «الامن» والتي يبلغونه فيها بقرارهم عدم الانصياع لاوامر الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

فقد جاء في قرار مدربي «هشومير هتسعير» امس الاول، ان «الحركة» «تشجب بشدة رفض الخدمة في ما وراء الخط الاخضر»!!

وعادت شبيبة «مبام» على الحجة الساقطة والمستهجنة بان «ظاهرة الرفض هي مس بسلطة القانون وتهرب من النضال على صورة وتركيبة المجتمع في اسرائيل»!!

ولم تكتف قيادة شبيبة «مبام» بهذا التلون الساقط بل بعثت برسائل الى وزير «الامن» وغيره من الوزراء تقول فيها: «حركة «هشومير هتسعير» تعارض الاحتلال المستمر منذ حرب الايام الستة من جهة (!) وتعارض، من جهة اخرى، ظاهرة رفض الخدمة في المناطق»!!

وجاء في قرار شبيبة «مبام»: «كمواطنين ذوي اراء «مقراطية» ندرك انه لم ينته النضال الصهيوني على مجرد وجودنا (!)، ندعو الى الخدمة المتنظمة والمطيعة في الجيش ونشجب، بشدة، ظاهرة رفض الخدمة في المناطق»!!

فلنر وطوبي الى موسكو

● تل ابيب - يتوجه، صباح اليوم، الرفيقان مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي نائب السكرتير العام الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في احتفالات سبعين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

فاروق القدومي :

سوريا وعدت بأن يسير كل شيء نحو الأفضل

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكر فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث نشرته امس صحيفة «السفير» اللبنانية ان المسؤولين السوريين وعدوا بأن يسير كل شيء نحو الافضل في المستقبل القريب. وان الجهود مستمرة للتوصل الى التطبيع.

وتعقيبا على الجولة التي قام بها ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، قال القدومي ان «الجهود» التي تبذلها واشنطن في المنطقة لن تنجح.

تظاهرات عارمة في القطاع المحتل احياء لذكرى شهداء كفرقاسم وضد هدم بيوت الشهداء

● اعتقال عشرات الشبان.. والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عادت التظاهرات والاحتجاجات الصاخبة تسيطر على قطاع غزة من جديد. وكانت شرارة الانطلاق هذه المرة الذكرى الـ (٣١) لمذبحة كفرقاسم ثم اقدام جرافات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، على هدم بيوت الشهداء الثلاثة الذين سقطوا مؤخراً في الشجاعية، والذي جرى تحت جنح الظلام بعد

■ البقية على ص ٧ ع ٤ ■

العالم الرأسمالي على شفا ركود اقتصادي نتيجة تدهور البورصات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» (الوكالات والاذاعات) - واصلت بورصات العالم، امس ايضاً، «الاهتزاز» حيث سيطر عدم الاستقرار والعصبية على النشاط فيها.

فقد سجلت غالبية بورصات العالم، امس، انخفاضاً ملحوظا استمرارا للانخفاض الحاد الذي سجلته امس الاول.

اما بورصة نيوزيلندا (ويلنجتون)، فقد تدهورت، امس، الى ادنى مستوى لها

■ البقية على ص ٧ ع ٣ ■

معتقلو «الفارعة» من الشبان والفتية يطلعون عضوي الكنيست الجبهويين على معاناتهم واوضاعهم القاسية :

التحقيق يستمر ٣٠ ـ ٤٥ يوما يكون فيها المعتقلون معصوبي العينين ويتعرضون لشتى صنوف التعذيب

* غرف التحقيق ـ اصطبلات * اما غرف النوم فبلا اسرة. يعيث فيها العفن والحشرات والامراض * يتناولون الطعام داخل الغرفة. ويمنعون حتى من غسل الايدي بعد الطعام. ويقضون حاجتهم في «تنكة مكابيس فارغة» توضع داخل الغرفة.. *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائبان الجبهويان، توفيق طوبي وتوفيق زياد، بزيارة الى سجن الفارعة، امس الخميس، وذلك لفحص اوضاع المعتقلين بناء على الرسالة التي كان وجهها معتقلو الفارعة، مؤخرا، الى نواب الجبهة وشرحوا فيها معاناتهم واوضاعهم القاسية.

وخلال الزيارة اجتمع النائبان الجبهويان مع ثمانية من المعتقلين كانا حصلا على اسمائهم من المحامين الذين يدافعون عنهم. كما قاما بزيارة غرف المعتقلين وبالتعرف الى العشرات منهم وبينهم فتية صغار في الـ ١٣ و الـ ١٤ من العمر.

والجدير بالذكر ان سجن الفارعة السيء الصيت يقع في منطقة مدينة طوباس المحتلة. وهو معتقل للاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٢٠ سنة (معدل الاعمار فيه هو ١٨ عاما). ويجري اعتقالهم، كما قال طوبي وزياد، دائما في اعقاب كل مظاهرة او رشق بالحجارة في المناطق المحتلة. ويجري اعتقالهم بالعشرات وبشكل عشوائي.

واكد النائبان الجبهويان ان جميع الروايات التي رواها المعتقلون الاشبال لعضوي الكنيست متشابهة حتى في التفاصيل. وتتلخص في ان الواحد منهم يجري اعتقاله بعد منتصف الليل في مكان سكنه من خلال الضرب والشتائم. ثم ينقل بعد يوم او يومين، مكبلا بالاغلال، الى سجن الفارعة. حيث يوضع في قسم التحقيقات. ويسمي المعتقلون هذا القسم بـ «الاصطبلات»، اذ ان البناء كان معسكرا للجيش الاردني حتى احتلال ١٩٦٧.. واستعمل جانبا منه اصطبلات لخيول جنوده. ولما كانت المعاملة بهذا السوء الحيواني في المعتقل اسموه الاصطبلات.

وهناك، اي في قسم التحقيق او الاصطبلات، يستمر التحقيق والضرب واساليب التعذيب المختلفة فترة تتراوح ما بين ٣٠ و٤٥ يوما يكون المعتقل معصوب العينين طيلة التحقيق. واما هدف التعذيب فهو اجبار المتهم على الاعتراف عن نفسه وعن غيره حتى دون ان يعرفهم. ويمضي المعتقل في الفارعة عادة بضعة اشهر قبل ان تبت المحكمة العسكرية بشأنه وتصدر حكمها. كذلك يجري وضع المعتقل في الزنزانة لأتفه الاسباب. أما الغرف فالكثافة فيها لا تطاق. ويحشر في بعضها ٢٠ ـ ٢٧ معتقلا. ولا توجد فيها أسرّة. والجميع ينامون على الارض. وتنتشر القذارة في الغرف وحتى في الفراش. الامر الذي جعل القمل والحشرات الاخرى متفشية.. وكذلك الحمى المالطية. وفي المعتقل كله لا توجد لغرفة طعام. ويتناول المعتقلون طعامهم في الغرف. ولا يسمح لهم بغسل ايديهم بعد الطعام. الامر الذي يساعد على انتشار المرض. وفي الغرفة نفسها يقضون حاجتهم. وذلك ليس في مرحاض او حمام داخل الغرفة.. بل في تنكة كبيس فارغة موضوعة داخل الغرفة.

ومن نافل القول الاشارة الى عدم وجود مكتبة في هذا المعتقل او اي برنامج انساني لملء فراغهم.

وقد تكلم المعتقلون عن القضايا المختلفة التي يعانونها فاكدوا ان هذه الظروف تجعل حياتهم جحيما لا يطاق.

وعندما طلب النائبان الجبهويان رؤية قسم التحقيق (الاصطبلات والزنازين) اعلن مدير السجن انه لا يملك الصلاحية لذلك. وان التعليمات التي تلقاها تقضي بعدم السماح لهما بذلك. الامر الذي يؤكد صحة كل ما رواه المعتقلون عن ذلك القسم الرهيب.

هذا واعلن النائبان طوبي وزياد لمندوب «الاتحاد» انهما سيعملان على ايصال الحقائق التي اطلعا عليها الى الرأي العام ووسائل الاعلام وسيثيران الموضوع على كل المنابر الممكنة (ستنشر خبرا مفصلا ووافيا عن هذه الزيارة في عدد قادم).



● اطفال لبنانيون يلملمون حاجيات مختلفة من أكوام القمامة في بيروت الغربية. وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية، التي اوردت الصورة، ان هذه الظاهرة صارت شائعة في لبنان منذ تعمق الأزمة الاقتصادية ●

إغلاق جامعة بيت لحم ٣ أشهر

● ادارة الجامعة تستنفر الرأي العام لالغاء القرار الجائر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت تصريحات الناطق العسكري الاسرائيلي على عجز واضح، خلال محاولة ابداء اسباب اطلاق النار والغاز المسيل للدموع باتجاه حرم جامعة بيت لحم الذي يعيش فيه اخوة وآباء فرنسيسكان، وفشلت محاولة خلق تبريرات لذلك.

واكدت مصادر صحفية فلسطينية واخرى اجنبية ان طلبة جامعة بيت لحم لم يهاجموا جنود الاحتلال، يوم امس الاول الاربعاء (١٠/٢٨)، بالزجاجات الحارقة من الحرم الجامعي في المنطقة التي كانت مسرحا للاشتباكات في مدخل الجامعة الواقع على شارع (قبور الاطفال).

واضافت هذه المصادر: وكما بدا واضحا في التقارير الصحفية التلفزيونية فان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار من اسلحتهم خلال محاولة اقتحام الحرم الجامعي. كما اكدت مصادر طبية فلسطينية ان الطالب اسحق عيسى ابو سرور (٢٢ عاما) الذي اصيب في رأسه بعيار ناري وليس كما ادعى الناطق العسكري بان الجيش استخدم عيارات المطاط فقط.

من جهة ثانية سلمت سلطات الاحتلال، صباح امس الخميس (١٠/٢٩)، النائب التنفيذي لرئيس جامعة بيت لحم، الدكتور انطون صنصور، قرارا يقضي باغلاق جامعة بيت لحم لمدة (٣) اشهر.

وكانت السلطات قد طلبت من الدكتور صنصور، في الساعة الثانية من فجر امس، الحضور الى مقر الحكم العسكري في الساعة الثامنة من صباح اليوم نفسه حيث سلم القرار.

وقد اعربت ادارة جامعة بيت لحم عن احتجاجها واستيائها الشديدين لهذا العقاب الجماعي الذي من شأنه ان يعرقل الحياة الاكاديمية في الجامعة.

ودعت ادارة الجامعة جميع المؤسسات الاكاديمية والتربوية والانسانية لتعمل كل ما بوسعها من اجل الغاء القرار الجائر واعادة فتح الجامعة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اغلقت، منذ ساعات صباح يوم امس، جميع الطرق المؤدية للجامعة. ومنعت اعضاء الهيئة التدريسية والعاملين والطلبة من دخول الحرم الجامعي.

العلم الفلسطيني يرفرف عدة ساعات في الجامعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان احد الاعلام الفلسطينية كبيرة الحجم (حوالي ٣×٢م) استمر يرفرف ـ كما نشر في عدد يوم امس ـ لعدة ساعات في جامعة بيت لحم قبل ان يتمكن عسكر الاحتلال من انزاله.

رابين يسعى الى «ترقيع» تصريحاته بان ايران هي الصديق الاقرب لاسرائيل

● الوزير يكشف عن الرغبة في استمرار النزاع العراقي ـ الايراني ويعترف، ضمنا، بفشل جولة شولتس الاخيرة ●

● القدس ـ اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ان «ايران هي الصديقة الاقرب والاحسن لاسرائيل»! واضاف: «لا نفكر في تغيير موقفنا من طهران لان حكم الخميني لن يدوم الى الابد»! ـ حسبما ذكرت «هآرتس» امس الخميس.

وقال رابين، في لقاء مع المراسلين الاجانب في القدس امس الاول، انه «لا يجوز ان ننسى العلاقات الودية الحميمة التي كانت قائمة بيننا وبين طهران طوال سنين عديدة وان ايران قدمت لنا مساعدات جمة في فترات صعبة مثل ازمة النفط في العام ١٩٧٣»!

وبذلك اعترف رابين، رسميا، بالعلاقات الدنسة التي كانت تربط حكام اسرائيل مع شاه ايران وبوليسه السري «السافاك»! وكذلك عن نوايا اسرائيل تجاه ايران.

ومن جهة اخرى، قال رابين ان حرب الخليج بين العراق وايران تسهّل على «الدول المعتدلة» مهمة «التفاوض المباشر» مع اسرائيل وقال: «العناصر التي تميل نحو الغرب والمعنية بالدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تتمتع بحرية اكبر، اليوم، من الحرية التي يمكن ان تتمتع بها عند انتهاء الحرب»!!

وعلى صعيد «عملية السلام» في المنطقة وجولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الاخيرة في المنطقة اعترف رابين بفشل هذه الجولة وقال: «للاسف، لا ارى اي امل في محاولة اجراء مفاوضات سلام مباشرة مع اية دولة عربية من جيراننا، في الوقت القريب»!

واذاع راديو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل»)، مساء امس، ان وزير «الامن» رابين والناطقين بلسانه سارعوا الى الاعلان بان اقوال الوزير شوّهت في الاخبار التي نشرت عنها في الصحف امس.

وقالوا ان رابين قال ما قاله عن الصداقة الحميمة بين اسرائيل وايران قاصدا «اياما خلت». واضافوا ان رابين قال ان «ايران هي العدو الامر والاقسى بالنسبة لاسرائيل اليوم»!

قريباً ـ بدء سريان «خطة السلام» في أمريكا اللاتينية

● سان خوسيه ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان وزراء خارجية الدول الخمس في امريكا اللاتينية اتفقوا امس الاول في سان خوسيه على ان يبدأ سريان «خطة السلام» في امريكا اللاتينية ابتداء من يوم (٥) تشرين الثاني المقبل.

ومنذ هذا التاريخ يسري وقف اطلاق النار والعفو وبرنامج اقرار الدمقراطية في السلفادور ونيكاراغوا وسوف يتم تحليل الاثار المترتبة عليها يوم (١٥) كانون الثاني المقبل في سان خوسيه خلال اجتماع رؤساء الدول الخمس بالمنطقة.

وفي المقابل لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول توجيه نداء لكف المساعدة الخارجية لقوات حرب العصابات. وأكدت مصادر دبلوماسية ان كل حكومة يجب ان تقرر على حدة الدولة التي ستوجه اليها نداءها.

ويجتمع وزراء خارجية الدول الخمس في امريكا اللاتينية المعنية بخطة السلام منذ يوم الثلاثاء الماضي على هيئة «لجنة تنفيذية» في سان خوسيه ليتباحثوا حول مواعيد تطبيق اتفاقية السلام ومختلف الاجراءات التي يجب اتخاذها في كل دولة.

وأكد وزراء السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا امس الأول الثلاثاء قرارهم باصدار مراسيم عفو في بلادهم قبل (٥) تشرين الثاني المقبل احتراما لاتفاقية السلام الموقعة في (٧) آب الماضي.

الاحتلال يغلق مدارس الأرض المحتلة في ذكرى «وعد بلفور» المشؤوم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر تعليمية في المناطق المحتلة ان سلطات الاحتلال ابلغت ادارات عدد كبير من المدارس الاهلية والخاصة والحكومية قرارها بإلزام ادارات هذه المدارس باغلاقها ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢ و ٣ و ٤ من الشهر القادم وذلك في اشارة واضحة لمنع أو تخفيف الاحتجاجات المحتملة في ذكرى وعد بلفور الذي يصادف يوم الاثنين، ٢ تشرين الثاني القادم.

هذا وقد دأبت سلطات الاحتلال، في السنوات الاخيرة، على اصدار «قرارات» مشابهة في مناسبات مختلفة.

تهديد تجار رام الله بعدم الاضراب في ذكرى وعد بلفور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان حاكم عسكري رام الله المحتلة، استدعى امس الخميس (١٠/٢٩) عدداً من تجار المدينة وهددهم باغلاق محالهم «بالشمع الأحمر» فيما لو اضربوا يوم الاثنين القادم (١١/٢) في ذكرى وعد بلفور. وتعهد، الحاكم، بحماية التجار في حالة تعرضهم ومحالهم للحجارة او الاضرار.. فتدخل احد التجار متهكماً «احموا انفسكم اولا» ! فغضب الحاكم واخبر التاجر بأن «لسانه طويل وان متجره سيغلق اولا» !!

منع عائلة ابو سرور من رؤية ابنها المصاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت السلطات العسكرية عائلة الشاب اسحق عيسى ابو سرور، احد طلبة جامعة بيت لحم الذي اصيب امس الاول الاربعاء (١٠/٢٨)، من رؤية ابنها الذي يعالج في قسم العناية المكثفة في مستشفى «هداسا ـ عين كارم» من اصابته الخطيرة في رأسه.

دُعي لمقابلة مدير الصحة واعتقل !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتج اطباء مستشفى «الشفاء» في غزة المحتلة على اعتقال زميلهم الدكتور عمر الهندي، الذي دعي لمقابلة مدير عام الصحة في المدينة، يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٢٧)، ليفاجأ هناك برجال «الأمن» الذين اقتادوه للمعتقل

زيادة على المعاملة الوحشية:

جلادو سجن الخليل يسرقون «مصروف» المعتقلين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شكا ثلاثة من معتقلي سجن الخليل لمحاميتهم، فيليتسيا لانغر، ظروف اعتقالهم وزملائهم والمعاملة الوحشية التي يلقونها هناك مناشدين ذوي الضمائر الحية التدخل لوقفها، وخاصة ضد الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢) و (١٧) عاما فقط مما اضطر المعتقلين للاضراب عن الطعام مؤخرا.

وكانت لانغر زارت، يوم امس الاول الاربعاء (١٠/٢٨)، السجن والتقت موكليها عمران قفيشة (الخليل المحتلة) ومحمود الحجاج (بيت ريما/رام الله المحتلة) والفتى فراس عيسى مواش.

وشرح فراس لمحاميته كيف صار الضرب «روتينيا» في السجن وكيف تم رش الغاز على المعتقلين وضربهم باسلاك الكهرباء بتاريخ (١٠/١). كما منع عدد من المعتقلين، بينهم فراس، من زيارة ذويهم قبل نحو شهرين ونصف الشهر.

من جهة ثانية اتهم المعتقلون الفلسطينيون ادارة سجن الخليل بسرقة اموالهم من صندوق الـ «كنتينه» الذي يشترون منه بعض الضروريات.

الحكم على طالبة توجيهي من الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة، يوم أمس الاول الاربعاء (١٠/٢٨)، على ابنة مخيم الدهيشة، الطالبة منى محمد عبد الله الصراصرة (١٩ عاما) بالسجن لمدة (٤) سنوات، منها (٣٠) شهراً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة القاء زجاجة حارقة على احدى السيارات الاسرائيلية بمحاذاة المخيم !

وكانت الصراصرة اعتقلت في اوائل شهر ايار الماضي. وهي طالبة في التوجيهي.

تكريسا لاحتلال «الحزام الامني»:

تحصين المواقع الاسرائيلية واللحدية في جنوب لبنان

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الخميس)، انه تمشيا مع التوجه السائد في الجيش الاسرائيلي نحو بقاء الاحتلال في جنوب لبنان حتى اشعار آخر يجري الان تقوية وتعزيز مواقع ميليشيات العميل لحد في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

ويجري في هذا الاطار استبدال الدبابات من طراز «شرمان»، التي بحوزة هذه الميليشيات، بدبابات «تي ـ ٥٥» التي اغتنمها الجيش الاسرائيلي في حروبه العدوانية ضد الشعوب العربية.

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت، هذا الاسبوع، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي انهت مؤخرا، المرحلة الاولى من سلسلة أعمال تحصين مواقعها ومواقع «جيش جنوب لبنان» في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

واضافت الصحف أن وحدات من قوات الهندسة العسكرية في قوات الاحتلال الاسرائيلي أقامت في منطقة «الحزام الامني» شبكة طرق من الاسفلت تمتد على مسافة (١٥) كم تواكبها طرق مخصصة للدبابات وللآليات من وإلى المواقع المشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ولقوات «جيش جنوب لبنان» العميل.

وأفادت الصحف بأن التحصينات التي جرى تنفيذها حتى ألآن ما هي إلا جزء من مخطط واسع تنوي قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذه وتقدر تكلفته بأربعة ملايين ونصف مليون شيكل.

وأشارت الصحف إلى أن تحصينات مواقع «جيش جنوب لبنان» تولى تنفيذها مقاولون إسرائيليون ولبنانيون. وأكدت أن تحسينات كبيرة طرأت، مؤخرا، على الحواجز الالكترونية التي بنيت على طول الحدود الشمالية لاسرائيل وتسمح بالكشف عن أية أعمال يقوم بها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن الجدير ذكره أن التحصينات التي أقامتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الامني» مماثلة لتحصينات «خط بارليف» الذي أقامته القوات ذاتها على طول قناة السويس في بداية سنوات الـ٧٠.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دبورية (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ دبون (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داود ـ امسية احتفالية بمناسبة ثورة اكتوبر. ضيف الامسية: سخي جريس. ويعرض فيلم سوفييتي.

■ معليا (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «الصداقة» ـ امسية تضامنية مع شعبنا في المناطق المحتلة. يتكلم: ابراهيم مالك.

■ الجش (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت جريس نعم ـ احتفال بذكرى ثورة اكتوبر. يتكلم: رفيق بكري.

■ البقيعة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بذكرى ثورة اكتوبر. يتكلم: نايف سليم.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٠/٣١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الفاشية، ايديولوجية وممارسة». المحاضر: محمد بركة.

■ بيت جن (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٠/٣١ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت سهيل قبلان ـ احتفال بذكرى ثورة اكتوبر. يتكلم: سعيد نفاع.

■ قطاع المثلث وفرع طرعان (الشبيبة) ـ يدعوكم للاشتراك في المهرجان الرياضي القطاعي على شرف الذكرى الـ ٧٠ للثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

يجري المهرجان يوم السبت ١٩٨٧/١٠/٣١ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر في ساحة المدرسة الثانوية في طرعان وفي نادي الشبيبة الشيوعية. ويحوي المهرجان مباريات في فروع الرياضة التالية: كرة القدم المصغرة والشطرنج وتنس الطاولة.

وبعد ذلك وفي تمام الساعة ٦,٠٠ مساء يجري توزيع الجوائز في نادي الحزب الشيوعي في القرية في اجتماع احتفالي يتحدث فيه كل من: بكر بدر ـ باسم الفرع المضيف. وفرج زبن ـ باسم منطقة الشبيبة. ومريد فريد.

وخلاله تقدم تضيفات بمناسبة هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعا.

كما وندعو المشاركين في هذا المهرجان، لاعبين وحضورا، ان يشاركوا في الندوة التي يقيمها فرع الحزب الشيوعي في طرعان في اليوم ذاته الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. ضيف الندوة: توفيق زياد.

■ نحف (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٧/١١/١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «سياسة اعادة البناء والتجديد الثوري في الاتحاد السوفييتي». ويعرض فيلم سوفييتي.

اسبوعيات

جربوع !

□ أبلغني محرر في صحيفة يومية إسرائيلية انه يقوم باستطلاع آراء عدد من اصحاب الرأي، العرب واليهود، بشأن «وثيقة آرنس» أو «وثيقة جلبوع» أو «وثيقة روني ميلو» التي تضمنت مقترحات عنصرية لسياسة رسمية تجاه مواطني اسرائيل العرب - مقترحات بلغت من الفظاظة حداً جعل اصحاب هذه «الوثيقة» يتنصلون من مسؤوليتهم عنها ويتهربون من تبعتها وعواقبها امام الناس والتاريخ.

فما هو رأيكم ورأي حزبكم في هذه «الوثيقة» ؟ الا ترى انها محاولة رجعة الى الوراء ؟

يقينا - قلنا - انها محاولة عقيمة لارجاعنا الى الوراء، الى ايام الحكم العسكري والى ما هو اشد وادهى من ايام الحكم العسكري.

لماذا ؟

هؤلاء المسؤولون «الدناصير» - قلنا - يعتبرون التكاثر الطبيعي في الوسط العربي، في اسرائيل، «الخطر الأكبر» على «أمن» الدولة وعلى كونها «دولة يهودية». ولكن الحكم العسكري الذي استمر حتى العام ١٩٦٦، بكل بلاياه ودواهيه وعلى رأسها الطرد من الوطن وهدم القرى ونهب الاراضي وعرقلة التطور الطبيعي في الوسط العربي، عجز عن التصدي لهذا «الخطر». فبماذا يفكر «الترانسفيريون» الجدد ؟

ويركز واضعو «الوثيقة» هجومهم على المكتسبات الشعبية الدمقراطية التي حققها شعبنا عبر نضاله الطويل والمشبع بالتضحيات : لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجان الطلاب الاكاديميين والثانويين، كما يركزون هجومهم على الخدمة التضامنية الحضارية الهامة التي يقدمها العالم الاشتراكي لشعبنا هنا بفتح ابواب جامعاته الراقية امام الطلبة من ابناء وبنات هذا الشعب.

قلنا : ان ما يستهدفه «هؤلاء المسؤولون هو فرض سياسة «الابرتهايد» في اسرائيل في العشر الاخير من القرن العشرين. وتتميز سياسة «الابرتهايد» عن سياسة التمييز العنصري القائمة في اسرائيل ان «الابرتهايد» هي سياسة تمييز عنصري مكشوف ومباشر ورسمي بنص القانون فيما تظل السياسة العنصرية الرسمية في اسرائيل سياسة غير مباشرة ومستترة في اغلب الاحيان.

فما هو دافعها ؟

قلنا : أمران اساسيان : أولاً ان «الحرامي» العنصري لم يعد قادراً على الاستمرار في «سرقاته» في السر وفي الظلام. لقد مُسك متلبسا بسرقاته فلم يبق امامه سوى محاولة تحويل دولته، رسمياً، من «دولة قانون» الى دولة نهب». فالدافع الاول، اذن، هو العجز والفضيحة والفشل والضعف - هذا اولاً.

والدافع الثاني : استمرار المؤسسة الصهيونية الحاكمة في الوهم انها تستطيع التعامل مع العرب لا باعتبار كونهم شعبا اصيلا في وطنه، بل مجرد «موضوع» في المعارك الداخلية ما بين احزابها الرئيسية.

وتواجه هذه المؤسسة الحاكمة ازمة حادة جديدة في التعامل مع جماهير شعبنا في الانتخابات المقبلة. والمصدر الاساس، لهذه الأزمة الجديدة، هو فشل «الوثائق» السابقة في تحقيق الاهداف من ورائها. اننا نعني فشل الآمال التي عقدتها احزاب المؤسسة الصهيونية على «التنظيمات الكهنيغية» وعلى القومجيين والمزاودين وعلى الصحف الصفراء وحملاتها الهوجاء التي اصبح من الواضح الان ان هجومها على مؤسساتنا الشعبية هو هجوم سلطوي مدروس ومحسوب. ولكنه لم يزد مؤسساتنا الشعبية الا عنفوانا.

وتحاول بعض احزاب المؤسسة الصهيونية الحاكمة تلافي هذا الفشل بالتفتيش عن وسائل وادوات اخرى. ومن ذلك الاحاديث المكررة عن «حزب عربي» وعن دور «الاخوان» وعن اصدار صحيفة يومية عربية، خلفا لصحيفة «الانباء». لكي «تقف في وجه «الاتحاد»».

ومن غير المستبعد، بالمرة، ان يكون تأليف «اتحاد الكتاب العرب»، المستقل تمام الاستقلال عن المؤسسة الصهيونية الحاكمة، قد اخذ اقطاب هذه المؤسسة على حين غرة فأخذ بعض غير المستقلين عنها يترنحون من هول المفاجأة.

ولا نجد تفسيراً لما ابداه الوزير فايتسمان من غضب على مجرد النشر عن «وثيقة آرنس» سوى ان نشر هذه «الوثيقة» قد صعّب على حزب فايتسمان تنفيذ ما كان خطط له من «مشاريع امنية»، في معركة الانتخابات القادمة للتعامل مع هذا «الموضوع» الذي اسمه «اصوات العرب».

لا أبغي، الآن، ان استرسل في تحليل هذه الفضائح. اننا ننتظر ردود الفعل من لدن هؤلاء الاقطاب ومن لدن تلك «الوسائل» و «الادوات».

يكفي، الآن، ان نردد حقيقة مشاعرنا - التي «تتكاثر تكاثراً طبيعياً» أمام هذه الفضائح. وهي اننا ما كنا ولن نكون «موضوعاً» لا في انتخابات ولا في غير انتخابات.

كنا وسنبقى ابناء هذا الوطن الاصايل. هكذا تصرفنا وسوف نتصرف قرفنا ويزداد قرفنا ممن يتوهم في نفسه القدرة على التعامل معنا على اننا «موضوع».

(جهينة)

الجواب : زيتون وبيوت وأطفال...

□ من المضحكات المبكيات ان الجماهير العربية في اسرائيل، منذ قيام اسرائيل والى الان، واقعة رغم انفها وفي احيان كثيرة بدون علمها، تحت وصاية «مندوب» سام من ابناء عمومتنا في كل مجال ومجال!

في الحكومة: دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، عفوا، شؤون «الاقليات». وهكذا في كل وزارة. وحتى في وزارة الشؤون الدينية - اعوذ بالله! - فان مسؤول الشؤون الاسلامية ليس مسلما ومسؤول الشؤون المسيحية ليس مسيحيا ومسؤول الشؤون الدرزية ليس درزيا بل جميعهم من ابناء عمومتنا. وفي الهستدروت، كانت طول الوقت دائرة «الاقليات».. وبعد الصراع الطويل لالغائها «الغيت» على الورق لتظل قائمة تحت يافطة «دائرة الدمج». وفي كل الاحزاب الصهيونية توجد دوائر لشؤون «الاقليات».

احيانا افكر، وانا اضحك بصوت عال من سخريات القدر: لو لم تكن هنا لكانت مشكلة البطالة اعنف بين ابناء عمومتنا، اذ كان على الحكومة ان تجد العمل لجيش «الخبراء» «المستشارين»، «المشرفين» «المتخصصين في الشؤون العربية»، «الاوصياء» - المندوبين الساميين!

وكانت وظيفة هذا الجيش من «الاوصياء»، طول الوقت، ليس «مساعدة العرب على التطور» كما ادعت الحكومة رسميا، بلهجة كولونيالية بريطانية، بل بالضبط منع تطور العرب وفرض الاختناق وفوق هذا كله تقديم «المشورة» للحكومة واحزابها حول كيفية المحافظة على واقع القهر والحصار والتأخر والتمزّق الذي فرض على العرب منذ قيام دولة اسرائيل.

ولو كُشفت على الملأ كل تقارير الدوائر الاقلياتية لكانت هذه المادة نموذجا مرعبا مجسدا للعقلية الكولونيالية الشوفينية، الاستعلائية، المعادية للعرب.

ان الوثيقة التي تم الكشف عنها، جزئيا، في الاسبوع الماضي والمسماة «وثيقة آرنس» تدخل في هذا الاطار من الوثائق المعادية للعرب - وجودا وحقوقا وكرامة ومستقبلا.

لقد حاول آرنس التنصّل من المسؤولية عن هذه الوثيقة مدعيا انه استقال من الحكومة بينما الوثيقة في مراحلها الاولية. واما الضابط المتقاعد عاموس جلبواع الذي يتشاطرون كلهم عليه الان ويحاولون جعله كبش فداء، فلم يفعل اكثر من صياغة افكار الوزير آرنس وغيره من قادة الحكم القائم في اسرائيل.

ومع هذا، فاننا يجب ان نلاحظ امورا خطيرة في وثيقة آرنس التي تجيء، بعد اقل من شهر من تصريحات اريئيل شارون في «حدشوت» والتي طالب فيها بالغاء حق الانتخاب للبرلمان بالنسبة للعرب، وقال فيها، ايضا، ان «مشكلة العرب في اسرائيل اخطر من مشكلة عرب يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وقطاع غزة».

وثيقة آرنس تقترح على الحكومة تدمير المؤسسات الشعبية للجماهير العربية، وعلى رأسها اللجنة القطرية للرؤساء، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للطلاب الثانويين والاتحاد العام للطلاب الجامعيين. كذلك تقترح «تقليص»(؟) دراسة طلابنا العرب في معاهد البلدان الاشتراكية وتقترح ضد «فلسطنة» الجماهير العربية في اسرائيل. ان هذه هي النقاط الرئيسية واما الحديث حول المساواة والتطوير البلدي فهي للتغطية على الاهداف العنصرية او «رشوة» لتحقيق الاهداف العنصرية.

ان الشاب الانيق روني ميلو، نائب الوزير، الذي شاء القضاء والقدر ان ينصّبه وصيا اعلى علينا في اواخر القرن العشرين قال، في مقابلة مع «جروزليم بوست» (٨٧/١٠/٢٧)، انه «غير صحي ان تظل اللجنة القطرية ممثلة للقطاع العرب لان هذا الوضع لا يعطي شعورا بالوحدة». وهل يتناسى ميلو ان اقامة اللجنة القطرية وتطور اهدافها النضالية ووحدتها الداخلية هي ادوات دفاع في ايدي الجماهير العربية، ادوات كفاح ضد التمييز. حين يعاني العربي بمجرد انه عربي، وحين يقع العربي ضحية للتمييز لانه عربي، هل غريب ان تتحد الجماهير العربية في كفاح جماعي - وطني - دمقراطي، لتصفية التمييز القومي؟!! الامر الغريب ليس وحدة جماهيرنا ضد التمييز، بل الغريب ان لا تتحد جماهيرنا والغريب ان تواصل الحكومات المتعاقبة الصلف العنصري المجوج والاصرار على سياسة التمييز القومي.

ان التلويح بفزاعة «الاتونوميا» و«الانفصالية القومية» وما الى ذلك هو موقف سخيف وتافه يستهدف اذهال الجماهير العربية وتخويفها، الان بالذات وهي تستعد لتصعيد الكفاح الشعبي الشامل ضد واقع الخنق والحصار للسلطات المحلية العربية ولشعبنا عموما.

وليس اقل سخفا التلويح بفزاعة الفلسطنة. لسنا بحاجة الى عملية فلسطنة فنحن، بكل بساطة، فلسطينيون لم نأت الى هذه البلاد من رومانيا ولا الاكوادور. لسنا فلاشا ولا زنوجا عبريين. اسألوا الجبل والساحل، اسألوا البحر والبحيرة، اسألوا الزيتون والخروب، اسألوا هواء هذه البلاد وسماء هذه البلاد عنا، ولسوف تتلقون جوابا واحدا هو كلمة واحدة: «فلسطينيون».

والمطلوب هو التعامل معنا باحترام مدني وقومي والتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني كله هكذا. والسلام الحقيقي، العادل والثابت والراسخ، هو الضمانة للشعب الاسرائيلي في دولته وللشعب الفلسطيني في دولته، ولنا كأقلية قومية فلسطينية في دولة اسرائيل.

ان اعلان الوزير السابق آرنس بان «ورقة العمل» حول العرب كان مقصودا ان تكون سرية، ان تظل سرية لاقرارها في الحكومة والعمل بموجبها بعد اقرارها، هو امر خطير جدا. واما قول عاموس جلبواع ان اعداد «ورقة العمل» جاء بعد اتصالات ومشاورات مع شخصيات عربية فهو قول كاذب. ان اعضاء الكنيست العرب، جميعا، ورؤساء السلطات المحلية العربية، جميعا، يعلنون ان احدا لم يتصل بهم او يتشاور معهم. مع من، اذن، جرى الاتصال؟! ربما اطلع عاموس جلبواع على آراء «الاقليات» من خلال مشاورات مع زملائه «الاوصياء» اليهود على شؤون الاقليات؟!

اننا ندعو، بكل جدية، بقلق ولكن بلا خوف او بلبلة، الى التعامل مع الوثائق الحكومية حسب نصوصها، ونص وثيقة آرنس خطير جدا. وعليه فان وحدة الجماهير العربية، وحدة كل مؤسسة وكل المؤسسات، كل اطار وكل الاطر، ووحدة كل الاطر والمؤسسات مع القاعدة الشعبية هي حاجة حيوية اليوم اكثر من اي وقت مضى. ان الاجماع القومي الدمقراطي للجماهير العربية - المساواة ولا اقل من المساواة - هو تتويج لتجربة طويلة وهو عصارة كل المعارك. ونحن بحاجة الى التمسك به، اليوم ومستقبلا، والى رؤيته معيارا للوطنية الحقيقية.

كذلك نحتاج، اليوم اكثر من اي وقت مضى، الى الحوار، الى التفاعل، الى التعاون، الى النضال المشترك اليهودي - العربي ضد وحش العنصرية، بشكلها الوقح المكشوف، الكهاني، وبشكلها الرسمي، ايضا. ان المعركة لتصفية التمييز والقهر، لالغاء القوانين العنصرية، لجعل الفكر العنصري والممارسة العنصرية خارج القانون هي معركة يهودية - عربية وفي صالح اليهود والعرب. ونحن بحاجة الى تنفيذ ذلك بعقلية عصرية مفتوحة وذكية بحيث تجنّد الحد الاقصى الممكن في المجتمع اليهودي.

وثائق تمزقها الحياة ووثائق تكتب.. و«اوصياء» يذهبون و«اوصياء» يجيئون، الى ان تنتهي الوصاية كليا ونهائيا.

وخلال ذلك نحن نكبر ونتطور وننضج ونقوى.. نزرع زيتونا ونبني بيوتا ونجلب الى هذا العالم اطفالا كل واحد منهم اغلى من العالم كله، ونقول لكل العنصريين الوقحين و«المؤدبين» «طز، طزين، ثلاثة». وننشد من قراقيع قلوبنا، اغنيتنا العريقة: عليك مني السلام/ يا ارض اجدادي/ ففيك طاب المقام/ وطاب إنشادي! □□

● سالم جبران ●

.. وأمّة القهر واحدة !

□ اتذكرون اولئك الذين اتهموا الشيوعيين بأنهم اذا امطرت في موسكو حملوا الشماسي في تل ابيب (او بيروت او بغداد او الخرطوم او باريس..)؟

وهل نسي احدكم تعابير «اعوان موسكو» و«اصحاب الافكار المستوردة» وغيرها من «درر» الملعونة ذكراه وصفحته.. انور بيك السادات التي ترددها «ارفع» الشخصيات الغربية و«ارقى» الصحف العالمية في دول الغرب ؟!

انظروا اليهم اليوم..

انظروا كيف حين «أخرجت».. واشنطن سحّلوا سراويلهم.

انظروا كيف وجدوا انفسهم، جميعاً، مجرورين الى الهاوية وراء بورصة واشنطن. فما ان تكشفت بورصة «وولت ستريت» في نيويورك عن الازمة حتى انهارت وراءها بورصات العالم الرأسمالي كلها من سدني الى هونغ كونغ، ومن بينها بورصة تل ابيب.

لا احد يقوى على المقاومة. الحكومات تتدخل وتدفع ملايين الدولارات من خزائن دولها.. لكن الاسهم ماضية في التدهور. مئات الالوف وربما الملايين من اصحاب المدخرات تحولوا، ما بين ليلة وضحاها، الى فقراء مدقعين.. والعشرات، وربما المئات، انتحروا او تحولوا الى قتلة في مختلف انحاء العالم جراء الخسائر الفادحة التي لحقت بهم وطيرت عقولهم.. وهؤلاء المعلقون السياسيون الذين اكتشفوا ان الرئيس الامريكي المسؤول عن الازمة عاجز.. ولا قدرة عقلية او جسمانية لديه تؤهله لأن يسيطر على الامور.. وبالمقابل، من يحاول ان يجعل من وزير المالية الامريكي كبش فداء..

«زمبليطة» تامة.. ونحن لا نتشفى بأحد. فالضحايا التي ستدفع الثمن الاساسي من هذا الانهيار هي من لدتنا.. وبمعظمهم مثلنا.. ومن ابناء طبقتنا من عمال كادحين ادخروا «تحويشة العمر» وفلاحين خزنوا امرالهم حتى الموسم القادم.. وأناس عاديين باع احدهم بيته ليجدده والثاني ثمن سيارته.. فأودعوا امرالهم في البورصة متوهمين بانهم، بهذه الطريقة، يحافظون على قيمتها.. والخ.. وفي «احسن» الحالات يكون هؤلاء من صغار البرجوازية او التجار. ويمثل هؤلاء لا يمكننا ان نتشفى. فكما ان امة الكفر واحدة وامة القهر واحدة.. فان امة الحق وامة الضحايا هي، ايضا، واحدة.

بيد ان ما يثيرنا هم اولئك (من امة الكفر والقهر) الذين يساقون من اذانهم الى الهاوية «مسكسكين» كالنعاج وراء السيد الامريكي، في ضرائه وليس في سرائه، ثم يجرؤون على القول بانهم «مستقلون» و«العالم الحر» و«اصحاب ارادة» (و«الارادة الملكية السامية») و«لا نسمح لاحد بأن يتدخل بشؤوننا» و«نحصل على مساعدات حق لا منة».. الخ.

ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مثلا، بلغت به سياسة الذل درجة قال فيها - «ليس لنا ما نفعله سوى بان نصلي لأجل ان تستطيع الولايات المتحدة التغلب على ازمتها». والسيدة الحديدية مارغريت تاتشر تمنت على الرئيس ريغن ان يكرس كل جهده حتى تقضي الازمة. ورئيس الحكومة اليابانية تعهد بتقديم الدعم للاصدقاء الامريكان، لكنه اشترط ان يقوم «اصدقاؤه»، من جانبهم، بتحديد مطالبهم العينية ولمرة واحدة..

وهل القهر المميز لهم.. يقتصر على ازمة البورصة ؟

خذوا اية قضية في العالم.. وخذوا ابناء وبنات معسكرهم من اكبر كبارهم الى اصغر صغارهم.. هل تجدونهم يتصرّفون بشكل اخر ؟

خذوا كبير كبارهم مثلا - الرئيس ريغن. هل من كلمة انسب من «القهر» يمكن ان نصف بها تصرفاته وعلاقاته من اولها الى اخرها مع النظام الحاكم في ايران ؟ لقد اعلن، هذا الاسبوع، انه سيفرض الحرمان التجاري على ايران. وقد اصبح سرا شائعا ان الحديث عن «حرمانه» هو اكذوبة كبرى، خصوصا ان تجارة النفط بينهما مستمرة وتجارة السلاح مستمرة. لكن الحجة التي تذرع بها ريغن هي التي تثير الغثيان. فقد زعم، هكذا بالحرف الواحد، ان سبب المقاطعة هو عدم تنفيذ ايران لقرار مجلس الامن الدولي حول حرب الخليج.

أحقا ان قرارات مجلس الامن هي التي تستحوذ على اهتمام ريغن ؟ ان هناك ٥٩٧ قرارا في مجلس الامن اتخذت قبل القرار بشأن الخليج فماذا فعل ريغن لتنفيذها ؟ أليس ريغن، ومن سبقه هم الذين يشجعون اسرائيل على رفض تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بها مثل ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها ؟ اليس ريغن هو الذي يغمر حكام اسرائيل بالسلاح والمال حتى يمنعوا تنفيذ هذين القرارين بالقوة ؟! فما قولكم في مثل هذا القهر ؟

وخذوا مثلا اخر من اصغر صغارهم - اولئك من اصحاب الكرازيط المسمومة التي ينشرونها هنا في قرانا ومدننا العربية ببلاش.. ويلوحون تارة بالعلم الفلسطيني وتارة بالقرآن وبالانجيل.. حتى يستروا خياناتهم القومية ويموهوا تناقضهم مع كل ما في الدين من تسامح ووئام ووحدة ويبرروا عداءهم المطبق لأشرف الناس واكثرهم اخلاصا للقضايا الوطنية.. خدمة للاسياد الصغار والكبار ؟!

الا ان امة القهر واحدة.

(نظير مجلي)

هل التصعيد الجديد في الخليج اعداد عملي لجدول اعمال القمة ؟!

● يبدو ان الاطراف العربية التي كانت تريد للقمة الطارئة ان تقتصر على بحث حرب الخليج ما زالت تحاول فرض غايتها هذه بالتصعيد العسكري بعد أن فشلت في ذلك بقوة الكثرة العددية امام اصرار بعض الدول العربية على وجوب بحث قضايا اخرى في مقدمتها القضية الفلسطينية.

وفي هذا الصدد لا بد من التساؤل عن سبب استئناف النظام العراقي للغارات الجوية بعد هدنة استمرت اسبوعين وفي فترة زيارة نائب وزير الخارجية السوفييتية لكل من الكويت وبغداد وطهران، بهدف معلن وهو محاولة وقف الحرب، وتخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج.

ومثل هذا التساؤل لا بد من طرحه عن التزامن بين استئناف الغارات العراقية، واعلان ريغن عن فرض عقوبات اقتصادية على ايران، وتصريحات مبارك وعبد الحليم ابو غزالة الحربية، و«يقظتهما» القومية المصطنعة بعد سباتها العميق المريب عن قصف المفاعل الذري العراقي، وغزو لبنان، والاغارة على ليبيا وتونس.

ليس هناك من تفسير سوى ان حكام العراق ومصر ضالعون في الخطة الامريكية الرامية الى تصعيد التوتر في منطقة الخليج، وابتزاز اقصى ما يمكن من قواعد عسكرية واموال من الكويت وغيرها من الدويلات العربية، وسوق غالبية الدول العربية بطاقاتها وامكانياتها الاقتصادية من اجل اعادة السيطرة الامبريالية على ايران، والظهور في الوقت نفسه، بمظهر المدافع عن البلدان العربية، ووضع اسفين في العلاقات السوفييتية العربية.

والامر المدهش ان حكام طهران الذين يملأون الفضاء بصراخهم ضد الامبريالية الامريكية هم الذين يوفرون الذريعة لواشنطن ويمهدون لتنفيذ خطتها.

ان واجب كل عربي، بالتأكيد، الوقوف الى جانب الكويت الشقيق ضد العدوان الايراني عليه. وليست هناك اية ذريعة او مبرر يخفف من بشاعة ذلك العدوان او يلتمس العذر لمرتكبيه.

لكن هذا الوقوف الواجب مع الشقيقة الكويت ينبغي ان لا يكون من «الخندق الامريكي»، حسب تعبير الناطق السوري الرسمي.

ومن هنا فان حرب الخليج والاعتداءات الايرانية قضية هامة وجديرة بالبحث الجدي المسؤول في قمة عمان الطارئة. لكن بحثها ينبغي ان يكون على ارضية العداء للامبريالية الامريكية ومشاريعها للسيطرة على منطقة الخليج، ومن منطلق خدمة مصالح النضال لضمان سيادة واستقلال كافة دول الخليج بما فيها ايران.

وبهذا المعيار تظل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية امام النضال العربي، ومحاولة تغييبها عن القمة الطارئة تعني ان معياراً آخر يراد به بحث قضية الخليج هو، تحديداً، المعيار الامريكي.

لقد كانت محاولة تغييب القضية الفلسطينية لاول مرة عن جداول اعمال القمة العربية دفعة على الحساب لامريكا التي تحاول اخراج الموضوع الفلسطيني من جدول اعمالها بعد سلسلة الاخفاقات التي واجهتها في محاولاتها لفرض الشروط الاسرائيلية على العرب.

والان بمحاولات تصعيد التوتر، والتخريب على الجهود السوفييتية لوقف الحرب، والمزايدة المكشوفة التي قام بها ريغن باتخاذه قرار مقاطعة شكلي لايران، لا تسعى الولايات المتحدة لجعل قضية الخليج تطغى على ما عداها، بحيث تبتعد القمة عن بحث الدسائس والمناورات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وتتوجه لفرض قرار بمقاطعة ايران تحت ذريعة انه « لا يجوز ان يكون العرب اقل تضامناً مع انفسهم من تضامن امريكا معهم» !

ان زيف «التضامن» الامريكي تكشفه حقيقة ان الولايات المتحدة كانت حتى قرار ريغن الاخير تستورد ٩٠٪ من مستورداتها النفطية من ايران رغم كل تهديداتها الحربية وتردي العلاقات بين البلدين. وكان السبب انخفاض سعر البترول الايراني عن السعر العالمي. وقرار المقاطعة الاخير سوف لا يؤدي الا الى حصول الشركات الامريكية على الكميات نفسها من النفط الايراني ولكن بسعر اقل من السابق. حيث سيؤدي القرار الى ارغام ايران على المزيد من التخفيض في الاسعار لاغراء المشترين الامريكيين في اسواق النفط الحرة.

ومن هنا فان قرار المقاطعة الامريكية لايران سيترجم الى ارباح زائدة للمستوردين الامريكيين، وخسائر لايران، ودول الخليج العربي التي ستضطر اما لتقليص مبيعاتها النفطية او لتخفيض اسعارها لمواجهة المنافسة الايرانية. وفي الحالتين تذهب الارباح صافية للشركات الامريكية.

لكن الثمن الافدح المطلوب دفعه عربياً للولايات المتحدة مقابل حشد الاساطيل وتصعيد التوتر وقرار المقاطعة الزائف، ليس فقط الانتقاص من سيادة دول الخليج، وانما مماشاة السياسة الامريكية على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

ان افشال هذا التوجه مؤكد اذا ما وحدت الدول العربية الوطنية موقفها، وحل الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير. عندئذ تضمن هذه الدول والقوى المعادية للامبريالية تأييد الشعوب العربية ودعمها، وترتد دسائس الامبرياليين واتباعهم مثلما ارتدت من قبل.

● بشير البرغوثي ●

حين يرى الاكاديمي من منظار الحاكم العسكري

● «الزوزة»، كلمة عبرية، او هي، بالتحديد، فعل امر يعني تحرك او إخلي الطريق. وقد ارتبط هذا الفعل، لفظا، في ذاكرة ابناء بلدي الذين دخلوا عهد دولة اسرائيل وهم في بداية شبوبيتهم - الطائشة على الاغلب - فكان لهذا الفعل معنى آخر يختلف كلياً عن معناه الحقيقي. ففي السنوات الاولى التي اعقبت قيام دولة اسرائيل كانت السلطة الحكومية تحرص على تنظيم مراسيم احتفال ضخمة بمناسبة عيد الاستقلال، تشتمل على اجراء استعراضات عسكرية كبيرة، بالمعدات والدبابات والطائرات.. وكان الشعب الاسرائيلي يحتفل على امتداد ايام وليال ويحول الشوارع والساحات الى حلقات رقص شعبية.

... كان البال خالياً والنفوس صافية. فحروب اسرائيل ما زالت في البداية. ولم تكن خاسرة كما هي عليه اليوم. وكان الناس يسكنون المستوطنات مكتفين بالارض «البلاش» وبلا معاش..

لم يكن الشبان في قريتي يرون في هذه الاحتفالات سوى انها مناسبة لـ «الزوزة». وكانت هذه الكلمة «الزوزة» تصدر، على شكل صيحة او استغاثة، عن الصبايا الجميلات اللواتي يضيق عليهن الزحام في هذه الاحتفالات.. وعندما تصيح المليحة «الزوزة» يكون احدهم ملتصقا بها من الجنب او الخلف او غارزاً كوعه في موقع لا يجوز له.. ويطرب للصيحة ويعتبرها استجابة للغرض الذي من اجله دخل الزحام.. فكان الواحد يسأل زميله : هل تريد ان نعمل «الزوزة» ؟

.. وظل شباب القرية يعملون الـ «الزوزة» الى ان صار الراقصون في الساحات يرددون الاغنية «شعبية» مع ايقاع السحجة بواسطة مجموعتين :

تقول الاولى : محمد مات.

ترد الثانية : او.. ياه.

الأولى : خلّف بنات.

الثانية : او.. ياه.

وهكذا اخذ «اتباع» محمد يتراجعون ويغادرون حلقات الرقص والـ «الزوزة».. وفيها بعد لتجنب رؤية المحتفلين..

●●●

تذكرت هذا وأنا اقرأ تعليقاً كتبه تسفي البيليغ (يديعوت ١٠/٢٧) يعقب فيه، تعقيبا اكاديميا، على الوثيقة العنصرية الجديدة التي اعدت في مكتب الوزير أرنس، على يد مستشاره الجنرال، احتياط، عاموس غلبوع، والتي تضع «المبادئ» لسياسة الحكومة تجاه الاقليات في اسرائيل»، وقوامها الهجوم على المؤسسات واللجان العربية الشعبية واعداد خطط لحمل الشبيبة العربية على الخدمة في الجيش.

فكاتب المقال ينطلق ليس من تحفظه - على الاقل - من هذه الوثيقة العنصرية، وانما من اعتمادها ودعمها لـ «استطلاعات سابقة للرأي العام كشفت لديهم (لدى العرب) ميول تعصب قومي وتماثلا مع شعارات م.ت.ف» يقول :

«يجب ان نتذكر ان العربي الاسرائيلي قد اظهر بعد عام ١٩٤٨ انتماء مزدوجا : من جهة لدولة اسرائيل، حيث اظهر طاعته لها واحتفل في اعياد الاستقلال. ومن جهة ثانية انتظر ان تخرج الدول العربية الى جولة حرب ثانية وينتهي «الحدث العرضي» الذي اسمه دولة اسرائيل».

قلت انني تذكرت كيف كان «العربي الاسرائيلي» يحتفل بعيد الاستقلال. لكن القضية التي يتحدث عنها البيليغ خطيرة جدا، خصوصا في هذا الوقت الذي تتسارع فيه الاحداث في البلاد والعالم، ويضيق الخناق على واضعي السياسة الرسمية للانصياع لحكم المنطق والتاريخ وحل القضية الفلسطينية بشكل يضمن حقوق الطرفين - هذه الاحداث التي باتت تعجل الفرز بوضوح وتكشف عن نظريات عنصرية حاول اصحابها التستر عليها بمختلف الطرق.

من الواضح ان السيد البيليغ «يؤرخ» لواقع عايشه، يوم كان حاكما عسكريا على منطقة المثلث في بداية الستينات. ولكن «تأريخه» يتم من خلال منظار الحاكم العسكري السابق. بمعنى انه يزن هذه الحقبة من التاريخ بميزان الحاكم العسكري، خلافاً لبضعة مقالات كان كتبها، من فترة لاخرى، اتسمت بمحاولات جادة من ابداء الواقعية. حتى ان الامثلة التي يوردها البيليغ تواكب ذلك العهد. فـ «المكتشفات» و «الابحاث الهامة» التي ينسبها الكاتب الى باحثين اجتماعيين من الولايات المتحدة تشير الى ان العرب لم يتخلوا عن فكرة «زوال اسرائيل» الا بعد «حرب كديش» (اي الحرب المقدسة، ويقصد بها مشاركة اسرائيل الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا، في العدوان الثلاثي على مصر الذي استهدف احتلال قناة السويس والسيطرة عليها عسكرياً بعد اعلان عبد الناصر عن تأميمها)، في نهاية ١٩٥٦، فيقول : «رأى المواطنون العرب اثباتاً بأن دولة اسرائيل لا تزول»، اي بعد العدوان الثلاثي. ولهذا «حاولوا الاندماج في اجهزة الدولة وحياتها الاجتماعية».

ولعل اكثر ما يدعو الى الاستغراب في مقالة البيليغ هو في كون الاجراءات العنصرية التي تدعو لها وثيقة غلبوع، مثل وضع خطط لحمل العرب على الخدمة في الجيش وتقليص عدد الطلاب الدارسين في معاهد الدول الاشتراكية وغيرها وغيرها.. هذه الاجراءات التي اسماها «توصيات لزيادة المساواة وتربية اوساط عربية على الميل للتماثل مع الدولة» - لا تكفيه بأي حال، فهي لا تحل «قضية هوية العربي - الاسرائيلي القومية في دولة اسرائيل». وبعد أن يخرج باستنتاج صحيح وهو ان قضية هوية العرب القومية «لا يمكن حلها عن طريق تحويل موارد ولا عن طريق منحهم المساواة المدنية». لأن «قضية هوية العربي الاسرائيلي مرتبطة بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وحلها متعلق به». الا انه يرى في تكامل الوعي لدى الجماهير العربية في اسرائيل ووضوح رؤياها حول طريق الحل الصحيح الذي يخلص المنطقة والبلاد من حوامة الدم - وهو في اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولة في وطنه - يرى فيه «زيادة تطرف.. وتماثل مع م.ت.ف». ولهذا يغلق الباب في تسلسل المنطق الصحيح بـ «سؤال كبير» وهو : كيف ننجح في مواصلة التعايش حتى ايجاد الحل». وبهذا التساؤل، شبه الساذج، يشطب البيليغ بفرشاة اكثر كثافة من ذيل البغل، على كل «النظريات» و «التحليلات» التي اوردها.. ويعود الى نقطة البدء .وبحدة اكبر.

(تسيم ابو خيط)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

الطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

وقائع مجزرة كفر قاسم: موجة موجة !

● ننشر، فيما يلي، وقائع مجزرة كفرقاسم ـ بعد ظهر ١٩٥٦/١٠/٢٩ ـ كما جاءت في التحقيق التاريخي الذي أصدره الكاتب اميل حبيبي في «الاتحاد» مسلسلاً ثم في كراس خاص في الذكرى الـ ٢٠ للمجزرة:

■ مقدمة :

وقعت المجزرة المسماة «مجزرة كفرقاسم» قبل عشرين عاماً ـ مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦. وبدىء في تنفيذ المجزرة قبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم واستمر اطلاق النار، في داخل قرية كفرقاسم، حتى الساعة ٢١,٣٠ من مساء ذلك اليوم.

كانت «حصيلة» المجزرة، في قرية كفرقاسم وحدها، ٤٨ شهيداً بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة ولم يجر احصاؤهم حتى الان.

في المدخل الغربي للقرية حيث يقع النصب التذكاري اليوم، سقط ٤٣ شهيداً. وذلك في المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر وانضمت اليها فيما بعد، وحدة نائب العريف غبرئيل عولينيل. وكان الملازم دهان يتردد على هذا المكان في اثناء المجزرة.

وفي الطرف الشمالي من القرية سقط ثلاثة شهداء برصاص وحدة العريف بن فوردو. والغريب في الامر ان المحكمة العسكرية، التي حاكمت وادانت مالينكي ودهان وعساكرها، اسقطت قضية الشهداء الثلاثة هؤلاء، واكتفت بمحاكمة المجرمين عن المجزرة التي وقعت في المدخل الغربي للقرية.

أ ـ «آخ يا بوي، مت» !

وهؤلاء الشهداء الثلاثة هم راعيا الغنم الصغيران عبدالله احمد حماد عيسى (١٥ عاماً) وابن عمه الطفل عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ سنوات) وقريبهما ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاماً) الذي خف لمساعدتهما:

كانوا ثلاثة فتيان في عمر نسيم الصباح (٨ ـ ١٥ عاماً) يسقون الغنم من بئر قريبة: عبدالله وعبد الشهيدان وسامي محمود مصطفى (نجا) وقريبهم ابراهيم عبد الهادي عيسى (الشهيد) الذي جاء لمساعدتهم.

ولما حل الظلام سمعوا صوتاً يناديهم، وهو صوت سليمان محمود مصطفى (اخي سامي) ان: يا سامي، يا عبدالله، يا عبد، تعالوا. فعادوا قبل أن ترتوي الغنم. وكان ابراهيم يسير امام القطيع ووراءه عبدالله وعبد. واما سامي فسار في مؤخرة القطيع.

فلما اقتربوا من كرم زيتون محاط بأشجار الصبر تأخرت عنزة فأسرع سامي الى اعادتها. فسمع سامي اطلاق رصاص. فاستدار فرأى ابراهيم يقفز في الهواء موقعاً وراءه كوفيته وعقاله. فلم يفهم ما حدث.

ثم سمع مزيداً من الطلقات. ورأى عبدالله وعبد يسقطان على الارض. فالقى بنفسه على الارض. وكانت الاغنام تشرد. فاذا بعساكر يمرون في اتجاه الغرب وهم يطلقون الرصاص. فتظاهر بالموت. فتبعثرت الاغنام فبقي وحيداً. وفقد الشعور برجليه. ثم سمع المزيد من الطلقات. فصوت عبدالله: «آخ يا بوي، مت». ثم طلقة فانقطع الصوت. ثم سمع صوت عبد يهتف: «اشهد ان لا اله الا الله» ثلاث مرات. فصمت رهيب. واذا بكلب كبير يلفح وجهه بانفاسه. ثم سمع جندي ينادي على الكلب. فعاد الكلب مع الجندي. واذا بهدير سيارة أضواؤها تكشف المكان. واخذ العساكر يقذفون بالجثث الثلاث الى داخل السيارة. ثم انطلقت. فعاد الى أقرب بيت في القرية.

ب ـ ولدي، فلذة كبدي !

وأما في داخل القرية نفسها فقد وقع شهيدان اثنان هما طلال شاكر عبدالله عيسى (٨ سنوات)، وجده عبدالله سليمان عيسى (٩٠ عاماً).

خرج الطفل طلال شاكر عيسى (٨ سنوات) لجمع قطيع الماعز الذي كانت العائلة تملكه. فأطلق العساكر الرصاص عليه في مكان قريب من بيته. فقتلوه. فلما سمع والده، شاكر عبدالله عيسى، صوت الرصاص اسرع خارجاً من البيت يبحث عن ابنه فأطلق العساكر الرصاص عليه. فجرحوه.

فألقت زوجته ووالدة طلال، سمية عيسى، نفسها خارج البيت تبحث عن فلذة كبدها وعن رجلها. فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها.

فأسرعت ابنتها واخت طلال، نورة شاكر عيسى (٢٠ عاماً) لتنجد والديها وأخاها فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها.

فلم يبق في البيت، من هذه العائلة، سوى الجد عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاماً). فلما يسمع بمصير ابنه وحفيده توقف قلبه عن الخفقان ومات في اليوم التالي.

وهذه الحادثة أيضاً أهملتها المحكمة العسكرية، التي حاكمت مالينكي ودهان وعساكرهما، واكتفت بمحاكمة مقترفي المجزرة في المدخل الغربي للقرية.

ج ـ في القرى الاخرى

اما في بقية القرى، التي أنيط منع التجول فيها بمالينكي وبفرقته، وهي، بالاضافة الى كفرقاسم، كفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة، فلم يقع قتل فيها ـ ولاسباب قيد البحث ـ سوى في قرية الطيبة حيث سقط الطفل محمود عقل جابر (١١ عاماً). لقد جرى تبليغ القرية بأمر منع التجول ربع ساعة قبل الموعد فقط. وأحد الاهالي، وكان يسكن في طرف القرية الشمالي، لم يعرف بالامر. فأرسل ولده، محمود، لشراء سجائر. فلم يعد الولد.

وفي الساعة السادسة مساء ذهبت والدته تبحث عنه. وكان الظلام دامساً. فتعثرت بجثة لم تعرف هويتها. فطرقت باب احد البيوت وأخبرتهم بخبر الجثة. فقالوا لها ان حرس الحدود أطلق الرصاص. فعادت وتبينت ان القتيل هو ولدها. فهامت على وجهها تصرخ ان اقتلوني انا ايضاً. ولكن العساكر ذهبوا وتركوها تهيم على وجهها.

فيكون مجموع القتلى في ذلك المساء الدموي، ٤٩ شهيداً.

وأما المجزرة الاساسية فوقعت في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم. وسقط فيها ٤٣ شهيداً من رجال ونساء وأطفال:

د ـ الموجات التسع

وقعت المجزرة، في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم. موجات موجات مثلما عادت الضحايا من أعمالها في الحقول موجات موجات. وكان عدد الموجات تسعاً.

وكانوا عمالاً وعاملات واولاداً وبنات وأطفالاً ارسلتهم امهاتهم ليخبروا آباءهم بأمر منع التجول حتى يعودوا سريعاً الى القرية.

الموجة الاولى: ضمت اربعة عمال عائدين على دراجاتهم من اعمالهم في محاجر بالقرب من بيتح تكفا، وصلوا خمس دقائق قبل الساعة الخامسة، اي قبل بدء منع التجول:

فلما اقتربوا من المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر نزلوا عن دراجاتهم ومضوا سيراً على الاقدام يرفعون الدراجات بأيديهم. وألقوا السلام على الضابط: «شالوم كتسين» ! فسألهم: انتم مبسوطون ؟ فأجابوه بصوت واحد: نعم. فتقدم نحوهم عساكر حرس الحدود وأمروهم بالوقوف صفاً واحداً.

ثم صاح الآمر ـ العريف شالوم عوفر ـ «أحصدوهم» ! فانهمر الرصاص عليهم. فسقطوا. ثم صاح العريف بعساكره: كفى ! جميعهم قتل وحرام تضييع الرصاص عليهم!

وابتعد العسكر عن مكان الجريمة بضع خطوات في اتجاه القرية في انتظار الموجات الجديدة القادمة وحتى لا يتبين العائدون ما ينتظرهم..

وسقط في هذه الموجة شهيدان هما احمد محمد فريج (٣٥ عاماً)، وقد خلف وراءه زوجة و٤ اولاد. وعلي عثمان طه (٣٠ عاماً). وقد خلف وراءه زوجة و٨ أولاد.

وأما الآخران، فمحمود احمد فريج (اخو الشهيد احمد) أصيب بركبته وبذراعه واختبأ تحت دراجته حتى نهاية المذبحة. فشاهدها من بدايتها حتى نهايتها. وعبد الله سمير بدير تظاهر بالموت ثم اختبأ في قطيع ماعز (سيأتي ذكره فيما بعد) ففر ونجا.

ثم جاءت الموجة الثانية: عربة تجرها دابة وعليها اسماعيل محمود بدير وطفلته التي كان عمرها، آنذاك، ٨ سنوات. وكان يسير الى جانب العربة رجلان وطفل كانوا يحملون الخضار وهم عائدون الى بيوتهم ـ الشهيد محمد عبد الرحمن عاصي، الملقب «ابو سماحة»، (٥٠ عاماً) وهو من كفر برا وكان مقيماً في كفرقاسم. والشهيد غازي محمود درويش (٢٠ عاماً) والطفل محمد عبد الرحيم عيسى.

في الوقت نفسه وصل الى المكان الملازم دهان مع وحدته (سيارة الجيب). فأمر عساكره بأن ينزلوا من السيارة. فنزلوا بأسلحتهم. وتقدم نحو العربة. وأمر اسماعيل محمود بدير بأن ينزل عن عربته مع طفلته.

وكان اسماعيل قد رأى الجثث التي سقطت في الموجة الاولى. فتوجه نحو دهان وهو يصرخ: دخيلكم، لماذا تريدون قتلنا ؟ واخذت ابنته في البكاء. فصاح به دهان ان اسكت ! ثم طلب دهان من الولد الراجل ـ محمد عبد الرحيم عيسى ـ ان يعتلي العربة وان يمضي بها الى القرية مع طفلة اسماعيل.

ثم أعطى الامر لعساكره ان يطلقوا الرصاص. ففعلوا. فسقط شهيدان وهما محمد عبد الرحمن عاصي (ابو سماحة) وغازي محمود درويش. واما اسماعيل فجرح وتظاهر بالموت. فظن دهان ان اسماعيل قتل ايضاً. فأبلغ مرؤوسيه: «ناقص ثلاثة عرب».

ثم جاءت الموجة الثالثة: راع وطفلة وقطيع ماعز ـ عثمان عبدالله عيسى (٣٠ عاماً) وطفلة فتحي (١٢ عاماً). فلما اقتربا من مفترق الطرق أخذا يلقيان الحجارة على القطيع لتوجيهه نحو القرية. فأطلق العساكر الرصاص عليهما فأردوهما قتيلين.

ويستوقفنا هنا دفاع القتلة عن انفسهم امام المحكمة بأنهم حسبوا القاء الحجارة اعتداء على الجنود !!



● ـ «احصدوهم» ! ـ فانهمر الرصاص عليهم، فسقطوا ! ●

وأما الموجة الرابعة: فكانت «حصيلتها» شهيداً واحداً. ويختلف الشهود في رواية الحادث :

سيارة شحن حملت ٢٣ راكباً من عمال كفرقاسم العائدين من أعمالهم. اقتربوا من مدخل القرية فسمعوا صوت الرصاص. فأوقفوا السيارة. وجاء في شهادة دهان انه أمر سائقها بالسير بها، مع ركابها، أمامه (وهو في سيارة الجيب) نحو القرية دون أن يمسها بأذى. ولكن أهل القرية يقولون ان سائق السيارة، حين رأى الجثث على الارض، اسرع بسيارته دون ان يلوي على شيء. فنجوا.

وفي هذه الاثناء وصل الى مدخل القرية احد اهالي كفرقاسم وهو الشهيد صالح محمود نصار عامر. وكان يتقدم ماشيا على قدميه. وحاول ركوب سيارة الشحن. الا ان العساكر اطلقوا الرصاص عليه فأردوه قتيلا.

والموجة الخامسة، ايضاً، كانت سيارة شحن فيها السائق وخمسة ركاب. فلما رأى السائق ما يجري اسرع بسيارته. لا يلوي على شيء. فأطلق العساكر الرصاص عليها ولكنها لم تتوقف الا في داخل القرية. وهناك تبين ان احد ركابها، وهو العامل الشهيد محمود عبد القادر ريان (٣٥ عاماً) أصيب وقتل. وهو من كفربرا.

وأما الموجة السادسة فوقع فيها ستة شهداء. جاؤوا راكبين على عربة وعلى دراجات، زرافات ووحداناً. وبلغ عددهم ١٣ عاملاً كانوا عائدين من أعمالهم الشاقة.

في البداية وصلت العربة، وفيها راكبان. فأوقفها عسكري وطلب من راكبيها ان ينزلا وان يقفا الى جانبها.

ثم بدأ العمال يصلون الى المكان على دراجاتهم وقد اضاؤوا انوارها الامامية. فأوقفوهم الى جانب العربة حتى بلغ عددهم ١٣ عاملاً.

وحين توقف مجيء الدراجات المضاءة سألهم جندي: من هم ؟ فأجابوه بصوت واحد: من كفرقاسم. فتراجع الجندي الى الوراء، وصاح بالجنود المنبطحين على ناصية الطريق: «احصدوهم» (قرار المحكمة ص ١١٢) فأطلقوا الرصاص فسقط جميع العمال الواقفين مضرجين بدمائهم. فقتل ستة منهم والباقون جرحوا أو تظاهروا بالموت وبعضهم قفز الى وراء سياج الصبر. ونجوا.

اما الشهداء الستة في هذه الموجة، فهم:

محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاماً) وعلي نمر محمد فريج (١٧ عاماً) وصالح محمد احمد عامر (٤٠ عاماً وخلف وراءه زوجة و ٣ أولاد) وسليم احمد بدير (٥٠ عاماً وخلف وراءه زوجة و٦ اولاد) وعبدالله عبد الغافر بدير (٢٥ عاماً) وعبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاماً وخلف وراءه زوجة وولداً).

وهنا قام الملازم دهان بابلاغ مرؤوسيه: «ناقص ١٥ عربياً»..

وروى احد شهود هذه الموجة، وهو الجريح صالح خليل عيسى، ان الجنود، وبعد ان اجهزوا (أو ظنوا أنهم أجهزوا على الجميع)، أخذوا في سحب الجثث بعيداً عن الشارع. ثم سمعوا صوت سيارة قادمة.. فصاح احد الجنود: اسرعوا قبل وصول سيارة اخرى. ولاحظ احدهم ان هناك جريحاً لا يزال يتنفس. فصاح الأمر: «ناوله». فناوله..

وروى شاهد آخر، هو الجريح اسماعيل عقاب بدير، انه جرح في رجله اليمنى. فتظاهر بالموت. ثم زحف بعيداً عن الشارع بعد ذهاب الجنود واختبأ فوق شجرة لمدة يومين. حتى مر به راع فطلب مساعدته. فنقل الى المستشفى حيث بترت ساقه اليمنى (قرار المحكمة ص ١١٢).

■ عبد الرحيم، انا طيب

ثم جاءت الموجة السابعة: فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ ـ ١١ عاماً).

وروى رجا حمدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية:

انه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عسافيا للخضار. وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموي جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم محمد طه (١١ عاماً) وأبلغه ان والدته ارسلته لكي يعود حالاً الى القرية نظراً لمنع التجول.

فتوجه الوالد، رجا، نحو اصحاب الشركة ان يأذنوا لعمال كفرقاسم بالعودة حالاً الى قريتهم. ففعلوا. وكانت سيارة شحن، يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفرقاسم)، قد وصلت الى المكان وهي تحمل عدداً من عمال كفرقاسم العائدين الى القرية من العمل في محاجر بيتح تكفا وحولها. فانضم اليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال.

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور الى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة. وكانت حمولتها ١٨ عاملاً وطفلاً من ابناء كفرقاسم بالاضافة الى السائق عطا. وكانت اضواؤها الامامية مشتعلة.

وعلى بعد ١٠ ـ ١٥ متراً اوقفها احد العساكر وأمر ركابها بالنزول وبالوقوف صفاً واحداً على جانب الطرف الشمالي من الطريق وأمام الشاحنة.

ولم يشأ رجا ان ينزل طفله، رياضاً، عن الشاحنة. ولكن الطفل نادى على والده: يا بابا، انزلني. فأنزله.

ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري، وبطاقة هويته الاسرائيلية في يده، وأراد ان يجادله: لماذا توقفوننا ؟!

وفي هذه اللحظة اعطى العسكري اوامره ان «احصدوهم»! فانهمر الرصاص على العمال المذهولين وسقطوا مضرجين بدمائهم.

أما رجا فقد قفز فوق سياج الصبر، في تلك اللحظة. فتحول العساكر نحوه وأخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا. وربما كان هذا الامر سبباً في ان تسعة من ركاب الشاحنة نجوا بجراح وبعاهات. وأما العشرة الباقون فقد استشهدوا جميعاً وبينهم ابن رجا، الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم محمد طه.

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة. الا ان أحد العساكر كشفهم وأطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا.

وشاهد آخر، عبد الرحيم سليم طه (جرح ونجا) روى القصة نفسها. وشهد امام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة ص ١١٤ ـ ١١٥) ان العساكر استمروا في اطلاق الرصاص على الجرحى حتى تأكدوا من موتهم.

وهذا الشاهد، عبد الرحيم سليم طه، هو اخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ العمال بأمر منع التجول.

وروى عبد الرحيم انه كان ممسكاً بيد أخيه الطفل، جمال، حين وقفا صفاً واحداً مع بقية العمال. فلما أطلق العساكر النار عليهم سقط هو وأخوه الطفل دون أن يصابا. ففزع أخوه وهتف: عبد الرحيم، أنا طيب، فماذا جرى لك ؟ فسمعه العسكر فأجهزوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم.

وشهداء الموجة السابعة هم :

١ ـ عطا يعقوب عبد صرصور (٣٦ عاماً ـ السائق)، ٢ ـ رياض رجا حمدان (٨ سنوات)، ٣ ـ جمال سليم محمد طه (١١ عاماً)، ٤ ـ جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاماً)، ٥ ـ موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاماً)، ٦ ـ عبد سليم محمد فريج (١٤ عاماً)، ٧ ـ صالح مصطفى احمد عيسى (١٧ عاماً)، ٨ ـ عبد الرحيم محمد احمد بدير (٢٥ عاماً)، ٩ ـ احمد محمد جودة عامر (١٧ عاماً)، ١٠ ـ جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاماً).

وسيأتي فيما بعد، في الموجة التاسعة والاخيرة، ان والدة الشاب الشهيد جمعة محمد عبد صرصور، واسمها صفا محمد عسعس صرصور، شاهدت جثة فلذة كبدها جمعة هامدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلوها. وكان معها ابنها الآخر عبدالله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً) فسقط في حضن امه القتيل والى جانب اخيه القتيل، شهيداً.

ثم جاءت الموجة الثامنة: سيارة شحن تحمل احجار بلوك وفيها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاماً) والى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاماً).

وقد وصلت هذه الشاحنة الى المزلقان حين كان العساكر قد انتهوا من تكويم الجثث وابتعدوا عشرة أمتار في اتجاه القرية.

فأوقفها العريف شالوم عوفر وأنزلها ثم سألها السؤال المعهود: من أين هما. فأجاباه: من كفرقاسم. فلما تأكد من هويتهما أمر عساكره باطلاق النار عليهما ففعلوا فسقطا شهيدين.

ويلفت النظر ان القتلة كانوا يتأكدون من هوية ضحاياهم، وأنهم، بالتحديد، من قرية كفرقاسم، قبل اطلاق الرصاص عليهم وقتلهم.

و ـ رقصة الموت

كان جاء في أساطير البحارة ان البحر الهائج يندفع نحو القارب في موجات، الواحدة اشد هولاً من سابقتها. فاذا جاءت الموجة التاسعة أيقن البحارة بالهلاك.

وكانت الموجة التاسعة، في مجزرة كفرقاسم، آخر الموجات وأشدها هولاً. فلم ينج من ضحاياها الـ ١٨ سوى الفتاة هنا سليمان عامر. وكان سنها، آنذاك، ١٦ عاماً. وكانت الغالبية ضحاياها من النساء (١٤ امرأة) بينهن عجوز في الـ ٦٥ من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ ـ ١٤ عاماً.

وجاء في قرار المحكمة العسكرية (ص ١١٧ ـ ١١٨) وصف هذه الموجة الاخيرة من المجزرة:

أنه، مباشرة بعد انتهاء الموجة الثامنة، اقتربت سيارة شحن يقودها محمود محمد مصاروة، وهو شاب من الطيبة. وكانت تحمل اربعة رجال واولاد (مع السائق) و١٤ امرأة وفتاة. كانوا عائدين من عملهم في التقاط الزيتون في كروم اللد.

فلما بلغت الدوار ورأى السائق والركاب، هولهم، الجثث المكومة على قارعة الطريق، لم تتوقف. فأسرع احد العساكر نحوها راكضاً بعد ان اشار الى اثنين أو ثلاثة من رجاله ان يلحقوا به. فلحقوا جميعاً بالسيارة وأوقفوها. والعسكري الاول امر ركابها بالنزول.

فنزل السائق، محمود محمد مصاروة، عن مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة ووضع سلماً خشبياً بينها وبين الارض وطلب من النسوة ان ينزلن وقال لهن:

ـ انزلن يا اخواتي ولتشهر كل واحدة منكن بطاقة هويتها الاسرائيلية بيدها.

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الاسرائيلية. فلما رأين جثث القتلى المنطرحة على الطريق أخذن يستعطفن العساكر أن يوفروا حياتهن.

ولكن العساكر اطلقوا الرصاص وظلوا يطلقون الرصاص على الجميع حتى اجهزوا عليهم جميعاً باستثناء الفتاة هنا سليمان عامر التي جرحت فحسبوا انها ماتت.

وشهد في المحكمة شاهد (من الناجين من موجة سابقة) ان ضابط العساكر امر عسكره باطلاق الرصاص على الجرحى في الرأس. وان الشاهد تأكد من ان العساكر نفذوا امره حين كان أنين الجرحى يتوقف كلياً بعد كل طلقة رصاص منفردة.

والشهداء في الموجة التاسعة والاخيرة، هم:

١ ـ محمود محمد مصاروة (٢٥ عاماً)، وهو من الطيبة وسائق السيارة، ٢ ـ محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاماً)، ٣ ـ محمد دياب صرصور (٣٥ عاماً) خلف وراءه زوجة و٦ أولاد، ٤ ـ عبدالله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً). كان مع والدته ـ صفا محمد عسعس صرصور التي استشهدت، هي ايضاً، في هذه الموجة وبعد ان شاهدت جثة ابنها الاخر، جمعة محمد عبد صرصور الذي قتل في الموجة السابعة ٥ ـ صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاماً). وهي الوالدة التي قتل ولداها في المجزرة وجاء ذكرها فيها فوق، ٦ ـ فاطمة صالح احمد صرصور (١٤ عاماً)، ٧ ـ آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاماً)، ٨ ـ خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاماً)، ٩ ـ زغلولة احمد بشير عيسى (٤٥ عاماً)، ١٠ ـ حلوة محمد عودة بدير (٦٥ عاماً)، ١١ ـ فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاماً) وكانت حاملاً في شهرها الاخير وكانت اضطرت الى النزول الى العمل بسبب ان زوجها كان مريضاً، ١٢ ـ رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاماً)، ١٣ ـ زينب عبد الرحمن احمد طه (٤٥ عاماً)، ١٤ ـ فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاماً)، ١٥ ـ فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاماً)، ١٦ ـ لطفية داود محمد عيسى (١٢ عاماً)، ١٧ ـ بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاماً).

ويروي شهود عيان (من الناجين من موجات سابقة) ان النساء، والفتيات الـ ١٤ اخذن يلتصقن الواحدة بالاخرى، بينما كان الرصاص ينهمر عليهن، فأخذن يدرن في دائرة وهن ملتصقات. وكانت الدائرة تدور في رقصة موت تتحدى اي فنان عظيم ان يعبر عنها.

وطفلتان، من بين القتيلات، انطلقتا خارج دائرة الموت. ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه، حتى في المجزرة، ليس هناك ادفأ من حضن الام.

وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في الـ ١٦ من عمرها، ونجت) أنها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت ـ هذه. وكانت الدائرة تدور حواليها وكانت تدور مع الدائرة. وكانت تسمع طلقة فآهة فارتطام جسم بالارض، فطلقة فآهة فارتطام جسم بالارض. وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الارض فاقدة الوعي.

الـ ٤٩

فيكون حصاد المجزرة، وخلال ساعتين، ٤٩ شهيداً، واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقون جميعاً من كفرقاسم أو سقطوا في كفرقاسم. لقد كان السفاحون يتأكدون من انتسابهم الى كفرقاسم قبل أن يجهزوا عليهم، الامر الذي يثير الانطباع بأن الاختيار قد وقع على كفرقاسم ـ دير ياسين جديدة !

٤٩ شهيداً بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ فتى وطفلاً في سن ١٢ ـ ١٦ عاماً) و١٣ من الاناث (ومنهن ٤ فتيات وأطفال).

٣٤ رجلاً وامرأة تتراوح اعمارهم بين ١٧ ـ ٩٠ عاماً.

و١٥ فتى وفتاة وطفلاً تتراوح اعمارهم بين ٨ ـ ١٦ عاماً.

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة.

واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل). والباقون استشهدوا في كفرقاسم ومنهم:

٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية، و٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية. و٢ استشهدا في داخل القرية.

وكان عدد سكان كفرقاسم، في ذلك اليوم، لا يزيد على الفي نسمة. اي لم تبق عائلة في كفرقاسم الا واصبحت عائلة مصابة.

وجلس الشيوخ والعجز والاطفال ينتظرون عودة ابنائهم وبناتهم وآبائهم وأمهاتهم واخوتهم واخواتهم. وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الان، ٢٠ عاماً ـ صبراً جميلاً.

وخلف الباب خطيئة «رابضة»

يا بنات اورشليم، بالأفاعي احلّفكن ان تردوا وهج الشمس عن صدري الصريح.

صدري كعُبات خوخ من لبنان.

وجلدي أنعم من ضوء اليراعة ومن المياه.

بالشهوات المختبئات خلف الأبواب وتحت السراويل والبزّات الانيقة، بالممنوعات الرابضات في نفوسكن، احلفكن يا بنات اورشليم ان توقظن حبيبي. فكل الرجال حبيبي، ولا أحد حبيبي.

كذا كانت تشيتشولينا تقول، كأنها تناجي، وكنت، طول الطريق من قريتي الجليلية الى حيفا الكرمل، استمع الى صوتها القادم من زمان سحيق.

«وخلف الباب خطيئة رابضة». والافعى لا يزال يزحف، منذ مسخه الربّ الاله، على بطنه ويلحس العفر لحساً. هو يلدغ الانسان في عقبه والانسان يدوس على رأسه.

لست افضح سراً إن قلت ان «الشخلوعة الدلوعة» الايطالية تشيتشولينا ـ او «الخنوصة»، بالعربي الفصيح ـ حظيت ، في بلاد السمن والعسل وكهانا و«لافي»، بأكثر مما حظي به جورج شولتس، وزير أعظم دولة رأسمالية. فخلف كل باب «خطيئة رابضة». وللخنوصة أن تحلفهن بالشهوات المختبئات والممنوعات المرغوبات الرابضات في نفوسهم ونفوسهن.

لا، ليس من قبيل الصدف ان يجتمع في شخص النائبة الايطالية وحدها كل هذه الرموز. من آدم، مختبئا من الريح الالهية عقب تفتح عينيه على ما خلف ورقة التين، الى تحليلات فرويد السيكولوجية عن دلالات السيجار والدلو والاشكال المستطيلة والمقعرة، الى ما اشتهر به الخنزير، في هذا الشرق العتيق، من نعوت الرجس.

عندما كنا صغاراً ـ وقد كنا ـ كان «داخون» جدي وجدتي من أبي ، بإطلالته ـ التي باتت غريبة في هذا الزمان ـ على الاسطبل والفدان والحمارين الاخضر والاسود، اكثر ما يستهوينا. ومن الحزازير والفزازير، التي اشتق منها التعبير الايقاعي لكن المبهم «دم كلاب خنازير»، سمعنا، الف مرة ومرة، حزورة «سكة سرنكية، ورا الباب مركية». فما أشبه اليوم بالأمس! فزازير دافئة وخنازير قرب «الداخون» وتشيتشولينا تجتاح صدور الصحف و«سكة سرنكية» ـ هي الأفعى ـ «ورا الباب» و«خلف الباب خطيئة رابضة».

يلح عليك السؤال، على الشارع الملتف كثعبان عملاق، «من أين لها بكل هذا الحدس؟».

فمها مرسوم كشريحة البطيخ. ولونها ـ وليغفر لي البعض ـ كلون ساحرات «ماكبث» يجعلن الحق باطلا والباطل حقا في ليلة مكهربة بغضب السماء. وطلاؤها يكسر المتبسرين ويرد نظر رجال المخابرات. والعالم مشغول بالخنوصة الشقراء.

قبل ايام، وكانت غالبية الصحف قد صيّرت صفحاتها الاولى بـ «تفاحتي» الخنوصة الشقراء الموردتين لترويج بضاعتها، دار جدال شبه جدي حول ضيفتنا العزيزة. وكان أن اقتبس أحدهم تصريحاً خطيراً لها مفاده أنها، بما تعرض على الملأ، تلبي أعمق الرغبات التي تختلج في نفوس الرجال. وفي لقاء درامي مع زوج وزوجة اسرائيليين أعلنت، مدللة على صدق أقوالها بالكشف عن جانب من صدرها، أن حبّتي الخوخ عندها لا تقلان جودة عن الخوخ الذي يقطفه الاسرائيليان من بساتينهما.

خوخ «وتفاح». تفاحة المعرفة. خنوصة «فخنزير فرجس». ثعبان يتلوى على جسد تشيتشولينا ويمتد من الخطيئة الاولى في «جنة عدن» مروراً بما شئت من التشبيهات وحتى اشكال فرويد.

ولكن، من أين لها كل هذه الدراية؟ وكيف اجتمعت في شخصها كل هذه الرموز؟

سأحاول أن أجيب بسؤال من عصرنا: «أين هي انظمة الريح؟» اما الان فأني عائد إلى قريتي الجليلية. هناك سأبحث في الحارة التي ربتني، عن بقايا «الداخون». وسأبحث في البقايا عن صدى الحزورة: «سكة سرنكية، ورا الباب مركية» وعن أيقاع تعبير «حزازير فزازير، دم كلاب خنازير».

وفي الطريق سأستمع إلى الخنوصة الشقراء تخطب في جمهورها: أنا لمن يدفع، ومن يدفع إلي.

ومن السماء لن يسقط اي نجم!

● بقلم: فريد غانم ●

٩٣ كاتباً وشاعراً في اتحاد الكتاب العرب

● حيفا - لمراسل خاص - رحبت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، في جلستها الاخيرة مساء الاثنين الماضي، بالكتاب الذين انتسبوا لعضوية الاتحاد خلال الشهر الجاري وعددهم ١٥ كاتباً وهم:

■ د. سليم مخولي ■ نبيل عودة ■ ياسين مصطفى كبها ■ تيسير خالد اغبارية ■ شاكر فريد حسن ■ صالح فارس ■ حاتم جوعية ■ زياد شليوط ■ عبد الرحيم الشيخ يوسف ■ نزيه قسيس ■ مالك صلالحه ■ مفلح طبعوني.

وقد اصبح عدد اعضاء الاتحاد ٩٣ عضواً وعلمنا ان هناك العديد من طلبات الانتساب التي ستبحثها اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل.

ويتوجه الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، الى جميع الاعضاء ان يرسل كل واحد منهم صورة شخصية له خلال اسبوع على عنوان اتحاد الكتاب العرب: (حيفا، شارع صهيون ١٣)، من اجل اصدار بطاقات العضوية.

جاء بلسان الناطق الرسمي باسم اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل الاديب طه محمد علي

بيان من محمود درويش رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين





باريس - رسالة خاصة:

ادلى الشاعر محمود درويش، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، بالبيان التالي حول انشاء اتحاد الكتاب العرب في البلاد.

١) يرحب الكتاب والصحافيون الفلسطينيون بتأسيس اول اتحاد للكتاب العرب هناك. وما يحمله من اهمية وطنية وثقافية، باعتبار هذا الاطار جزءاً من عملية الهوية الثقافية الفلسطينية في كل مكان، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والتضييق على التعبير عن الهوية الوطنية الفلسطينية.

٢) اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين على استعداد للتعاون والتنسيق غير المشروطين مع اخوتهم في اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل لصياغة جميع أشكال التكامل الثقافي. ولبلورة الجهود الساعية لتوحيد النشاط الثقافي، بما يتسع للمواقف والاراء التي يجمعها الوعي المشترك بوحدة الشعب الفلسطيني في شروط حياته المختلفة، ووحدة نضاله على جميع المستويات، من اجل الحصول على حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على تراب وطنه.

٣) من هنا يندد الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين بالدعوات الانقسامية وبمحاولة تشتيت القوى، التي تحركها حوافز انشقاقية لا مبرر ثقافي او وطني لها، ويدعو اتحاد الكتاب العرب في البلاد الى ترك ابوابه مفتوحة امام اولئك الذين لم ينضموا اليه بعد.

٤) يعرب اتحاد الكتاب الفلسطينيين عن رغبته في اجراء اللقاءات والحوار بين الاتحادين الشقيقين بهدف تطوير التعاون وتوسيعه ليشمل كل آفاق العمل المشترك.

■ باريس ٨٧/١٠/١٥

بيان من اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● *حيفا - اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل البيان التالي عن جلستها المنعقدة مساء الاثنين ٨٧/١٠/٢٦.*

١) يحيي الكتاب العرب في الوطن اشقاءهم في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين من خلال رئيس الاتحاد الاخ الشاعر محمود درويش، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويرحبون بالموقف الواضح والنبيل من تأسيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد، قلعة اخرى من قلاع شعبنا المقيم الصامد والمكافح ضد قوى البطش والعنصرية وبرامج الاحتلال واشاعة العدمية القومية وطمس الهوية الثقافية العريقة لشعبنا العريق وامتنا العظيمة.

٢) التزاماً بقضيته المقدسة وببيانه التأسيسي فان اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يؤكد على ضرورة التعاون بين هيئات شعبنا الحضارية لصد الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية التي تنتقص من مقوماتنا الثقافية وطموحاتنا المشروعة باتجاه الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي والحضاري. ونرى في التعاون الايجابي بين اتحادينا مهمة كبرى على طريق النضال القومي الثوري والاممي الانساني لاستعادة مكان الشعب الفلسطيني ومكانته على خارطة الحياة والابداع.

٣) وحدة الصف الثقافية هي بالنسبة لنا شعار وهدف استراتيجيان، لا مجرد جملة تكتيكية، وكما اكدنا في بياننا التأسيسي فان اتحادنا هو اطار وطني شامل وليس اطاراً حزبيا كما يزعم البعض، وابوابنا مفتوحة لاستيعاب جميع الاخوة الذين لم ينضموا الى الاتحاد بعد، لسبب او لآخر. ونؤمن بان مجالات العمل والابداع متوفرة لدينا في غاية درجات حرية الفكر والرأي.

٤) يرحب اتحاد الكتاب العرب بفكرة عقد اللقاءات الادبية الهادفة الى اغناء اساليب العمل الثقافي ومضامينه والى تعميق جبهتنا الحضارية الساخنة والمتفاعلة بما ينسجم مع فداحة مأساتنا وعدالة قضيتنا ونبل اهدافنا.

■ حيفا، ٨٧/١٠/٢٦

«البندوق» - رواية لمجيد منيب الياس

● صدرت عن دار «شهرزاد» للنشر والتوزيع - الناصرة رواية «البندوق» لمجيد منيب الياس. وتقع في ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط.

«لن اقاتل اخوتي» - مجموعة شعرية لفهيم ابو ركن



■ صدرت عن دار المشرق - شفاعمرو المجموعة الشعرية «لن اقاتل اخوتي» للشاعر فهيم ابو ركن مع مقدمة بقلم الشاعر سميح القاسم وقد صمم الغلاف الفنان مارون قعبور واما اللوحات الداخلية فهي للفنان الشاعر معين حاطوم والخطوط للفنان حمدان علي.

وكان قد صدر للشاعر «في القدس العاربة» ١٩٨١ ومجموعة قصص «بحر الثوره» سنة ١٩٧٤ وستصدر له قريبا مسرحية «ابراهيم بن ادهم».

لتطمئن روحك يا ابي

● قصة بقلم: عبد الحفيظ دراوشة ●

● كان يسير وزملاؤه عائدين من المدرسة بعد ان فرغوا من تقديم الامتحان في موضوع تاريخ الفتوحات الاسلامية المعدة لصفوف الثوامن الابتدائية.

كانوا يتجادلون ويتناقشون ويتساءلون سوية وبصوت عال، مع حركات ملتفة يشيرون بايديهم. لقد كان الموضوع الذي يشغلهم هو اجوبة الامتحانات كنت تسمعهم يلفظون بنبرة عالية وبصوت صارخ اسماء عديدة من جوف التاريخ: ابو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، علي، ابو عبيده، خالد بن الوليد.. معاوية.. يلتفون حول بعضهم او حول أحدهم، ثم يسيرون ثم يقفون ويلتقون بحركة عصبية وبنشاط واضح كسرب عصافير تزقزق، تطير وتهبط، تتجمع وتتفرق عفويا وبغير انتظام متابعين سيرهم باتجاه مركز المدينة. ما ان اقتربوا من الشارع الرئيسي المؤدي للساحة الكبيرة، حتى رأوا جماهير غفيرة تنصب منهمرة كالسيل الجارف نحو المركز مطلقة هتافات وشعارات ونداءات صارخة مدوية وصلت اسماعهم كاطراف قهقهة رعد عميق. ثم رأوا سيارات الجيب والمصفحات العسكرية المليئة بالعساكر المدججة بالسلاح تنتصب عليها المدافع والبنادق الموجهة والمصوبة لكل اتجاه، وسرعان ما دوت المدينة وضجت باصوات البارود والمتفجرات من أسلحة اوتوماتيكية ورشاشات مختلفة ومتعدده، «مظاهره! مظاهره! انظروا هناك!» صاح أحد باعلى صوته، فالتفت الجميع فرأوا الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق الابنية وفوق رؤوس الجماهير. «هيا الحقوا بي! عليهم بالحجارة!» صرخ أحد «انه امتحان عملي ميداني في التاريخ» علق آخر «دعونا نحصل علامة ممتاز!» صاح ثالث. وعلى الفور قفز أحد منفلتا من بين زملائه الذين تبعوه، مستجمعاً كل قوته وكالبرق الخاطف اندفع نحو المظاهرة قاذفاً بالهواء حقيبته متناولا ما تيسر من الحجارة المناسبة. وبسرعة خاطفة التف خلف جندي كان يصوب رشاشه نحو الجماهير المتظاهرة اقترب منه وقذفه بقوة وبعنف بحجارته الصوانية، اصابته برأسه وبذراعيه وبأجزاء مختلفة من جسمه سقط ملتفا حول نفسه كمن اصابه دوران وجثا على الارض، بعد ان طاشت رصاصاته. وعلى الفور التحم أحد بالكتل البشرية المتظاهرة وراح يرمي العساكر المحتلة ويقذف بهم بحجارته بنشاط وعزم في هذه الاثناء. وقبل ان تنتهي المظاهرة بقليل، وجد أحد التلاميذ محفظة، بها كراريس ودفاتر واقلام ملقاة على الرصيف، التقطها على الفور قبل ان يعثر عليها احد الجنود ويستعملها دليلا ومستمسكاً ضد صاحبها فتحها فقرأ الاسم على الدفتر وعلى الكتاب، فعرف انها حقيبة زميله احمد، ركض من فوره مسرعاً نحو بيته لايصالها.

كانت والدة احمد تنتظر عودته بفارغ الصبر لقد علمت بالمظاهرة وقد ازداد قلقها وتكاثرت مخاوفها وازداد انزعاجها كلما سمعت دوي الرصاص والبارود والمدافع الرشاشة، تختلط بهدير الجماهير وهتافاتها تصلها عن بعد فاخذت تراقب الطريق تطل من الابواب والنوافذ على أحد يعود، ولكن دون جدوى ساورتها ظنون وتوقعات سوداء مأساوية رشت بها الخيال فتصورت ابنها ووحيدها محمولا بذراعي مقاوم يلقي به بين يديها وقد اخترق رصاص الفاشست رأسه وخرم صدره، انها تعرفهم ولقد خبرتهم جيداً.. انهم لا يتورعون ولا يترددون لحظة واحدة عن ارتكاب ابشع المجازر وافظعها ضد الابرياء العزل ولو كانت الضحية طفلاً او عجوزاً.

اشتد بها القلق وغرقت في بحر من التخيلات والتوقعات السوداء وراحت تتحرك، تروح وتجيء بسرعة بكل اتجاه تذرع الدار وساحتها بدون هدف وبصورة عفوية تلقائية كالطير المذبوح على التو بسكين حاد. وفجأة تتوقف عن الحركة فقد وقعت عيناها على تلميذ بعمر ابنها يركض متجها نحوها، يحمل حقيبة بيده وثانية تتدلى من كتفيه على ظهره، ففهمت ان الحقيبة الاولى هي حقيبة ابنها احمد وان ما تخافه، قد وقع بالفعل وان حدس الشؤم ونذيره لم يكذب... نفس الهواجس والقلق ومشاعر الشؤم والظنون انتابتها قبل ستة اشهر عندما سقط زوجها شهيدا برصاص المحتل... اندفعت هارعة فارعة باتجاه الصغير ببكاء صارخ وبتساؤل من يعرف الاجابة بالتأكيد: «وين احمد يما؟! قتلوه؟!.. لحق ابوه؟..» وراحت تشق ثوبها وتلطم خدها وتبكي مولولة: «آه يا ضناي.. يا وحيدي يا احمد..»

هرع الجيران والمارة حيث الصراخ والعويل وامتلأت الدار بالناس وضاقت الساحة بهم وقد اخذ بعضهم يهدىء من روعها اذ ليس بالضرورة ان يكون ابنها قد قتل لمجرد العثور على حقيبته على الرصيف. لقد استبد بها الخوف والقلق ورفضت قبول اي بديل او تفسير سوى ان المحتل قد قتل وحيدها كما قتل والده في مظاهرة مماثلة. لقد سمعت نفس اسطوانة التهدئة والتشجيع والطمأنة انذاك... راحت تجهش بالبكاء وبالعويل وبالصراخ... ولم تمض نصف ساعة حتى شوهد طالب يجري بسرعة باتجاه البيت، وسرعان ما عرف الجيران انه احمد، واخذوا يصيحون مبشرين، واندفع شاقا طريقه بين المحتشدين نحو امه، الملهوفة وقد بلله العرق واضنته المطاردة والركض وعلى الرغم من ذلك فقد علت ثغره ابتسامة عريضة. وازدان وجهه بحمرة كلون الورد وهو يلقي بنفسه بين ذراعيها المفتوحين الملتهفين قائلا لها. لاهثا، وبنبرة كلها ثقة واعتزاز وفخر «اصبته يا امي... فتحت راسه بالحجارة.... لعين عيونك يا بوي، لتطمئن روحك ولتستقر..!»

همهمت والدته بضحكة مكتومة عذبة بللتها دموع الفرح المنهمرة بغزارة، كمن لا تصدق ما تراه وضمته الى صدرها بشدة وهي تقول: «وين عيونه تشوفك!»

اما الجماهير المحتشدة فقد خرجت تردد المثل القائل: «من خلف ما مات!»

(الناصرة)

سيعض الموت أصابعه

● شعر: أسامة حلبي ●

حمامة ناحت على شرفة جاري
طل هطل
ناجي غفا ! قلبي اشتعل
هل رؤية الماء ندى تطفىء ناري ؟

*

للندن وجوه بعدد زائريها
فلماذا نستغرب ان يتآمر الموت علينا
وله في مدينة الضباب سفراء ؟

*

لنكتب.. لنرسم
لننشر بذور الحياة
لا بد أن ينتشل الغيث بعضها
سيهطل المطر
ويبان وجه لندن القبيح لكم
فلا تخبئوا الأقلام
ولا تمزقوا الاوراق
ولا تغلقوا الدفاتر
دعوا هذا الموت البليد/ الثقيل الظل
ينتظر كبوتنا
مختبئاً خلف رصاصة أجيرة أو قلم..
أنركه يجوب شوارع لندن وباريس وبيروت
ويجوب أزقة المخيم..
سيلاحقنا في البحر وفي الجو وفي البر :
في الشارع
في المكتب
في الساحة
في الحارة
في الخيمة الصغيرة
سيلاحقنا
مختبئاً في كسرة خبز
في حبة خوخ
في ثوب سفير
أو ثوب وسيط
في ريح أصفر
أو قلم أسود
سيلاحقنا
في الحر
في البرد
في النور
في الليل
لكن..
سيعض الموت أصابعه
وتجف موارده ..
لاننا سنكتب
ونرسم
ونحلم
ونركض
ونلعب
ونحمل
لاننا نحمل بذرة الحياة.

*

ما هو بدرنا
ما هو حلمنا
من نوى قتله
من نوى قتلنا..
قد هوى
ماضغاً شوك أوهامه
حاضناً رمل أحلامه
موت ناجي روى بذرة الصبر فينا
وحلم الفلاح
«لا تظنن يا قاتلي أنني مت.. حتى أنا
عائد مع قدوم الصباح».

(القدس ١٩٨٧/١٠/٥)

نزيه قسيس

كفر قاسم

(من وحي المجزرة)

اسمي كفرقاسم
قلبي طفل باسم
قبل الفجر منيطل
والنور خيطو بهل
ضحيت أولادي
لفلفت زوادي
راحو معن الله
والواحد «ما شالله»
مثل النمر زندو
والمرجله عندو
شغل وبنا وتعمير
والمسألة تدبير
أولادي أحبابي
ما بتركو بابي
ما ودعو إمن
الا على شغلن
إم العقل إمن
حلت شفا همن
ما تمتمت مره
عالحلوه والمره
والله بطلقلن
والعالم يسمعهن
بتفاخرو شوينه
ويتمايلو فيه

****

قبل الفجر منيطل
والنور خيطو بهل
راحو على شغلن
تايخزنو سهلن
والرب يحرسهن
من عين حاسدهن
راحو على الحقله
نقله ورا نقله
دار النهار ودار
قلبي عليهن نار
قلب الصبا تغير
فكري النقي تحير
عين الشمس تقلي
وسواس في عقلي
ما عادو عالميعاد
حتى الغنم ما عاد
صدري لهيب النار
فكري تعب واحتار
فجأة سمعت طلقة
وطلقه ورا طلقه
لوح القزاز انهار
مالت حيطان الدار
بذاتي سمعت صرخه
قلبي انشلع شلخه
تلك الحرب دارت
عبوابنا صارت
دمي حرقني وفار
قلبي سبقني وطار
حد البلد شفتن
عسكر بنادقهن
سودا سواد الليل
نار المدافع سيل
قلبي انوهل وهله
ظليت في الشهله
صوت البرود يون
حلي قتيل نجن
وتشنجو عصابي
وتقرطلو ركابي
خمسه من ولادي
خمسة من حفادي
قدامي رشوهن
قدامي جشبوهن
وتقعفلو بنتهن
نادو على عمن

«يا عمي لا تقرب
صوب السهل غرب
صوب البلد إرجع
فوق الجبل إطلع الله
عمن على دمو
ورصاصه في تمو
حلن شهق شهقه
فهقه ورا قهقه
روحو اختفت روحو
رد السهل نوحو

****

والمجزرة اشتدت
والمذبحة امتدت
قلب البلد مذبوح
دم البلد مسفوح
والبلد مأسوره
بالجيش محصورة
زابط صرخ حلي
وجنودو مستندي
عالمدفع الرشاش
صوتو مثل خفاش
غوجوفن الكشره
«رشوفن العشره»
«رشوا بلا رحمة»
«جشوا بلا رحمه»
عاد وصرخ «أحصد»
«وافهمني شو بقصد»
وتهلكم لساني
واحد ورا الثاني
قدامي طخوهن
ما رجفت جفوهن!
والقائد بتبختر
صار العدد يكبر
قرب على الخمسين
صرنا كفر ياسين!
اولادي مذبوحة
عالارض مطروحه
وعيوني مصعوقه
بالنار محروقه
والعسكري المجنون
بالغطرسة مشحون
قلبو حجر صوان
فكرو فكر شيطان
حتى ضميرو غاب
رب البشر ما هاب
ما وفر الطفلة
ما وفر السخله
غطى الارض بالدم
عبا القلب بالهم
شبع غليلو وراح
ملا بلدنا جراح
متباهي في غدرو
عارو على صدرو
والبلد محموسة
والارض مغموسة
بالدم مبلوله
والروح مقتوله

****

يا مهجتي شو صار
يا مهجتي هالدار
يا مهجتي ولادي
يا مهجتي حفادي
شو ذنبو ربي ؟
هذ الغدر حملي
وين الخيل وينو ؟
غطى الغدر عينو!
راحو على غفله
شب وصبي وطفله
والتهمه محبوكه
بالحيلة مشبوكه
رجعو قبل لغياب
بعيو الشفق ما غاب
منع التجول صار
طوق بلدنا حصار
غادر قصد غدرو
يرفع جدا بفخرو
قصدو النذل غشاش
يحصدونا بالرشاش
يحصدنا عالكشف

حتى العيون تشوف
والقلب يتزلزل
والناس تتبلبل
والشعب يتبعثر
والوطن يتعثر

****

إسمي كفرقاسم
والمعتدي راسم
خطة غدر مرسوم
خطه فكر مسموم
قانونو في ايدو
فصل تقاليدو
يذبح على كيفو
ويغسل كفوفو
قانون اللامعقول
عندو امر مقبول
قانونو من فكرو
منسوج من مكرو
والمحكمة يا عيب!
حكم الخبل والنهب
دم البري المهدور
ذنب القتل مستور
حق الشهادة زور
صوت العدل محظور
والمجرم ذنوبو
مغفوره عزنودو
معذورة بالقانون
مغفورة بالقانون

****

إسمي كفرقاسم
والموقف الباسم
لملم أنين الناس
ضمد جراح الراس
رد الأمل والنور
والعسكري المسعور
في علتو مأسور
قصدو الغبي مكشوف
لو لفلفو بالصوف
قصدو أنا وأهلي
نتركلو هالسهل
قصدو من الضربه
من طعنة الحربه
من مدفعو الرشاش
من مسلكو الغشاش
نعلق أنا وشعبي
في شبكة الغربي
مسكين من جهلو
جيشو فكر أهلو
فكر حبل مكرو
تمشي على فكرو
بالدم تقلعنا
والغربه تبلعنا
حلمو سراب بعيد
فيها جنونو يزيد
إسمي كفرقاسم
اسمي كفرقاسم

****

اسمي كفرقاسم
والموقف الحاسم
اسمي ام الشهيد
والوحدة والتوحيد
في ذكرى أولادي
عمتهتف بلادي
«ما ينسى ما يغفره
حق العدل بتنفر
عن مبسمو الناصع
عن فيصلو القاطع
والمعتدي المكار
في غلبو الجبار
منها حفر يحفر
منها رمل ينثر
حفره وقع فيها
يجني مآسيها
شعبي الأبي قبلو
ما زحزحو قبلو
فوق الارض إحنا
وصحنا سوا صحنا
إحنا كفرقاسم
تحيا كفرقاسم!

(الراية)

زجليات

زيدي تحدي صمود وظلّك فرّخي

عيد دعيم - عبلين

بيوم الفدا يا نسور شعري حلّقي
ورابة شعبنا ع الثريا علقي
كبرو رياشاتك حلقي بسابع سما
رفّي جنحاتك والأعادي طوقي
لا ترهبي غرابْ الفاشية لَوْ نَعَبْ
ولا ترهبي جلاد كرباجو هَبْ
ولا تِركْني لخوان اوطانو باعها
وقبل الأرض باع الكرامة بالذهب
لا ترهبي جلّاد زيدي مقاومة
و ع ذرة من التراب إوعي تساومي
زيدي تحدي صمود وظلك فرخي
«يطلقوا العداء» ويذوب ثلج «الهيلامي»
يا نسور شعري حلقي عَ جبالنا
ع الجرمق ورفّي نواحي تلالنا
وفوق الشاغور الحُرّ صليّ واركعي
قبل الفجر مع كركرات حجالنا
***
يا موطني سْنابل حقولنا استحصدَتْ
إلنا الجنا والغلالْ فيها تمردت
ع مَنْجل النُهاب إلْ بِدْهُم يسرقوا
لقمة عيالنا والمناجل كسّرتْ

لذكرى طيب الذكر ناجي العلي

لماذا لم تقرع جدران الخزان ؟!!

● بقلم : عبد عابدي ●

● أضيف الى قائمة شهداء الكلمة الفلسطينية، شهيد آخر هو شهيد الكلمة المرسومة.. ناجي العلي، الرسام الفلسطيني الذي صور ولادته وموته في ريشة الكحل المغموسة والمستمدة من مشاعر المخيمات ورماد الحرب والدمار في الرشيدية وتل الزعتر وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا.

ويضاف اسم... ناجي العلي، الى قائمة رسامي الغرافيك والكاريكاتور ابناء جيله والاجيال التي سبقته والذين فارقوا الحياة وهم في ذروة العطاء في فترات تاريخية شهدت فيها الشعوب ويلات الحرب والدمار، الاحتلال والاضطهاد.

وقد يكون رسام الغرافيك والكاريكاتور الالماني، غيورغ غروس (١٨٩٣ - ١٩٥٩) من الرسامين البارزين والتي ميزت فترات حياته الشابة وسيرة شقائه الفترة الكاملة التي عاشها ناجي العلي ونعيشها نحن ابناء شعبه. ان غيورغ غروس جسّد فترة التمزق والضياع في سنوات ما بين الحربين العالميتين وتماثل بكل قواه مع نضال قوى التقدم والسلام في مواجهة آلة الحرب والدمار والوحشية النازية، ولاقى مصير التشرد والهجرة الى امريكا كما لاقى العلي المصير نفسه عندما شرد من وطنه. ويضاف الى قائمة الرسامين المتوفين وهم في ريعان الصبا اسماء كثيرة ساهمت في تأريخ وتصوير العالم الذي عاشوا فيه وتفانوا في وضع رؤية متجددة لعالم يؤول الى التصدع والتفكك، انه ايغون شيله النمساوي واوغست ماكي الالماني، وموديلياني الايطالي الاصل وفان كوخ الهولندي وادوار ماني الفرنسي، انهم جميعا قصفت اعمارهم وهم في اوج العطاء وفي مراحل اجتماعية وتاريخية تردت فيها كل القيم الانسانية، لكن واحدا منهم لم يقتل غدراً كما قتل ناجي العلي.

لقد رسم ايغون شيله موته عبر ولادته... ورسمت الفنانة الالمانية الخالدة كيتي كولوفيتش ولادتها عبر موتها في لوحات الكحل الاسود في احلك فترة عاشها شعبها الالماني في السنوات الاولى من هذا القرن وحتى نهاية المأساة في النصف الاول منه. وجسدت في اعمالها الغرافية العظيمة ما كان يصبو اليه ناجي العلي وما كنت اصبو انا له ايضا الا وهو وضع حد لمعاناتنا التي هي معاناة الناس الفقراء، والمظلومين ومهضومي الحقوق والمشردين عن ديارهم.

ان ناجي العلي، قد ادرك ما كانت تدركه كيتي كولوفيتش الالمانية ان ثمة ابتسامة من طفله بائسة على خلفية اللوحة السوداء هي، بصيص من ضوء لا يكن الا ان يشعل اللهيب. ولا بد من هذا السواد الدامس المخيم في المحيط من ان ينجلي، انه حنظلة الواقف ابدا الصابر والصامد.

وكما ادرك ناجي العلي خطورة «التمادي» الذي يقوم بصنعه بواسطة الريشة في عبث الخربشات التي يتحدى فيها عالم القهر القاهر وقذارة الظالم، فقد ادركت أيضاً كيتي كولوفيتش ان ثمة ثمناً ستدفعه جراء التحدي في مواصلة طريق الكشف عن الدياغوغية البرجوازية في شعار «شعب واحد ومصير واحد».

وفي المقابل كانت تواجه كولوفيتش هذه الدياغوغية الصاعدة بشعار كتبته تحت لوحة الأم الجائعة وابنتها «الخبز والسلام» وفي لوحة اخرى رسمت حصادة الموت وكتبت عليها «النازية تعني الموت». وفي رسالة الى صديقها الرسام أوتو ناغل اعربت عن تخوفها من ان هذا الوحش النازي يلاحق روحها وينتظرها في زوايا الشوارع المظلمة في برلين ذلك الوقت.

وما الفارق بين ناجي العلي وكولوفيتش سوى ان موته كان بعيداً عن موطنه وقريباً الى الزمان بل لنقل ان الزمان.. وانه المسجل لدقات الزمن وراصداً لهزات الارض المزلزلة تحت اقدام الاطفال والكهول الحفاة في مخيمات المية مية وشاتيلا وصبرا وتل الزعتر وبلاطة ومخيم جباليه. انه يرسم طريقاً آخر لشعار الزيف «أمة واحدة من والى» انه يرسم الجموع من الاطفال الجياع والعراة في نشيد «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» انه من «ابناء العشيرة» ورفض تحويل الخيانة الى فلسفة ولو ادى الى موته.

***

● ايها الناس : «اني احبكم» !! ●

يقول الكاتب التشيكي يوليوس فوتشيك في وصيته للعالم قبل اعدامه من قبل النازيين : «ايها الناس اني احبكم... فكونوا على يقظة» ! ويرسم ناجي العلي كلماته بواسطة شخوصه النحيلة الجائعة موصياً.... «اخاف يا فاطمة ان اموت قبل ان ارى بلدي واحبابي... اوصيك يا فاطمة بمفتاح البيت الا تضيعيه». انه الاشتياق حتى الموت وموت حتى الاشتياق.

انها خربشات خطوطية تصبح رصاصات قاتلة حيث تتحول المساحات الورقية السوداء والبيضاء الى مساحات من الدم النازف والمتوهج دماء ناجي العلي ودماؤنا نحن الذين كوّنا عالم ناجي العلي على مسرح اللوعة والانتظار ومكان لا زمن فيه تبقى حقيبة السفر منتصبة على مقبرة الغربة.

انني الآن على يقين اكثر من ان اعمال ناجي العلي تعدت اطار الكاريكاتور المألوف النموذجي والاعتيادي من حيث الفكاهة و «الهومور» انها تتميز بطابع «الاستراتيف» الى رسومات تعتمد على الوصف والمواصفات وهي بهذه الحالة مواصفات ورؤيا لاحداث تراجيدية ترجمت الى «الكومو - تراجيك» كما رأيتها بأعمال الرسام الفرنسي ابن القرن الماضي، هنري دوميه. فالمطلع على اعمال هذا الرسام الخالد يلاحظ انه اعتمد موضوع النقد الاجتماعي في تصويره حالة البؤس والبيروقراطية الفرنسية وكي يضع حداً لعبث الفكر المتشتت وجنوح الرسامين الى رسوم التعري واشجار الغابة. لقد رسم بشكل ساخر القضاة والموظفين والعدالة الزائفة في اثناء محاكمة دريفوس الصورية.

وشكلت اعمال دوميه الساخرة والهادفة الى تغيير العالم منعطفاً هاماً في تاريخ الكاريكاتور الفرنسي وليد القرن الماضي من ذلك الزمن. كما وشكلت اعمال ناجي العلي بوصلة هامة في طريق الفن الفلسطيني ومنعطفاً في تاريخ الكاريكاتور العربي ابن هذا الزمن.

***

● الكومو - تراجيك في رحلة التشرد ●

في عام النكبة كان عمري خمسة اعوام وكان ناجي العلي في العاشرة من عمره وقد سار كل منا في طريقه الى الاغتراب، سلك هو وعائلته، كما يبدو، طرق جبال الجليل الملتوية وحتى اول مخيم في غربة لبنان. وسلكت انا مع عائلتي دون ابي الى لبنان عبر البحر من حيفا وحتى مرفأ بيروت مع قوافل المشردين. في الميناء كان ينتظرنا العمال الذين راحوا ينقلوننا الى الرصيف في قولهم «ليك هالمنكوب» وكانت منطقة الكارنتينا محطتنا الاولى ثم جنوباً حتى مخيم المية مية حيث كان من نصيبنا ان تنظف اسطبل الخيل التابع للجيش الفرنسي الذي ترك المنطقة قبل ذلك بمدة من الزمن وبقينا نتقاسم اسطبل الخيل في سكنانا الى ان انتقلنا لأماكن اخرى في رحلة التشرد حتى رجوعنا ثانية الى الوطن عبر رأس الناقورة وثانية الى حيفا.

ان الذاكرة لن تخونني عندما اتذكر ذلك الموظف اللبناني السمين ذا الرقبة الغليظة والبطن المنفوخ والاصلع الذي رافقنا حتى رأس الناقورة عندما تعانق مع الرجال الاسرائيليين بحرارة مبالغة، هذا الرجل كانت صورته النموذجية تتكرر في رسومات العلي وتتكرر معه ذاكرتي.

من البديهي ان يحل ناجي وعائلة العلي وعائلة الدلول والحسن والقلعاوي والخمرة ضيوفاً غير مرغوب بهم في بلاد العشيرة الواحدة وادرك ان هذا الموظف ما هو الا رسول الرجعية المميتة والقاتلة شاركت وتشارك حتى الان الاستمرار بنهج المؤامرة. انهم كالخنازير أقفيتهم كبيرة وأعناقهم غليظة، وانهم ايضا كما يصورهم الرسام غيورس غروس، مرعبون مجرمون يبطشون ويشقون بطون الأطفال ويشربون نخبهم.

ورآهم قبل قرن ونصف القرن رسام آخر... الرسام الاسباني فرنسيسكو غويا الذي سخر من التعصب الديني ورجال الدين المتعاونون مع الاقطاعية المستبدة والنظام الاكريليكي، لقد صورهم على شكل فزاعات وكوابيس مرعبة، سخر من التقاليد البالية وثار على الظلم والاضطهاد وخلد في لوحته المشهورة «اعدام الثوار» وفيها يصور عساكر نابليون الثالث تطلق النار على الثائرين الاسبان في اثناء الاحتلال الفرنسي لبلادهم.

***

إنني بدوري كرسام احاول ان اطرح سؤالاً بسؤال وجواباً في سؤال ؟! «لو كان غويا الاسباني في مخيم برج البراجنة او مخيم الشاطىء.. الآن.. ألم يتقمص روح ناجي العلي في هضاب اسبانيا ؟!

ولو كان يوليوس فوتشيك التشيكي في مفرق الـ «اتش فوره» بين حدود الكويت والعراق وفي شاحنة الموت والخزان الذي اختبأ به ابطال غسان كنفاني، فهل كانوا يدقون جدران الخزان ؟!! وهل كانوا يصرخون صرخة الماثل الى الاعدام ؟!!

***

اننا نعيش مأساة كبرت معنا بأجيال لازمتنا وتلازمنا. قد تكون وصية ناجي العلي الى أهله بعدم التفريط بالمفتاح الصدىء حتى رجوعهم نوعاً من «الاوتوبية». لكنها وصية صامدة وثابتة ثبوت ذلك الصبي الحافي القادم نحو الشمس.

وتبقى المأساة في موت ذلك المبدع الفلسطيني الذي صور ولادته عبر موته في ريشة الكحل المستمدة من مشاعر المخيمات ورماد السكن في اكواخ الفقراء. ويبقى المفتاح الذهبي الذي حفظناه له ولأولاده ولأبناء شعبه معلقاً في عنوقتنا حتى نهاية حالة التراجيدية التي نعيشها في اواخر هذا القرن من هذا الزمن.

ناجي العلي ايها الانسان....
ايها الراقد تحت تراب الغربة.... سلام عليك !!.

الهندسة المعمارية هي فن !

موضوع لندوة دولية في صوفيا باشتراك ٧٤٨ مهندساً من ٤٥ بلداً

● اصبحت العاصمة البلغارية صوفيا وهي احدى اعرق مدن اوروبا ملتقى اساطين في العمارة وتجميل المدن خلال شهر ايلول. وقد شهد قصر الثقافة الوطني على اسم «ليودميلا جيفكوفا» ذلك المبنى الجميل الحديث الذي يقوم بوظائف عديدة - نشاطات نبيلة ترمي للتوصل الى الوصفة الادق لحل مشاكل عصرنا الحاضر الحيوية الملموسة.

لقد اقيم البينالي العالمي الرابع لهندسة العمارة الذي جاء انعقاده خلال السنة الدولية للمشردين الذين هم بلا مأوى، تحت شعار يدعو الى تحويل هندسة العمارة الى فن اجتماعي، وبهذا الصدد قال الرئيس الجديد للاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين رود هانكي (بريطانيا) : «يتعين فضلا عن اغناء الاشكال والبنيات المعمارية، التفكير بأولئك الاشخاص الذين لا مأوى لهم اذ يجب مد يد المساعدة اليهم».

وامتاز بينالي هذا العام عن امثاله في السابق بالتنوع الكبير من حيث المواضيع والاساليب والمدارس ومن حيث عدد المشاركين والبلدان التي قاموا بتمثيلها.

وقد ناقش ممثلو هذا الفن العريق القادمون الى صوفيا من القارات الخمس قضايا في ميدان نشاطهم. واجرى المعماريون حوارا جديا في عشية حلول القرن الواحد والعشرين وتباحثوا حول الشكل الذي يمكن ان يكون عليه الاسهام في سبيل اقامة حضارة انسانية مزدهرة جديدة وسلمية.

واقيم في قاعات قصر الثقافة معرض على شكل مسابقة ضم ٤٣٢ تصميما ومشروعا هندسيا تولى انجازها ٧٤٨ مهندسا من ٤٥ بلداً. وقد قيّمت هيئة التحكيم الدولية التي شارك فيها مهندسون معماريون مرموقون يمثلون ١٠ دول، المعرض على انه اسهام جديد في حياة المعماريين من سائر انحاء العالم في جهدهم وعملهم من اجل بناء متناسق للوسط الحيوي ووضع قيم عصرية للتراث المعماري وحماية الطبيعة والمحافظة على المقاييس الانسانية في البناء العصري.

ومنحت الجائزة الكبرى التي قدمتها الاكاديمية الدولية للعمارة الى المشروع المسمى «مجموعة باربل - غلاسكو» وهو من تصميم مكتب العمارة «باري غاسان» - بريطانيا.

ومنح رئيس الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين جائزته الكبرى للتصميم الهندسي «المجموعة السكنية في الشطر القديم من كارجالي». وواضعاه هما المهندسان المعماريان اوليغ نيكولوف واوسبنسكي من بلغاريا.

وعلى الرغم من المشاركة المحدودة نسبيا لمهندسي فن العمارة من امريكا اللاتينية الا أن ثلاثة مبدعين من تلك القارة حازوا على جوائز خاصة تكريماً لتصاميمهم التالية : «البنايات والعمارات السكنية» وصاحبه هو المهندس المعماري فرانسيسكو كارباهال دي لا كروس (المكسيك)، و «جسر الارغو ١٣ - ساو باولو» للمهندس المعماري جواو فاتير توسكانو مع مجموعة من العاملين (البرازيل) و «التعامل مع الفوضى - اعمال توسيع وسطي للمناطق العامة» من تصميم المهندس المعماري بيرناردو مينديوسا (كولومبيا).

كما اقيمت ندوة عقدها المهندسون المعماريون الشباب وهي فكرة رأت النور في صوفيا قبل ست سنوات. وباشرت الندوة اعمالها بكلمة افتتاح مؤثرة القاها الرئيس الفخري للاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين بيير فاغو (فرنسا) الذي عبر عن ايمانه العميق بقوى الشباب الخلاقة.

ومنح اصغر اعضاء الاكاديمية الدولية للعمارة سنا : وهو الاكاديمي المهندس المعماري سانتياغو كالاترافا (اسبانيا) البالغ من العمر ٣٦ عاماً شهادة دبلوم وميدالية.

كما جرى اعلان نتائج معرض المسابقة الدولية المسمى «وحدة المدينة : نماذج جديدة لبيئة المدن» وقد شارك فيه ٥٠ تصميماً من ١١ بلداً.

ومنحت الجائزة الاولى لفريق من فنلندا برئاسة انا الاس وارتو ليمياتين تقديراً لمشروع «التصميم الهندسي لمدينة اوولو توبيلا».

وسادت حماسة الشباب وحرارتهم الى جانب احتراف مهني لم يكن متوقعا اجواء مناقشة «الشباب في مواجهة الاساتذة المهرة» تمخضت عن افكار اصيلة كثيرة.

كما رافق البينالي العالمي للفن العمراني معرض للكتب المكرسة للهندسة المعمارية. واستأثرت باهتمام المشاركين الافلام الكثيرة المعروضة التي نظمها نادي الفيديو «ارخيفلوب».

لقد اختتمت الندوة اعمالها تاركة وراءها ثروة حقيقية من الافكار الجديدة والمفاهيم الاصيلة مؤكدة مرة اخرى على حقيقة ان مهندسي العمارة يسيرون دائماً موحدين ومتراصين صوب اضفاء صفة الانسانية على العالم.

(خاص بـ «الاتحاد» من «صوفيا برس»)

سبعة ملايين أمي في بريطانيا

● كشف برنامج تلفزيوني بريطاني النقاب عن وجود اكثر من سبعة ملايين اميّ في بريطانيا، ناقضاً بذلك الأوهام والمزاعم السابقة حول عددهم الذي لا يتجاوز المليوني شخص. ويشكل هذا العدد ما نسبته ١٥ بالمئة من أولئك الذين يستطيعون تعلم مهارات القراءة والكتابة. ويعاني هؤلاء الان من مشكلتين، الاولى: هي انعدام القدرة على التكيف مع التطور العلمي والثقافي العام.

والثانية : الفشل في تعلم واكتساب الأسس اللازمة للمهن والاعمال المختلفة، وهذا سيقودهم يوما اثر الآخر الى جيش العاطلين عن العمل، الذي وصل تعداده حتى الان الى اكثر من ٣،٥ مليون شخص بقليل، وسيمنحهم هذا الوضع «فرصة» - في مجتمع كالمجتمع البريطاني - ليفقدوا كرامتهم وكبرياءهم الشخصية، حيث سيضطرون الى الاعتماد على غيرهم ليبقوا على قيد الحياة. وتشير احدث الدراسات من بريطانيا حول هذا الموضوع، الى ان الوضع في المستقبل سيكون على نحو أسوأ، حيث ستزداد نسبة الأميين والجهلة أكثر فأكثر، بما يفضي حتما الى ازدياد اعمال العنف والجريمة، التي لا يفتقر اليها المجتمع البريطاني الآن.

حقائق حول الأرق والنوم

● خلال السنتين الماضيتين امكن التوصل الى نتائج حول الدور الذي يلعبه الطعام ونوعيته في موضوع الأرق والنوم. ولم يعد مستغربا ان يزودنا الطبيب المتخصص بلائحة من الطعام تنفذها ان اردنا النوم مبكراً ولائحة اخرى ان اردنا السهر.

يقول الدكتور ريتشارد ورتمان، ان هذا يعني ضرورة وجود ادوية على شكل حبوب هي خلاصة المواد الغذائية اللازمة لكلا الحالين. فالعلاقة بين الدماغ والجسم وثيقة جداً، وبالتالي فنوعية الطعام تؤثر في عمل الدماغ وفي تحكمه بموضوع النوم.

فالمواد الغذائية الغنية بعنصر تريبتوفان وهو من الاحماض الامينية الموجودة بكثرة في الحليب والجبنة والبيض واللحوم وخاصة في سمك التونا. وحين تدخل هذه الاحماض الامينية في الجسم كغذاء يقوم الجسم بتحليلها ليغذي بها الدماغ على شكل الموصلات - سيروتونين - وكلمة الموصلات هي التي تنقل الاشارة من خلية الى خلية عصبية في الجهاز العصبي كله. وقد وصف العاملون في مركز البحوث النفسية في مريلاند لنساء يعانين من الأرق، تريبتوفان. وفي اقل من اسبوع انخفضت ساعات الأرق الى النصف، وبعد اسبوعين كانت عشر نساء من أصل احدى عشرة امرأة قد تعافين تماماً من الأرق. وزادت ساعات النوم او مدة النوم بأكثر من ٤٥ دقيقة بالمعدل.

علاج لآلام المفاصل

● عثر مزارع انجليزي يدعى «بيل فين» من خلايا النحل على دواء مسكن لآلام التهاب المفاصل. وهذه المادة هي تركيبة راتنجية يستخدمها النحل لاصلاح الخلايا المعطوبة، وتمكن النحال من تجميعها على هيئة فتات بنية اللون مائلة للحمرة داخل الخلايا.

بدأت قصة الاكتشاف العجيب مع النحال حين أحس بابنته تتألم من التهاب مفصلي اصابها في الفخذ.. وذهب خيال الرجل الى مادة شمعية يعرفها جيداً النحال باسم «العكبر» وهي عبارة عن مادة راتنجية مطهرة يجمعها النحل من براعم الاشجار لاصلاح الخلايا وتعقيمها.

ويعلم النحال أيضاً ان للعكبر خواصا علاجية عجيبة فقرر ان يجربها مع ابنته المريضة. وقد هاله ما فعلته هذه المادة في سبيل تسكين الآلام. وكانت صحيفة «صنداي اكسبرس» قد نشرت تحقيقا عن اكتشاف النحال «فين» خلال شهر شباط الفائت، ومنذ ذلك الوقت والرسائل تنهال بالآلاف على عنوان النحال من اقطار مختلفة.

وتقول الصحيفة ان الرجل اقام مصنعه الخاص لتعبئة العكبر، وبلغ ما بعث به الى الطالبين نحو مليون كبسولة حتى الان.

وينقل الرجل عن زبائنه الذين جربوا عكبر النحل انه، مخفف للآلام ومقو عام.

ابتكار مادة لصنع العظام والاسنان

● اعلن في اليابان ان شركتين يابانيتين قد ابتكرتا مادة لعظم اصطناعي له خواص مفيدة.

وقال متحدث باسم الشركتين ان المادة التي ابتكرت بالتعاون مع استاذ الهندسة ايكوناروساوا والمحاضر الطبي اكيو سودا من جامعة ياماجاتا الشمالية هي مادة سيراميك محسنة كثيراً.

وذكر ان المادة الجديدة تمزج مع ذرات دقيقة من الزركونيوم وتلبد بدون ضغط الامر الذي ينتج عنها مادة عظم اصطناعي ذات قوة ثني وصلابة اكبر من العظم العضوي وليونتها بنسبة ثلاثة الى اربعة مقارنة بالعظم العضوي.

وأشار الى ان صمود المادة الجديدة لضغط اسنان الانسان يجعلها تفيد في صنع الاسنان الاصطناعية افضل من سيراميك الالومينا.

وتجري تجارب للمادة الجديدة حاليا على الفئران والارانب بجامعة ياماجاتا وسيقدم بحث عنها في اجتماع طبي يعقد في كانون الاول المقبل.

برامج التلفزيون التعليمي

● الجمعة ٨٧/١٠/٣٠

- ● ١٣،١٥ - الجامعة المفتوحة : سنوات حياتنا
- ● ١٣،٤٥ - تلتيكست
- ● ١٣،٥٠ - زيجو زي (هذا هو)
- ● ١٤،٣٠ - قابيان من المنطقة الجنوبية - مسلسل
- ● ١٥،٢٠ - برنامج عن التوراة
- ● ١٦،٠٠ - مساء جديد - مقابلات عن ملاحق الصحف

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● مصمص - اليوم، الجمعة ٨٧/١٠/٣٠، الساعة ٧،٠٠ مساء، يتكلم فرسان عبد القادر ومحمد شريدي.

● حيفا - يوم السبت ٨٧/١٠/٣١، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» يقام معرض صور عن انجازات الاتحاد السوفييتي خلال ٧٠ عاماً. ويتكلم بورام جوجانسكي.

ويوم الاحد ١١/١ يفتتح معرض الكتاب السوفييتي ويستمر حتى ٨٧/١١/٤ من الخامسة حتى الثامنة مساء.

● معاوية ٨٧/١١/٤ الساعة ٧،٠٠ مساء، يتكلم : محمد شريدي ويوسف احمد عبد الرؤوف. وسيعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي عن البناء والصناعة.

● بريشة : ناجي العلي ●

بعد ٧٥ عاماً

السفينة الغارقة تبوح بأسرارها !

● منذ ان غرقت اكبر وأضخم سفينة ركاب في اول رحلة لها منذ ٧٥ عاماً، لم يكف العلماء في البلاد المتقدمة عن البحث سواء في اسباب غرقها او عن حطامها الذي استقر في قاع المحيط ومؤخراً تم تصميم غواصة امريكية خاصة وملحق بها «روبوت» يتم توجيهه من داخل الغواصة للقيام بمهمة التصوير بين اجزاء الحطام.

الدكتور روبرت والدكتور بالارد امريكيان قادا فريق العمل في هذه المهمة وأصدرا في الولايات المتحدة كتابا يرويان فيه وصفا وافيا لهذه المهمة وأسمياه : «اكتشاف التيتانيك».

بداية المغامرة بالغوص داخل هذه الغواصة المحدودة والتي يجب ان تصل بهم الى عمق اكثر من ثلاثة الاف متر وبمجرد ان هبطت الغواصة الى المائة قدم الاولى اختفى ضوء النهار وأصبحوا في ظلمة دامسة، واستمرت الغواصة في الهبوط بسرعة مائة قدم في الدقيقة وبحسبة بسيطة استغرقت المسافة حوالي الساعتين والنصف للوصول الى القاع.

وفي هذه المرحلة فقدوا اتصالهم بالسطح حيث كانوا يقومون بتوجيههم ورصد حركتهم بالنسبة للحطام الراقد في انتظارهم.

بعد عدة محاولات لاعادة الاتصال اللاسلكي فشلوا فقام «رالف» كابتن الغواصة باضاءة الكشافات الخارجية مرة اخرى ولكنهم لم يروا شيئاً على الاطلاق من هذه الكوات الا الطحالب التي تتحرك مع حركة المياه حتى ان جهاز السونار لا يسجل بعد الغواصة عن الحطام فقرر العودة مرة اخرى الى السطح وهنا عاد الاتصال مرة ثانية بمن ينتظرونهم على السطح فحددوا لهم المسافة الباقية والتي لا تزيد على خمسين متراً من القاع !

بدأوا يتحركون ببطء شديد يشوبه الحذر حتى ظهر امامهم ما يشبه الجبل فأدركوا أن الحطام ربما يكون راقداً في هدوء خلفه.

وأيقظهم من ذهولهم جرس الانذار الآتي من السطح والذي يأمرهم بالعودة حتى يمكن اصلاح بعض الاعطال التي حدثت في الغواصة. وصعدوا الى السطح بعد ان امعنوا النظر في الحطام لمدة عشر ثوان ! عشر ثوان فقط بعد كل هذه المحاولات والمعاناة السابقة سواء منهم او من غيرهم ولم يتركوا هذه الليلة تمر دون ان يقوموا بدراسة الصور السابقة والتي اخذت عام ١٩٨٥ ليكونوا لأنفسهم بعض التصور المسبق.

وعندما استقر بهم المقام على القاع وسكنت المياه المحملة بالطين وصدأ السفينة من حولهم هي، لهم ان هذا اللون الذي يغلب عليه الاحمرار ما هو الا دماء هذه السفينة البائسة.

وأول ما ظهر لهم هلبان ما زالا بضخامتهما في مكانيهما ربما منذ غرقها وطبقات كثيفة من الصدأ ترتفع وتهبط مع كل حركة من الغواصة ولكن كل شيء يظهر لهم بوضوح : المولدات الكهربائية والبطاريات الضخمة والأوناش والجنازير والسلاسل المعدنية ما زال باقيا منها الكثير. وأطلقوا «الروبوت» من خلال فتحة احدى المداخن المحطمة وظلوا يتابعون ما يرسله لهم من صور على الشاشة وكان من الواضح ان جميع الأجزاء الخشبية تآكلت بفعل المياه والزمن. ولكن وضحت على الشاشة صورة من المؤكد انها «للصالون» الرئيسي يتوسطه نجفة ضخمة وسليمة ولكن على الأرضية الصدئة المتآكلة.

وباستعراض الفيلم الذي سجله لهم «الروبوت» بين الحطام لاحظوا ان معظم النجف ما زال يتدلى من بعض الأسقف بالسلك الكهربائي فقط الذي ما زال سليماً الى الان. في حين ان بعض الأماكن الاخرى ظهر فيها القليل من الأخشاب المحفورة بدقة ولكن هذا الدرابزين المصنوع من الحديد المشغول بدقة متناهية والذي كان في اصل صور تصميم السفينة لم يكن له اثر ومن المؤكد انه تآكل بفعل الصدأ.

وبمجرد ظهورهم امام الناس بعد هذه المغامرة سمعوا اهم سؤال : ألم انتشال احد الكنوز من الحطام ؟

فأجابوا : لم تكن مهمتنا.

قاموس برلمانات العالم

● بكين - «ادن» - اصدرت دار نشر صينية مؤخراً «قاموس برلمانات العالم». وذكرت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» ان هذا القاموس الكبير الحجم يعتبر اول قاموس داخل الصين لدراسة المسائل البرلمانية في الصين وسائر الدول كما بدأ توزيعه داخل الصين وخارجها.

ويقدم هذا القاموس للقراء - كما ذكرت الوكالة - معلومات عن منظمات برلمانات العالم وانتخابات ونظم التشريع والمعلومات الجديدة المتعلقة بها.

وقد الف هذا القاموس العالم تشانغ يوي احد مشاهير علماء السياسة والقانون الصينيين وعلماء آخرون.

ندوة لأطباء الأسنان في المانيا الدمقراطية

● برلين - «ادن» - بدأت يوم الاربعاء الماضي في جامعة فريدريش شيلر في مدينة يينا في المانيا الدمقراطية ندوة دولية حول علم الاسنان المقارن. ويتناول خبراء من احد عشر بلداً اوروبيا والولايات المتحدة قضايا تتعلق بأمراض الأسنان.

هذا ويستطيع المختصون الاطلاع في معهد يينا الخاص بعلم الاسنان وعلم الوراثة الانسانية على تاريخ تطوير اسنان الانسان ويحتفظ هناك ببقايا الاسنان لعشرين الف انسان عاشوا في منطقة بجنوب غرب المانيا الدمقراطية تبلغ مساحتها حوالي ثلاثة الاف كيلومتر مربع. والجدير بالذكر ان مجموعة الاسنان القديمة هذه هي الوحيدة من نوعها في اوروبا ويعتبر ذلك فرصة ذهبية للخبراء لمتابعة تطور مرض تسوس الاسنان مثلاً.

١٤ مستشفى جديداً في ليبيا

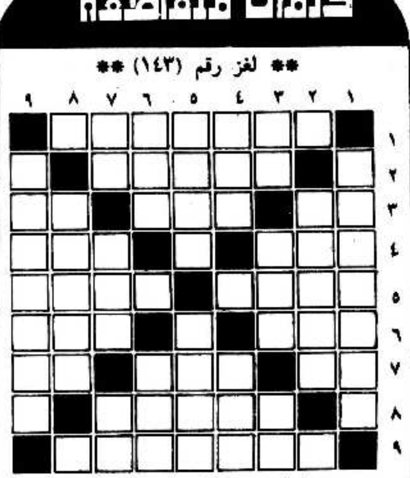
● طرابلس - «ادن» - تجري الاستعدادات لافتتاح اربعة عشر مستشفى جديداً خلال الايام القريبة القادمة موزعة على مناطق الجماهيرية الليبية ومزودة بأحدث التجهيزات.

وذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء في تقرير لها عن الانجازات التي حققتها ثورة الفاتح في مجال الخدمات الصحية قائلة ان عدد المستشفيات التي انجزت منذ بزوغ فجر ثورة الفاتح وصل حتى الان ٩٦ مستشفى في مختلف مناطق الجماهيرية.

وجاء في تقرير الوكالة ان هناك مستشفيات ايضا في طور البناء وصلت نسبة الانجاز فيها الى حد كبير تجاوز الثمانين بالمائة. وذكرت ان هناك ٨٠٥ مراكز صحية و ١٦ عيادة مجمعة موزعة على مختلف مناطق البلاد، و ٤٧ معهداً صحياً منها ١٣ معهداً يعمل الان ويساهم في تخريج الدفعات المتتالية للعمل في المرافق الصحية بالاضافة الى ١٦ معهداً تحت التنفيذ.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٤٣) **



■ اعداد : وسام الياس - الجش ■

● افقي :
١) عاصمة الجليل
٢) أبناء
٣) عكس خير - حرش كثيف الاشجار - جوهر
٤) من الفواكه - سلام (بالروسية)
٥) قرية عربية (معكوسة) - اصبحنا
٦) للسؤال - خدع
٧) ثلثا كان - ظاهرة طبيعية (معكوسة) - ضمير متصل
٨) عاصمة اشتراكية
٩) احتلال ارض الغير

● عمودي :
١) عكس رأسمالي
٢) جمهورية سوفييتية
٣) للنهي - من الفواكه - لمس
٤) اداة لصناعة النسيج - تحب (معكوسة)
٥) مجلة الشباب - قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٦) قنص - قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)
٧) جواب - سرور - حرف عطف (معكوسة)
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) مخيم فلسطيني + عائب

** حل لغز (١٤٢) **

● افقي :
١) لا ل و م - نهْرة
٢) نرجع - لبيب
٣) ز ر + علة - نهُ
٤) وارسو
٥) ام كلثوم + دا
٦) اسكن - نسلو
٧) اتون - بدوي
٨) مرفت امين
٩) لنام + اب +ادس

● عمودي :
١) كنز - أنامل
٢) ل + ر ر - مكترث
٣) وجع - كسوف + أ
٤) معلول - أنتم
٥) تاه - اب
٦) تل - نور - أمي
٧) بين + سم + سويس
٨) ربيب + والد + ند
٩) هبه - دوي

الجيش حوّل البحر الى مزبلة !

● الصيادون يخططون للقيام بعمل احتجاجي في الكنيست ●

● تل ابيب - الصحف - «الجيش حول البحر الى سلة قمامة.. فيوميا نجد هناك شظايا القنابل وقطع الصواريخ والقذائف والمدافع المضادة للطائرات» - هذا ما قاله احد الصيادين امس الاول خلال مؤتمر صحفي حول ازمة الصيد في اسرائيل عقد في تل ابيب.

واكد هذا الصياد نفسه ان قنبلة زنتها اكثر من ٢٠٠ كغم سقطت بقربه في البحر في احد الايام. وان مناورات الجيش فوق البحر جعلت الوضع لا يطاق.

وفي المؤتمر الصحفي المذكور اكد سكرتير نقابة الصيادين، التي تضم حوالي ١٢٥٠ صيادا، ان فرع صيد الاسماك يلقى ضغطا شديدا في الفترة الاخيرة بعد اغلاق مناطق صيد واسعة من قبل الجيش وسلطات الموانئ.

وقال ان البلاد تستورد ما قيمته ١٠ ملايين دولار من الاسماك سنويا في دول الشرق الاقصى في حين تتغاضى الحكومة والجيش عن الصيادين المحليين الذين يكادون يفقدون مصدر رزقهم بعد كساد بضاعتهم.

وكخطوة احتجاجية على هذا الوضع قررت قيادة النقابة ان يتوجه اعضاؤها الصيادون الى الكنيست لتوزيع الاسماك على النواب هناك وملء قاعة الكنيست بالاسماك للفت انتباه الرأي العام الى أزمة الصيد المستحكمة.

تعميم قرارات اجتماع شفاعمرو على الجماهير العربية كافة

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية، امس، بيانا يتضمن قرارات اجتماع ممثلي الجماهير العربية الاخير الذي انعقد يوم السبت الماضي (١٠/٢٤) في شفاعمرو.

وقد صدر البيان بعشرات الالاف النسخ. ويصل اليوم (الجمعة) الى رؤساء السلطات المحلية العربية لترتيب توزيعه على المواطنين العرب اليوم وغدا.

وجاءنا من سكرتارية اللجنة التنويه بانه سقط سهوا، في اثناء الطباعة، اسم عضو الكنيست، السيد محمد وتد، من بين اسماء اعضاء الكنيست العرب الذين شاركوا في اجتماع شفاعمرو المذكور الى جانب باقي ممثلي الجماهير العربية. وتعتذر السكرتارية للسيد وتد عن هذا السهو غير المقصود.

الفصل يهدد عاملات مصنع «شلرينا» في يانوح

● يانوح - لمراسلنا - منذ شهر تقريبا تضطر عاملات مصنع «شلرينا» في يانوح، وعددهن ١٢٠ عاملة، الى الانقطاع عن العمل ثلاثة ايام مخصومة الاجر اسبوعيا.

وقد أثار هذا الوضع السيء قلق العاملات اللاتي بادرن الى عقد اجتماع لهن امس الاول الاربعاء لبحث سبل معالجة الوضع والحصول على الحقوق.

وقد فوجئت العاملات بعد توجههن الى ادارة المصنع بأقوال المدير الذي اشار الى ان مصنع «شلرينا» الرئيسي في نتانيا سوف يقفل ابوابه قريبا، الامر الذي يعني ان خطر اغلاق «شلرينا» يانوح وفصل عاملاته اصبح خطرا محدقا.

وتتساءل العاملات بقلق : هل بعد كل الاستغلال القاسي وعدم الحصول على الحد الادنى من الاجور يقذف بنا الى الشارع ؟! كما يتساءلن بدهشة عن سبب سكوت الهستدروت المريب وعدم وقوفها الى جانب العاملات.

١٧٤٥ عاملاً يتقاضون اجرا من مؤسسة التأمين بعد اغلاق مصانعهم

● تل ابيب - اعلن مدير عام «مؤسسة التأمين القومي»، مردخاي تسيبوري، ان عدد العمال الذين يحصلون من المؤسسة على اجر عمل، ازداد بنسبة ٣٠٠٪ على ضوء اعلان عدد كبير من المصانع الافلاس.

وكشف تسيبوري، الذي كان يتحدث في لقاء لمسؤولي مؤسسته، ان عدد المواطنين الذين يتقاضون اجورهم من المؤسسة بعد افلاس المصانع التي عملوا بها يصل اليوم الى ١٧٤٥.

ويذكر ان هذه المخصصات تدفع للعمال الذين لا يتقاضون اية تعويضات بعد اغلاق اماكن العمل التي عملوا فيها.

مصاعب مالية تعانيها وكالات السفر

● تل ابيب - قرر صاحب وكالة السفر «ارغون بنتورس»، زنيف بان (٤٤ عاما)، اغلاق مكتب الشركة في تل ابيب على ضوء «الجفاف» في حركة الزبائن. فمنذ مطلع الاسبوع لم يدخل الى مكتب الشركة اي زبون!

ويقول صاحب الوكالة ان وكالته تواجه صعوبات مالية منذ سنوات الا ان الشيكات الراجعة التي دفعها زبائنه في الاونة الاخيرة، كسرت الشركة فتراكمت ديونها حتى بلغت ١٥٠ الف دولار. ويفكر صاحب الشركة الان في اعلان الافلاس أملا في ايجاد طريقة لسد الديون.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، الى صعوبات مالية تعانيها شركات السياحة في منطقة تل ابيب والشمال. وتعزو شركات الطيران هذه الصعوبات الى العدد الكبير للوكالات السياحية في البلاد والمنافسة الشديدة بينها التي اضطرتها الى العمل بدون ربح احيانا للحفاظ على زبائنها ودورتها المالية.

وذكر مسؤولون في شركات الطيران ان الدلائل تشير الى ان عددا من وكالات السفر لن تستطيع سد ديونها لشركات الطيران. واجرت شركات الطيران مشاورات فيما بينها على ضوء هذا الوضع وقررت استعادة تذاكر السفر التي كانت بحوزة وكالات السفر التي تعاني مصاعب مالية.

اليوم، بدء مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف

● الدعوة الى تجنيد أوسع مشاركة في المخيم رداً على الاستفزاز البوليسي - الليكودي ضد ادارة المجلس ورئيسه ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - مع اطلالة شمس اليوم (الجمعة) ستنطلق مئات زنود ابطال العمل التطوعي في كفرياسيف لتباشر في انجاز مختلف المشاريع المقرر اقامتها في هذا المخيم، الذي يتزامن مع الذكرى الثانية والستين لتأسيس مجلس كفرياسيف المحلي.

وانجزت، مساء أمس، جميع التحضيرات للمخيم. وكان في مركزها تحضير عشرات الآليات وتحضير المواد المطلوبة وتجنيد فرق العمل وعشرات النساء لاعداد الطعام للمتطوعين.

وكان كادر جبهة كفرياسيف عقد، يوم الاربعاء (١٠/٢٨)، اجتماعا حاشدا لم يسبق له مثيل منذ الانتخابات الماضية جرى فيه بحث أمرين : مخيم العمل التطوعي وتحركات القوى المعادية على اثر الاستفزاز البوليسي - الليكودي ضد رئيس وادارة مجلس كفرياسيف.

وحول الموضوع الاول تحدث السيد نعيم شحادة، نائب رئيس المجلس ورئيس لجنة العمل التطوعي، موضحا آخر التحضيرات للمخيم والمشاريع المقرر انجازها.

اما حول الموضوع الثاني فقد تحدث رئيس المجلس، نمر مرقس، مؤكدا ان ما جرى في كفرياسيف صباح الاثنين (١٠/٢٦) لا ينفصل عما يدور في البلاد وانه يأتي في صلب السياسة الرسمية لليكود والمعراخ تجاه جماهيرنا العربية.

واشار رئيس المجلس الى ان وثيقة آرنس، التي تدعو بشكل واضح الى تفتيت الجماهير العربية وشراء الذمم وحياكة المؤامرات، في حيز التنفيذ. واضاف ان الوثيقة تستهدف ضرب المؤسسات القيادية للجماهير العربية وخلخلة واسقاط لجنة الرؤساء العرب القطرية، التي تحولت الى قيادة موحدة وموحّدة لهذه الجماهير. وفي هذا السياق جاء العدوان على رئيس مجلس كفرياسيف، نمر مرقس، الذي يؤدي دورا رئيسيا في عمل ونشاط اللجنة.

وقال : ومن هذا المنطلق يعملون على ضرب الشيوعيين والتحريض عليهم ونشر التشويهات بهدف زعزعة ثقة الجماهير بهم، هذه الثقة التي ادت وتؤدي دور الاسمنت في وحدة صفوفها.

هذا وأكد المجتمعون على الأمور التالية :

● عدم السماح بتمرير هذه المؤامرات على كفرياسيف، مهما يكلف الامر، والرد بحزم على منفذيها وعلى من ورائهم.

● انجاح المخيم كجزء من الرد الجماهيري على الاستفزاز.

وقرر المجتمعون ارسال برقية الى وزير الشرطة يستنكرون فيها الاستفزاز وتصرفات الشرطة التي شاركت في ذلك ضد رئيس المجلس. وطالب المجتمعون الوزير بالتحقيق في الأمر ومعاقبة المسؤولين عن هذا التصرف العدواني.

احياء ذكرى شهداء المجزرة

● تتمة من ص ١ ●

وكان المتظاهرون يهتفون من مكبرات الصوت ضد سياسة المجازر والجزارين الذين يواصلون اقتراف جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده.

ومنذ ساعات الصباح الاولى اخذ ابناء القرية يتوافدون على الساحة العامة في مركز القرية وهم يحملون اللافتات واكاليل الزهور. وفي الساعة الثامنة صباحا بدأت المسيرة نحو النصب التذكاري للشهداء الذي اقيم في الساحة التي شهدت المجزرة الرهيبة، وهناك وضعت الاكاليل على النصب التذكاري واعتلى المنصة عريف الحفل السيد احمد عفيف صرصور، الذي بدأ مراسيم احياء الذكرى بالوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء وقراءة الفاتحة. وقال : نلتقي في هذا الموضع المقدس كما في كل عام، وهو المكان الذي سالت فيه دماء ابنائنا من شيوخ ونساء واطفال وشبان لتروي ارض وطننا. وندد بالجريمة النكراء وبالسفاحين الذين ارتكبوها.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، عبدالرحيم عيسى، فحيى ذكرى الشهداء وتساءل : ما المقصود من هذا العمل الشنيع ؟ اهو تشريدنا من ارضنا ووطننا ام بسبب الحقد وحب القتل ؟! وتحدث عن الصعوبات التي تواجه اقامة بيت ثقافي يضم متحفا للشهداء، خصوصا وان هذا العمل لا يلاقي اي دعم من الحكومة. واورد بيانا عن حصيلة التبرعات التي وصلت المجلس لهذه الغاية والتي بلغت حوالي ٢٤ الف شيكل، نصفها من منظمات الحزب الشيوعي والنصف الاخر تبرعت بها المجالس المحلية العربية. وقال : كان هناك من وقف على المنصة، قبل عام، وتعهد بالتبرع لهذا المشروع الهام وانتزع، بذلك، الهتاف والتصفيق ولكننا لم نتسلم شيئا حتى الان ! واعلن عن تصميم كفرقاسم على اقامة هذا المبنى وان اللجنة المحلية ستواصل عملها في جمع التبرعات لهذه الغاية.

وباسم عائلات الشهداء تكلم الاستاذ عبدالرحمن صرصور فقال : «من قتل نفسا بغير ذنب فكأنما قتل الناس جميعا». واضاف : في كل عام لنا وقفة، وفي القلب لوعة وفي العين دمعة. نقف نحيي ذكرى شهدائنا الابرار وكلنا الم وامل، امل في ان نسمع الدعوة للوحدة وان نكون صفا واحدا، وهي العبرة التي يجب ان نأخذها من المجزرة. فقد كان الهدف تشريدنا عن ارضنا - وقد فشل وفشلت المؤامرة. وها نحن على ارضنا صامدون، نزرع ونبني، ولن تلين لنا قناة ولن يفت في عضدنا اي ارهاب او اية مجزرة. ودعا الى الوحدة بلسان الاية الكريمة، «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وعاد رئيس المجلس وذكر انه تسلم رسالة التضامن من النائب توفيق طوبي «والذي كان اول من تصدى للسلطات من اجل الكشف عن هذه المجزرة».

وبعد انتهاء هذه المراسيم، سارت جموع المتظاهرين نحو مقبرة الشهداء، مخترقة الشارع الرئيسي في القرية وهي تردد الهتافات المدوية بالجزارين القتلة وتؤكد تصميم الشعب الفلسطيني على البقاء في ارض الوطن.

وتوقفت جموع المتظاهرين حول وداخل مقبرة الشهداء وهناك تحدث امام المسجد الغربي الشيخ محمد عيسى، فقال : في مثل هذا اليوم تلطخت ايدي القتلة الجبناء بدماء ابنائنا الابرياء فأصابت الاطفال والنساء ومن هم في ارحام امهاتهم. واضاف قائلا، ان السفاحين المجرمين لن يرتدعوا عن مواصلة القتل والجريمة ضد ابناء شعبنا. ثم قرأ الفاتحة على ارواح الشهداء الذين قتلوا ظلما وعدوانا.

ثم عاد المتظاهرون الى الساحة المركزية في البلدة حيث اختتمت المسيرة باجتماع شعبي ضخم افتتحه نادر صرصور وقرأ رسالة النائب توفيق طوبي ابن الشعب البار الذي خاطر بنفسه في سبيل الكشف عن هذه الجريمة قبل ثلاثين عاما (نشرنا نص الرسالة في عدد الاتحاد امس) ثم قرأ عادل عامر تحية من سجناء كفرقاسم «الامنيين». وقدم محمد عامر تحية الجبهة الدمقراطية في كفرقاسم. وقال ان الهدف من تنفيذ المجزرة لم يكن للقتل وحده وانما لترحيل القرية. ونوه بان السياسة التي ارتكبت المجزرة وغيرها ما زالت تمارس حتى يومنا في المناطق المحتلة وفي لبنان والجولان. ودعا المجلس المحلي الى اقامة لجنة لاحياء الذكرى من جميع الاطراف وعدم تبديد او تبريد هذه الذكرى.

هذا، ويضيف مراسلنا في كفرقاسم ان السلطة العسكرية اغلقت الشارع الرئيسي المؤدي لكفرقاسم وانتشرت قوات الجيش على امتداد الشارع اعتبارا من الساعة التاسعة، مساء، عشية الذكرى، وحتى صباح يوم الذكرى.

● ندوة مع الجرحى الناجين ●

وكانت رابطة الاكاديميين في كفرقاسم قد نظمت ندوة خاصة على شرف الذكرى، مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٨، شارك فيها عدد من الجرحى ممن نجوا من الموت ساعة تعرضهم لاطلاق النار يوم المجزرة. ودار موضوع الندوة عن الذكريات الاليمة ساعة وقوع المجزرة وما بعدها وعن المحكمة الصورية التي حوكم فيها المجرمون القتلة و«العقوبات» التي فرضت عليهم (قرش شدمي !) وعن تاريخ احياء ذكرى المجزرة والشهداء، خصوصا في الستينات.

وادار الندوة عضو سكرتارية رابطة الاكاديميين، علا عامر. وشارك من الجرحى كل من السادة محمود فريج وصالح عيسى وجمال فريج واسماعيل بدير ومصطفى عامر.

(اقرأ زاوية «هالو.. صباح الخير» على ص ٥)

العالم الراسمالي على شفا

● تتمة من ص ١ ●

منذ تموز ١٩٨٦ (!). وفي طوكيو سجل مؤشر الاسهم «نيكاي» انخفاضا بنسبة ٢٪ في حين هبطت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ بنسبة ٧٪.

ورغم هذا الارتفاع في اسعار الاسهم والسندات في بورصات العالم، فقد سجل الدولار الامريكي، امس، هبوطا حادا حيث انخفضت قيمته الى الحضيض. ففي زيوريخ (سويسرا) هبط سعر الدولار، صباح امس الخميس، الى ادنى مستوى له منذ سبع سنوات ونصف سنة بالمقارنة مع الفرنك السويسري في سوق الصرف في زيوريخ حيث بلغ ١،٤٢٩٠ مقابل ١،٤٣٠٠ فرنك سويسري عند الافتتاح. ولم يهبط الدولار الى هذا المستوى منذ يوم ٤ ايار ١٩٨٠.

وفي باريس، سجل سعر الدولار انخفاضا شديدا، صباح امس، خلال المعاملات الاولى بين البنوك، اذ انخفض الى ٥،٨١٠٠ فرنك فرنسي مقابل ٥،٨٧٠٥ فرنكات فرنسية عند الاقفال امس الاول الاربعاء.

كذلك سجل سعر الدولار انخفاضاً شديداً في اسواق الصرف المختلفة وخصوصاً في المانيا الاتحادية وفي اليابان وغيرها.

وازاء هذا الانخفاض المستمر في سعر الدولار وفي تدهور البورصات عاد المحللون والمراقبون الاقتصاديون الى التأكيد بأن هذه الازمة التي تشهدها البورصات سوف تؤدي الى فترة ركود اقتصادي عميق في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول الرأسمالية.

تظاهرات عارمة في القطاع المحتل

● تتمة من ص ١ ●

حملة اعتقالات في المنطقة شملت العشرات، كان بينهم المواطن عبد الله حامد ابو العطا (٥٠ عاما) الذي سبق ان اعتقل عدة مرات.

ففي الشجاعية، حيث جرت عملية الهدم، انطلقت المظاهرات الصاخبة من مدارسها في شارع بغداد منذ ساعات الصباح. وفي مدارس يافا والزهراء اغلق شارع الوحدة بالتظاهرات والحجارة والاطارات المشتعلة حتى ساعات الظهر. وافاد شهود عيان ان سيارة تحمل لوحة صفراء من نوع (بي. ام. في) قد احرقت تماما بينما كانت تقف امام مدرسة الزهراء للبنات في مربع شارع الوحدة.

وكانت الشعارات المنددة بمرتكبي هدم البيوت ومذبحة كفرقاسم تدوي في ارجاء المنطقة.

اما في شارع الثلاثين، حيث مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث وبالقرب من الجامعة الاسلامية، فانطلقت التظاهرات منذ الساعة السابعة من صباح امس وارتفعت سحب دخان الاطارات المشتعلة واقيمت الحواجز على طول كيلومتر واحد ومنعت سيارات جنود الاحتلال من دخول المنطقة. ووصف شهود عيان هذه التظاهرة بانها من اعنف ما شهده القطاع حتى الآن. وبعد صدامات عنيفة استمرت نحو ساعة ونصف الساعة وتكرر محاولات العسكر اقتحام الحواجز وسط الهتافات بعدم نسيان الشهداء والاستعداد للفداء استطاعت قوات الجيش ان تخترق المتاريس من الشوارع الخلفية وبتغطية كثيفة من عشرات قنابل الغاز والرصاص التي قذفت في المنطقة ووصلت موظفي وكالة الغوث في المبنى المجاور لمركز التدريب المهني.

وفي الساعة التاسعة صباحاً اقتحم الجنود مركز التدريب المهني واعتدوا بالضرب على عدد من طلاب ومدرسي المركز، وحاولوا اعتقال مدرسي المركز اضافة لـ (١٧) طالباً مما استدعى تدخل مدير الوكالة العام في القطاع ومنع اعتقال المدرسين.

وفي محيط مدرسة فلسطين الاعدادية وكلية غزة الثانوية للبنين احرقت، منذ الصباح، الاطارات وانتصبت المتاريس في شارع الوحدة، جهة منطقة الرمال. كما جرت مظاهرات مماثلة في معسكر الشاطىء، ومنطقة النصر والشيخ رضوان.

اما في مخيم جباليا فقد وصف شهود عيان بأنه منطقة محررة تعبيراً عن ضخامة التظاهرة التي شهدتها حيث انطلقت المظاهرة المندّدة بالاحتلال ومجازره في كفرقاسم وغيرها رافعة الاعلام الفلسطينية واجتازت شوارع المخيم لتلتقي بتظاهرة اخرى على مقربة من الحاكمية العسكرية (المقامة على مشارف المخيم) ولتشترك التظاهرتان في مهاجمة المقر بالحجارة والزجاجات الفارغة وسط قنابل الغاز والرصاص.

واستدعيت للمكان قوات اضافية كثفت قنابلها الغازية ضد المتظاهرين وعلى المدارس ثم بدأوا باطلاق الرصاص نحو خزانات مياه الشرب على اسطح المنازل التي اصيب عدد منها.

وفي التاسعة صباحاً اقتحم الجنود ٣ مدارس هي بنات جباليا الاعدادية (أ) و (ج) والابتدائية (د) وهاجموا المعلمين وأمروهم تحت التهديد بمغادرة المدارس كي يستحكم الجنود داخلها لمواجهة الشبان المتظاهرين. كما قام الجنود بانزال علم فلسطيني عن سارية احدى المدارس في المخيم.

وكالعادة فقد جرى اعتقال العديد من شبان المخيم شوهدوا في اثناء اقتيادهم لمقر الحاكمية العسكرية في المخيم.

هالو صباح الخير

مع صالح خليل عيسى (ابو الوليد)، احد الناجين من مجزرة كفرقاسم :

نموت ولا نرحل !

● ابو الوليد كما يعرفه ابناء قريته هو صالح خليل عيسى، احد الناجين من مجزرة كفر قاسم الرهيبة، وقد كان شاهداً على جزء من هذه المجزرة. كان في مطلع الشباب... وفي ساعة واحدة فقد اعز اصدقائه واقربائه وبقي معه المرض الذي اقعده عن العمل منذ عشرين سنة. ابو الوليد نجا من المجزرة وايما نجاة! يعيش الذكريات كل يوم... كان له امل ان يساعده ابنه في الكبر، لكنه «حرم من النسل» كما يقول بسبب الصدمة منذ ذلك المساء المشؤوم في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦... كان عمره ثمانية عشرة ربيعا بعدها كانت السنون عنده تعد بالخريف...

يعيش ابو الوليد، في بيت متواضع جدا، فحتى الاثاث اصبح من الكماليات. كيف لا والتأمين الوطني لا يعوضه عن نقص ١٠٠٪ الا باربع مئة شيكل، وهذا الشهر سيرفعوا المرتب الى خمس مئة شيكل...

■ حلت، امس، الذكرى الواحدة والثلاثون للمجزرة، كيف تستقبل هذه الذكرى ؟

● اشعر بالحزن على الكثير من الاقارب والاصدقاء، اجل معظم اصدقائي سقطوا يومها. وما زلت اعاني من عقدة نفسية بسبب ما رأيته في المجزرة، رأيت الرهيب، رأيت ما لم اره حتى في الافلام..

■ هل تذكر حدثا خاصا حين تنفيذ المجزرة ؟

● كل ما رأيته كان مؤثرا فظيعا بشعا، حتى في عهد النازية لم نسمع عن مثل هذا الامر... كنا عائدين من العمل اكثر من عشرة نستقل الدراجات. اوقفونا سألونا:

- من فين ؟

من كفر قاسم

- وين كنتوا ؟

- في العمل

- احصدوهم!

وانهال الرصاص من فوهات بنادقهم ليس ابعد من خمسة امتار.. سقط من سقط وهرب من هرب..

سقطت جريحا، فاستطعت ان ارى وان اسمع ما حدث فيما بعد.. جاءت سيارة اخرى تحمل تسعة عشر نفرا.. اوقفوهم.. انزلوهم.. سألوهم ورشوهم.

دار الجنود بين الجثث، واجهزوا على من كان يُسمع نفساً

سحبوني من رجلي، ورموني على كومة القتلى.. ثم وصلت سيارة البنات.. اثنتا عشرة فتاة وخمسة رجال.. اوقفوهم.. انزلوهم.. سألوهم ورشوهم. تعالى صراخ الفتيات يتحدى صوت الرصاص.. كان امرا مرعبا.. انتفضت، وقفزت عن جدار صبر... لا ادري كيف استطعت حينها ان اقفز خمسين مترا. وجلست تحت زيتونة وبت حتى الصبح.

في الصباح مشى جنديان في اثر دمي، وجاءا فوق رأسي، تحركت وقلت: انا من كفر قاسم، ها هي بطاقة هويتي.. سحب احدهم السلاح، فقال له الاخر: قف! وسألني

- هل تعرف جرحى غيرك

- لا ادري

- ابق هنا، سنأتي لنأخذك.

جاءت سيارة الاسعاف ما بين الثامنة والتاسعة صباحا ونقلت الى المستشفى..

في سيارة الاسعاف التقيت جرحى آخرين... لقد كانوا جيراني، وكان قريبي شاكر، امرأته وابنته... وما ان رأيتهم حتى شعرت بانفجار في أعماقي وقلت في نفسي: «انتهى الامر، لقد «خلصوا» كل البلد، ومات اهلي كلهم..»

في المستشفى اجروا لنا العمليات، نظفوا الجروح.. بعد يوم وليلة فقت فوجدت بجانبي جرحى آخرين من القرية: عبد الرحمن يعقوب وعثمان بدير.. ولقد شهد حينها مستشفى «بيلنسون» حركة نقل جنود جرحى فعرفنا ان هنالك حربا..

في اليوم التالي كتبت الصحف (يديعوت احرونوت ومعريف) ان كفر قاسم رجمت الجيش بالحجارة ومنعت الجنود من دخول القرية مما ادى الى الاشتباك وراح ضحيته خمسون من اهالي القرية.

قلنا: كذب يا عالم، ها نحن من كفر قاسم.. ولكن لا فائدة.. وهذا ما حدث..

خمسون شهيدا احدهم من قرية الطيبة، آخر من قرية كفر برة واثنا عشر جريحا.. ما زالوا مشوهين حتى هذا اليوم.

■ متى عرفتم بالضبط عدد الضحايا ؟

● فيما بعد، لان الحكم العسكري ابقى على قرار منع التجول ثلاثة ايام بعد المجزرة وقد جلبت السلطات خمسين رجلا من القرية المجاورة جلجولية وامروهم بحفر خمسين حفرة... قال احدهم: نخاف اننا نحفر هذه الحفر قبورا لنا.. بعد ثلاثة ايام دفنوا الضحايا... فقط بعد الدفن انتهى منع التجول، فاخذ الناس يبحثون عن ابنائهم واقاربهم، اصدقائهم وجيرانهم.. عرفوا من كان في المستشفى.. بكى من مات له احد، وزغرد من وجد من اضاع ولكن اية زغرودة.. انها مأساة...

■ هل كان هناك توقع من اهل القرية لاقتراف مثل هذه المجزرة في كفر قاسم بالذات ؟

● لم يخطر ببالنا، فقد كان الحكم العسكري يضايقنا كثيرا، كان يصادر ارضنا، ويمنع التجول كل ليلة، ويسمح لنا بالخروج للعمل فقط بتصريح. كانت الناس بسيطة... لم يكن اكثر من ثلاثة او اربعة اجهزة راديو في القرية. كنا نسمع انه قامت في مصر ثورة وكان املنا ان تساعدنا هذه الثورة لرد حقوق شعب فلسطين. مع كل هذا، فقد كانت الناس تعي ان هناك خطة لترحيل العرب عن اراضيهم، لكن لم يخطر ببالنا بهذه البشاعة... رغم هذا صمدنا وفوتنا الفرصة على حكومة اسرائيل.

■ هل ترى الان نتائج الصمود ؟

● ليس الان فقط، ففي نفس السنة عام ١٩٥٦، حدثت مجازر اخرى فظيعة بحق ابناء شعبنا في غزة وخان يونس وقد نجحت القوات الاسرائيلية بهذه الطريقة في ترحيل احدى القبائل البدوية الى الاردن ومصادرة اراضيها، ناهيك عن تجربة ابناء شعبنا منذ مذبحة دير ياسين. فان اشاعة خبر المذبحة الفظيعة في دير ياسين ادى الى نزوح وهروب الكثير خوفا من البطش والارهاب.. السؤال.. لو لم تصمد كفر قاسم... ماذا كان سيحدث ؟

■ هل خفف الحكم العسكري بعد المجزرة مضايقاته تجاه ابناء القرية ؟

● بالعكس، فقد زادت مضايقاته بعد المجزرة، ففي كل ذكرى كان يغلق الجيش القرية ويمنع حتى «صوص ابن ليلته» من قرية اخرى ان يدخل القرية.

■ كيف كنتم تتلقون التضامن من ابناء شعبنا في البلاد ؟

● رغم الطوق الذي كان يضعه الحكم العسكري في ايام الذكرى والذي استمر حتى العام ١٩٦٧ اي بعد زوال الحكم العسكري في ١٩٦٤، فقد وجدنا بيننا من يسأل عنا ومن يدخل بالقوة رغم الاطواق العسكرية... لقد دخل الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي القرية واخذا صورا للقرية وللناجين، سمعوا شهاداتهم وفضحوا ما حاولت الحكومة التستر عليه... اسمعوا صرختنا في الكنيست وامام الرأي العام المحلي والعالمي ولا ننسى وفود التضامن التي كانت تتسلل ايام السنة من القوى التقدمية الدمقراطية اليهودية.

ولنا ذكريات لا تنسى مع شعرائنا توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم... كم كان مؤثرا ودافئا ان نسمع قصائدهم... ان ذلك ليس تضامنا فحسب. اذكر ان توفيق زياد عام ١٩٦٦ - اي قبل ان يصبح عضوا في الكنيست او رئيسا للبلدية وكان ايامها صحفيا - قد اجرى لقاء معي ونشره في مجلة «الجديد»، وكانت لمقالة زياد ردة فعل وهزة كبيرة في الداخل وفي العالم العربي، حيث اذيعت في اذاعات سوريا وصوت العرب.

■ هل قامت لجنة تحقيق شعبية تبحث عن الاسباب والمسؤولين الحقيقيين للمجزرة ؟

● قالوا سنقيم لجنة تحقيق ولكن ما حدث هو محكمة في المحكمة العليا.. ذهبنا لنشهد كشهود عيان!

لقد كان هدف هذه المحكمة الصورية هو «لم الطابق» وخداع الرأي العام وكي ننسى، ذلك لان الحكم الذي صدر يبرهن بلا ادنى شك على هذا، فقد حاكموا شدمي بقرش.. وحاكموا عوفر ودهان بعشر سنوات وخمس عشرة سنة، قضيا سنة واحدة في السجن ثم خرجا منه لان رئيس الدولة اعفى عنهما.

■ ان لجنة احياء الذكرى واهل كفر قاسم ما زالوا يطالبون باقامة لجنة تحقيق شعبية في الموضوع، فكيف ترى مهمة هذه اللجنة؟

● يجب ان تكشف لجنة التحقيق الحقيقية عن الدوافع وراء ارتكاب هذه المجزرة في كفر قاسم! ان تجيب: لماذا هذه المجزرة ؟ ألسنا مواطنين ؟ ألسنا سكان هذه البلاد ؟ لماذا فعلوا هذا ؟

■ لقد كانت هناك محاولة لعقد صلحة مع ابناء القرية، هل نجحت وكيف استقبلت الناس هذا ؟

● الحقيقة انهم ارادوا اقامة صلحة عشائرية وكأنها «طوشة».. وجاءت الصلحة «ادهى وامرّ».. لقد احضروا مصورين وتلفازا كي يصوروا كيف ان ابناء القرية قد وافقوا على الصلحة، وبهذا فانهم يفقدون حقهم في المطالبة بلجنة تحقيق وجاء بعض اليهود المخضرمين ومن يتكلمون العربية وجاء الحاكم العسكري ممثلا عن السلطات، ان مختار القرية وديع صرصور المرحوم لم يقبل الصلحة في البداية، فانهالت عليه الضغوطات من الحكم العسكري الذي كان يبعث رجاله من القرى المجاورة «ليوسطهم» لقبول الصلحة... لقد قوبلت الصلحة بفتور، الفوا لجنة اطباء لفحص الجرحى لاعطائهم تعويضات

■ هل كان هذا قرارا من المحكمة ؟

● لا.. بل قرار من بن غوريون وزير الحربية حينها، الذي اعلن انه قد وقعت غلطة، وبناء عليه قررنا منح ٢٥٠ الف ليرة للعائلات المتضررة. وتم توزيعها كما يأتي

- المتزوج مع اولاد - ٤٠٠٠ ليرة
- المتزوج وليس عنده اولاد - ٣٠٠٠ ليرة
- الاعزب - ٢٠٠٠ ليرة
- المجروح - حسب جرحه وحسب ما تقرره لجنة الاطباء.

■ طيلة هذه السنوات، كيف كنتم تحيون ذكرى الشهداء؛

● منذ الذكرى الاولى اصبح من المعتاد ان تضرب القرية عن بكرة ابيها.. لا يخرج الناس للعمل، تغلق المحلات، ونقوم - نحن اهل القرية - بمسيرة لقبور الشهداء ولمكان المجزرة لنقرأ الفاتحة على ارواح الشهداء.

عام ١٩٦٦ قامت لاول مرة لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء، طبعت منشورا ووزعته، ومنذ ذلك الحين اعتدنا سنويا اقامة لجنة شعبية لاحياء ذكرى الشهداء.. ولا شك ان السنوات الاولى كانت صعبة لهذه اللجنة حيث ان ضغطا شديدا كان يمارس ضدها.

■ بعد ٣١ عاما.. هل تعلمت سلطات اسرائيل شيئا ؟ هل تعلمت الاحزاب الصهيونية، ليكود او معراخ، ان سياسة المجازر لن تجلب لهم الامان ؟

● سياسة الحكومة تجاه الشعب العربي الفلسطيني لم تتغير.. فما زالت المجازر تحدث يوميا.. سياستهم واحدة مهما تعددت اشكالهم: انهم يريدون ترحيل الشعب العربي الفلسطيني.

■ ونحن هل تغيرنا ؟

● نعم، اصبح شعبنا اكثر وعيا... لن يستطيعوا ترحيلنا، لاننا شعب قد ضرب جذوره في وطنه عميقا، ونحن نموت على ان نرحل.. نعم.. لقد قلت ذات مرة لصحفيين من اليهود الدمقراطيين التقدميين: قولوا لكهانا لو رأيته لقلت له: حتى لو متنا كلنا فلن نترك وطننا.

■ كلمة اخيرة لجيل ما بعد المجزرة ؟

● اريد ان اقول لهذا الجيل ان يتمسك بالوطن. ليس هناك شيء بعده، بعد مسقط رأس الانسان. يجب ان تكافح يوميا من اجل الصمود والبقاء على هذه الارض.. ارض الآباء والاجداد.

(أجرى المقابلة: مراسل «الاتحاد» صابر رابي)

المتدينون يهددون بالانسحاب من الائتلاف البلدي في تل ابيب

● تل ابيب - هدد ممثلو كتلة «المتدينين» في بلدية تل ابيب، بالانسحاب من الائتلاف البلدي بسبب «تدنيس السبت» في المدينة وتأخير عملية انتخاب الراب الرئيسي للمدينة وعدم تخصيص البلدية موارد كافية من اجل «التربية التوراتية» وغيرها.

وكان اللقاء الذي جرى بين الطرفين، هذا الاسبوع، شهد توترا ملحوظا في العلاقات بين لاهط وكتلة «المتدينين» حيث انتهى دون التوصل الى نتائج ترضي الكتلة.

وجرى اللقاء في اعقاب اتفاق، بوساطة عضو الكنيست ابراهام شبيرا، تم التوصل فيه الى تقديم كتلة «المتدينين» مطالبها الى رئيس البلدية. ولكن جراء موقف الكتلة في جلسة البلدية وكأنها كتلة في المعارضة رفض لاهط الاستماع الى مطالب الكتلة.

هذا ومن المتوقع ان يجتمع اعضاء كتلة «المتدينين» مع اعضاء كتلتي «الليكود» و«العمل» وبعد ذلك تقرر كتلة «المتدينين» الخطوات التالية.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاول الاربعاء، ان قادة الليكود وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، سيحاولون الضغط على رئيس بلدية تل ابيب ليرضي المتدينين.

تهنئة

الى الزميلين اسكندر وغادة شحادة بولادة الابنة «مريم»، مع تمنياتنا لها بالسعادة في كنف والديها.

لجنة الحي الجبهوي - صنيعة - ابو سنان



الجمعة ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

سكرتارية «الجبهة» تستنكر «وثيقة ارنس» وتدعو الى تصعيد المعركة للمساواة الكاملة للجماهير العربية

● حيفا - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل انصار السلام والدمقراطية والحريصين على التعايش اليهودي - العربي الى استنكار «وثيقة ارنس» العنصرية والعمل على اسقاط كل السياسة العنصرية المعادية للعرب، من اساسها وضمان المساواة المدنية والقومية للجماهير العربية - جاء ذلك في قرارات مكتب السكرتارية القطرية الذي عقد جلسته الدورية امس (الخميس) في حيفا.

وقالت الجبهة في قرارها ان تركيز وثيقة ارنس على ضرورة قيام الحكومة بتصفية الهيئات الشعبية العربية مثل لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي والاتحاد العام للطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للثانويين هو برهان جديد على فظاعة السياسة العنصرية من ناحية وعلى اهمية توطيد هذه الهيئات والالتفاف حولها في معارك المساواة والكرامة.

وقد استمع مكتب السكرتارية الى تقرير سياسي وتنظيمي من سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، والى تقرير من عضو السكرتارية رئيس مجلس عرابة، محمد عبري نصار، حول معركة الهيئات التمثيلية العربية ضد سياسة الخنق والحصار والتمييز والاجراءات المقرة لتصعيد المعركة.

وتوقف المكتب في جلسته عند الذكرى الـ - ٣١ لمجزرة كفر قاسم فارسل بتحياته الى كفر قاسم في هذه الذكرى الاليمة. واكد المكتب ضرورة تعزيز وحدة الجماهير العربية النضالية والتحالف المصيري بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لقطع الطريق على امكانية تكرار هذه المأساة.

وبعد نقاش عام من الاعضاء تقرر ما يلي: ● التوجه بالتحية التضامنية الى اللجنة القطرية للرؤساء والهيئات الشعبية العربية الاخرى وتأييد قراراتها النضالية لتصعيد المعركة ضد التمييز. ● التضامن مع الصحفيين العاملين في سلطة الاذاعة والتلفزيون المضربين ومطالبة الحكومة بالتجاوب مع مطالبهم العادلة. ● التوجه بالتحية والاعجاب الى الشباب اليهود الشجعان الذين بعثوا برسائل الى وزير «الامن» يرفضون فيها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. ● استنكار الهجمة الوحشية للاحتلال ضد الشعب الاعزل في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف هذه المجازر الاحتلالية البشعة ● التجند لانجاح اجتماع الادارة المركزية للجبهة الذي يعقد في ١٩٨٧/١١/٢٦ في عكا ودعوة الجبهات المحلية الى تصعيد النشاط وتوطيد التنظيم وتوسيع الصفوف استعدادا للمعارك القادمة وخصوصا معارك سنة الانتخابات المقبلة. ● تحية عمال «كيتان» - نتسيرت عيليت، اليهود والعرب، على اضرابهم البطولي وتصديهم للتدخل البوليسي الوقح في نزاع العمل واستنكار الموقف المخزي الذي اتخذته قيادة مجلس العمال المعراخية لصالح اصحاب العمل وضد العاملين. ودعوة العمال الى التمسك بوحدتهم وبحقوقهم.



● ابناء كفرقاسم يحيون، مع اخوانهم في الجليل والمثلث والنقب، ومع القوى الدمقراطية اليهودية ذكرى شهداء المجزرة. وفي الصورة يظهر حشد من الشبان الذين شاركوا في مظاهرة أمس ●
(صورة خاصة)

تحطم طائرة «فانتوم» بالقرب من المستوطنة الزراعية «غان يفنه»

● تل ابيب - كشفت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، النقاب عن تحطم طائرة من طراز «فانتوم» بالقرب من المستوطنة الزراعية «غان يفنه» وهي تقوم بتحليق تدريبي.

واشارت الصحيفة الى انه كادت ان تقع مأساة في المستوطنة لولا ان الطيار تمكن من حرف الطائرة بسرعة عن خط سيرها لتجنب ان تقع فوق المستوطنة.

وسقطت الطائرة فوق بيارة تبعد ٤ كيلومترات عن «غان يفنه» بعد ان تمكن طاقمها المكون من شخصين من الهبوط بالمظلة.

اصابة ٥ في حادثي طرق

● تل ابيب - اصيب خمسة اشخاص بجراح، جراح اثنين منهم متوسطة وجراح واحد خطيرة، في حادثي طرق وقعا عصر امس الخميس.

ففي الحادث الاول انقلبت سيارة خصوصية كان يستقلها ٤ اشخاص بقرب معهد «وينجت» على شارع حيفا - تل ابيب واسفر الحادث عن اصابة الركاب الاربعة بجراح، جراح اثنين منهم متوسطة وجراح الاخرين خفيفة.

وفي حادث اخر صدمت سيارة على شارع الشاطىء سيدة مما اسفر عن اصابتها بجراح خطيرة.

الامطار الغزيرة خلقت بحيرة في العربة

● تل ابيب - أدت الامطار الغزيرة، التي هطلت على منطقة «العربة» مؤخرا، الى «خلق» بحيرة جديدة تبلغ مساحتها ٢٥٠ دونما وتحوي على ٣٥٠ الف متر مكعب من المياه قريبا من مستوطنة «فارن».

وقد تجمعت المياه وراء سد طوله ٢١ مترا انتهت من اقامته «الكيرن كييمت» في شباط الماضي.

وذكر المختصون ان البحيرة تستطيع المحافظة هذه السنة على ٣ ملايين متر مكعب من المياه اذا هطلت امطار كافية.

محاولة انتحار جماعي في منطقة حيفا

● تل ابيب - كشفت صحيفة «حدشوت»، امس، عن محاولة انتحار جماعي قام بها خمسة فتيان في سن الرابعة عشرة يدرسون في احدى المؤسسات التربوية في منطقة حيفا.

واشارت الصحيفة الى ان الفتيان الخمسة، الذين يعيشون في غرفة مشتركة، تناولوا ليلة الثلاثاء الماضي كمية كبيرة من الاقراص المنومة. وانه بعد مضي وقت ما لاحظ احدهم ان الزبد يخرج من افواه زملائه فسارع الى ابلاغ المسؤولين في المؤسسة الذين نقلوا الفتيان الاربعة بحالة خطرة الى المستشفى حيث اجري لهم هناك تنظيف معدة. وجرى تبليغ الشرطة بذلك التي بدأت في اجراء تحقيقات حول الموضوع.

وذكرت الصحيفة ان المؤسسة التربوية التي وقع فيها الحادث والشرطة وادارة المستشفى احاطوا الحادث بالسرية.

بعد اشهر طويلة «تذكرت» سلطات الجيش انه يجب تنظيف «منطقة ٩» من القنابل !!

● البطوف - بعد اشهر طويلة من الغاء الصبغة العسكرية عن «المنطقة ٩» (ارض المل) وفتحها امام اصحابها المواطنين العرب سكان قرى البطوف «تذكرت» السلطات العسكرية انه يجب تنظيف هذه المنطقة من القنابل والمتفجرات التي خلفها الجيش.

ويبدو ان سلطات الجيش كانت ستستمر بتغاضيها واستهتارها بأرواح المواطنين العرب من فلاحين ورعاة يعملون في هذه المنطقة لولا وصول العديد من الشكاوى حول حوادث الانفجارات المتكررة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» ان قوات سلاح الهندسة وجدت حتى الان اكثر من عشرين قنبلة غير متفجرة في المنطقة المذكورة وان العمل مازال مستمراً، حيث يعتقد بوجود عشرات وربما مئات القنابل الأخرى.

وزير القضاء يدعو، بمواربة، الى فرض عقوبة الاعدام على العرب

● تل ابيب «العقوبات التي ينص عليها القانون حالياً لا تردع المجرمين. وعليه فانه ينبغي فرض عقوبة الاعدام على الجرائم الخطرة» - هذا ما قاله وزير القضاء، ابراهام شرير، في مقابلة مع الصحفيين امس.

أما الجرائم التي تستوجب عقوبة الاعدام حسب شرير فهي : «قتل الاولاد والاختطاف والقتل والاغتصاب ثم القتل» ! وقال شرير انه سيعمل في الكنيست على تشريع قانون عقوبة الموت وعندما ستكون للفكرة اغلبية سيطرح على الكنيست مشروع قانون بهذا الشأن.

ومن الواضح ان شرير يقصد بالذات معاقبة العرب الذين يتهمون بمثل هذه القضايا.

● تغيير بُنية جهاز القضاء ●

وقال شرير انه يتفق مع كبار الموظفين والقضاة في جهاز القضاء حول ضرورة احداث تغيير في بنية «الجهاز». وأضاف انه يوافق على دمج محكمة الصلح والمحكمة المركزية واقامة محكمة استئناف ثم تأتي فوقها المحكمة العليا.

وكان عدد من القضاة قدم اقتراحاً ينص على هذه التغييرات مؤكدين انها ضرورية لزيادة نجاعة عمل جهاز القضاء وتخفيف الضغط الكبير في عدد الملفات في المحاكم.

بمبادرة حركة «العودة - ابناء كفربرعم التقدميون» :
مخيم عمل تطوعي لاعادة بناء كل ما تهدم من القرية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - نددت حركة «العودة» (ابناء كفربرعم التقدميون)، في اجتماع طارىء عقدته مساء أمس الاول في حيفا، بالعدوان الجديد على اطلال قرية كفربرعم.

واشارت الحركة الى ان هذا العدوان، الذي نفذته ايد اثمة، يأتي بعد مدة قصيرة من عدوان العنصري كهانا وزمرته الفاشية في اواخر شهر حزيران الماضي على القرية لهدم ما تبقى فيها من آثار.

وقرر الاجتماع استنكار موقف السلطة المتهاون ازاء هذه الاعمال الاستفزازية والتخريبية. وقرر اتخاذ الاجراءات التالية : ● ارسال برقيات احتجاج للسلطات المختصة كافة ● اصدار بيان يستنكر ويندد بهذا العدوان يوزع على اهالي كفر برعم ويدعوهم الى وحدة الصف لصد الهجمات العدوانية على ما تبقى من قريتهم ● الشروع في تخطيط وتنظيم مخيم عمل تطوعي لاعادة بناء كل ما هدم من القرية ● التوجه الى جماهيرنا العربية في البلاد وهيئاتها التمثيلية والقوى الدمقراطية اليهودية بنداء للوقوف الى جانب كفاح اهالي كفربرعم من اجل احقاق حقهم في العودة الى قريتهم ولصد الاعتداءات المتكررة عليها.

رئيس النيابة العسكرية «مندهش» من العفو عن الجنود الذين اعتدوا، بوحشية، على عربي !

● تل ابيب - اعرب رئيس النيابة العسكرية، امنون سطراشنوف، عن دهشته من قرار قائد المنطقة الجنوبية في الجيش، يتسحاق مردخاي، منح العفو لثلاثة جنود اجرموا بحق مواطن عربي من خان يونس المحتلة وعذبوه بوحشية.

وقالت «هآرتس» امس ان رئيس النيابة العسكرية اتصل، امس الاول، بالمحكمة العسكرية في المنطقة الجنوبية وتحادث، حول الموضوع، مع رئيس النيابة في المنطقة، شموئيل موبال، الذي اوصى امام مردخاي بمنح العفو.

ورفض رئيس النيابة العسكرية، سطراشنوف، التعقيب على امر العفو لكنه اكد امر اتصاله برئيس النيابة في المنطقة الجنوبية. اما المنطقة الجنوبية فقد اعلنت ان قائدها، يتسحاق مردخاي، اصدر اوامر العفو «بعد ان تلقى التوصيات الملائمة لذلك» !!

ويذكر ان الجنود الثلاثة كانوا قد ادينوا، في محكمة عسكرية، بتعذيب مواطن من خان يونس يوم ١٢ نيسان الماضي بشكل وحشي وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر وبغرامات مالية وبتخفيض رتبهم العسكرية بعد ثبوت التهمة.

وبموجب اوامر العفو التي اصدرها قائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، فقد تم الافراج عنهم بعد ان قضوا ثلاثين يوما فقط في السجن !!

نزاع عمل في بنك «لئومي» واضرابات تباطؤية في «ديسكونت»

● تل ابيب - اعلنت لجنة موظفي بنك «لئومي»، امس الاول، عن نزاع عمل على خلفية رفض الادارة اجراء محادثات معها لتعويض الموظفين عن تآكل الاجور في السنوات الثلاث الاخيرة. وتقول اللجنة ان اجور موظفي بنك «لئومي» منخفضة اكثر من اجور موظفي البنوك الاسرائيلية الاخرى. ويطالب الموظفون برفع اجورهم بنسبة ١٦٪.

من جهة اخرى يواصل موظفو بنك «ديسكونت» اضراباتهم التباطؤية.

ويذكر ان عمل الموظفين في فروع البنك في تل ابيب يقتصر على تزويد البنوك بمعلومات توضيحية.

ومن المعلوم ان موظفي «ديسكونت» بدأوا اضرابهم هذا على خلفية مطالبتهم بزيادة اجورهم وفقا لاتفاق عمل عام ١٩٨٧.

وكانت المحادثات بين الادارة ولجنة الموظفين قد وصلت الى طريق مسدود.

بلدية أم الفحم تستنكر وثيقة ارنس العنصرية وتصادق على ميزانيات مشاريع تطويرية في المدينة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - إستنكرت بلدية أم الفحم في جلستها التي عقدت، يوم الاربعاء الماضي، وثيقة ارنس العنصرية. وأشارت الى أنها وثيقة خطيرة ومحرضة على جماهيرنا العربية ومستقبلها. كما إستنكرت أية محاولة للمس بمؤسساتنا الشعبية والرسمية. وطالبت السلطات باعطاء جماهيرنا العربية ومؤسساتها الشعبية والرسمية حقوقها الكاملة ومساواتها مع المؤسسات اليهودية.

هذا وصادقت البلدية على ميزانية خاصة لمشروع مد خطوط مياه طولها حوالي (٢٠٠٠)م والذي تقدر تكلفته بـ (٨٣٦) ألف شيكل.

وستقوم البلدية خلال الايام القريبة باعلان المناقصة على المشروع الذي تتوقع إنهاءه خلال أسابيع قليلة.

واعتمدت البلدية مبلغ (١٦٠) ألف شيكل لتطوير وتوسيع الشارع الرئيسي لمدينة أم الفحم.

وقررت الجلسة البدء في حملة جمع إشتراكات من السكان لمشروع المجاري الداخلي لجميع أحياء المدينة.

ومن الجدير ذكره أن مشروع المجاري الخارجي يعمل به بشكل مكثف في هذه الايام ومن المتوقع أن ينتهي في أوائل شهر شباط القادم.

رؤساء مجالس ديرحنا وعرابة وعيلبون يستنكرون وثيقة أرنس العنصرية

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - في ظل موجة الاستنكار الشديدة التي تقوم بها جماهيرنا العربية ضد وثيقة ارنس العنصرية بعث رؤساء المجالس المحلية في قرى عرابة وديرحنا وعيلبون، أمس، ببرقيات إحتجاج إلى كل من رئيس الحكومة ورئيس الدولة استنكروا فيها هذه الوثيقة.

وطالب رؤساء المجالس الرئيسين بالغائها والعمل على تغيير كل السياسة العنصرية الممارسة ضد الجماهير العربية مشيرين الى أن هذه السياسة تشجع على ظهور مثل هذه الوثائق العنصرية الاخرى.

كما أبرق باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رجا خطيب، سكرتير اللجنة، برقيتين إلى كل من رئيس الحكومة ووزيري الزراعة والشرطة إستنكارا للجريمة التي إرتكبها رجال البوليس و«الدوريات الخضراء»، يوم الاربعاء الماضي، في قرية اللقية في النقب إذ إقتلعت (٢٠٠٠) شجرة زيتون في اربعين دونما. كما أرسلت برقية إحتجاج مماثلة من مجلس دير حنا المحلي.

برقية احتجاج الى رئيس جامعة بئر السبع جراء التمييز ضد الطلبة العرب

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعث رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي، الدكتور ماجد الحاج، امس، ببرقية الى رئيس جامعة بئر السبع، البروفيسور حاييم ايلاته، اشار فيها الى معاناة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع جراء الصعوبة البالغة في الحصول على سكن في مساكن الطلبة بالاضافة الى الصعوبة ذاتها في ايجاد مساكن في المدينة.

وبعث الحاج بنسخة عن البرقية الى عميد الطلاب في الجامعة، يعقوب اوفيك كما بعث ببرقية اخرى الى رئيس معهد التخنيون لبحث مشاكل الطلاب العرب في المعهد.

ومن الجدير ذكره ان الحاج وبحكم اشغاله منصب رئيس دائرة الاكاديميين العرب في جامعة حيفا يقوم، حاليا، بالتنسيق مع الاتحاد القطري للطلاب العرب لاعداد دراسة شاملة حول مشاكل الطلاب العرب في الجامعات.

الحكم على ارهابي من عصابة كهانا بالسجن ١٠ سنوات في امريكا

● محامي المتهم : موكلي كان مجنونا ●

● نيويورك - الوكالات - اصدرت احدى محاكم نيويورك، في بداية الاسبوع الحالي، حكما بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات على المدعو فكتور ڤانسير وهو عضو ما يسمى بـ «منظمة الدفاع عن اليهود» وهو الاسم الرسمي لعصابة كهانا الفاشية، بعد ادانته بسلسلة من الاعمال الارهابية.

وقد ثبتت ضد الارهابي ڤانسير تهم القاء قنابل وعبوات حارقة على اماكن عامة ومن بينها قاعة «اڤري فيشر» حيث كانت فرقة فنية سوفييتية تقدم احد عروضها بحضور جمهور غفير. ووصف القاضي ڤانسير هذا بانه «خطر على المجتمع».

وفي الجلسة نفسها حكمت المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات على موري بانغ وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على شارون كاتس وهما عضوا المنظمة الارهابية نفسها وادينا بتهم مشابهة لتهم ڤانسير.

وقد ابدى ڤانسير هذا ندماً - بعد فوات الاوان - على ما اقترفت يداه واعلن امام المحكمة «لم يكن هناك مبرر ابداً لما قمت به». اما محامي الدفاع فحاول الدفاع عن ڤانسير زاعما بان موكله كان «وعاء فارغا بل يمكن القول انه كان مجنونا بعض الشيء».

● تعازينا الحارة ●

الى د. سيمون بولس بوفاة الوالدة في فرنسا. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - عكا

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

اجتماع المجلس العام الاول

لسنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨

تدعو رؤساء وممثلي المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية، لحضور اجتماع المجلس العام الاول للجنة، للسنة الدراسية ٨٧ - ٨٨، وذلك يوم الاحد القادم ٨٧/١١/١، الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

على بساط البحث :

١ - تصعيد نضالنا الى جانب جماهيرنا العربية، ضد سياسة التمييز التي نعاني منها، وتنسيق اجراءاتنا النضالية مع باقي هيئاتنا الشعبية.
٢ - أمور تنظيمية هامة تتعلق في عمل اللجنة القطرية.
٣ - تلخيص انتخابات المجالس الطلابية.
٤ - حلة التبرعات للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي.

ملاحظة : الرجاء التقيد في الوقت المحدد.

للاتصال : (٠٦/٥٧٢٠٤٤) - الناصرة - (٠٤/٨٦٧١٨٦) - شفاعمرو

باحترام : عبد عتيناوي - رئيس اللجنة

*** تهانينا الحارة ***

الى الدكتور علي أمون بمناسبة تخرجه بامتياز من جامعات فرنسا في كلية الطب وعودته الى ارض الوطن.

مصنع بلاط بركا

*** تهانينا الحارة ***

الى الدكتور رجا سويد خطيب بمناسبة تخرجه من جامعة «لننغراد» في الاتحاد السوفييتي، كلية الطب، وعودته الى ارض الوطن.

مصنع بلاط بركا

**** تهنئة ****

الى الصديق نزيه مخول بمناسبة حصوله على شهادة «شركة لأعمال البناء والتطوير». نتمنى له النجاح والى الامام.

مكتب «بيسان» للدعاية والنشر - عكا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولادها واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فريد خليل ابو عقصة

وذلك، يوم السبت الموافق ٨٧/١٠/٣١، الساعة الثالثة والنصف في كنيسة السيدة في معليا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.